العدد ٩٥٠ - ٧ يناير ١٩٥٣
AKHER SAA No. 950 — 7 JANUARY 1953

٣٠ مليما



الحجر الأساسي..

رضا

تقرر منع الموديلات « الحية » في كلية الفنون الجميلة

الطالب للموديل — الحقى استموتى قوام احسن المفتش

بدون تعليـق

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير :

● انت معرض لخسارة هذا الاسبوع ستخسر شيئا ما ... قد تكو... في المال او في الاصدقاء او في القلوب .. والخسارة الاخيرة قد لا تعو...

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس:

● سيفتح لك الحظ ابوابه هذا الاسبوع . افتح عينيك جي... كالبرق يمر في لمح البصر .

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● ستصادف بعض العقبات هذا الاسبوع . فتجلد وحاول ا... هذه الابتسامة هي مفتاح سعادتك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو :

● لا تقامر هذا الاسبوع فانت معرض لخسارة . أرجىء قراراتك الى الا... القادم فقد تندم اذا تسرعت

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه :

● ستلتقى بالحظ هذا الاسبوع .. قد يكون الحظ شخصا او مالا او... جديدا .. وقد تجتمع كلها امامك فلا تدع الفرصة تفلت منك .

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● لقد أمضيت فترة حائرة .. فلا تيأس ان حلقة النجاة في طريقها ا...

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس:

● ان أعصابك تفلت منك عادة ولعل هذا سبب اجهادك .. اذا احت... بهدوئك هذا الاسبوع فتكسب شيئا مايعوضك عن بعض خسائر الماضى

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر:

● ان مشاكلك قد تكثر هذا الاسبوع اذا اصررت على عنادك . حاول ان ... الشخص الآخر فتحل بعض مشاكلك .

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر:

● ما اكثر مشروعاتك وأحلامك ... انك تغنى نفسك بهذه الامانى والاح... ستكون سعيدا ولكن تمهل فانك معرض للتصادم وخاصة هذا الاسبو...

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر:

● ان الحظ سيدق بابك هذا الاسبوع لا تجعله يفلت منك كـ... أفلت منك في الايام الماضية

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر:

● سيعهد اليك بمهمة ضخمة هذا الاسبوع يتوقف عليها مستقبلك .. انجزها بعزم وثبات وسيكون الحظ حليفك ان شاء الله

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير:

● ان هناك سحابة سوداء تسير وراء نجمك هذا الاسبوع ... ولكنك تستط... بشيء من الحكمة أن تهرب منها

الضحك .. هناك !

عند بائع الكرافتات

الابن : لأ ... انا افضل الكرافتة دى !

عوة وزراء خارجية الدول العربية للقاهرة

ابرقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى حكومات الدول الاعضاء تدعو وزراء الخارجية لحضور اجتماع اللجنة السياسية شخصيا ، وذلك لاهمية الاجتماع لبحث التعويضات التى قررتها المانيا لاسرائيل . وقد ذكرت الامانة العامة فى برقيتها انها مع تقديرها لسفراء ووزراء الدول العربية فى القاهرة الا انها تلح فى حضور وزراء الخارجية شخصيا .

ماء أعضاء لجنة الدستور تعرض اليوم على المجلس

علم مندوب « آخر لحظة » ان المسئولين قد انتهوا الى اسماء اعضاء لجنة الدستور ، وانه من المنتظر ان تعرض هذه الاسماء على مجلس الوزراء فى جلسة اليوم .


الاربعاء ٢١ ربيع الثانى ١٣٧٢
آخر لحظة
(٣٢٦)
٧ يناير ١٩٥٣

صورة غلاف
آخر ساعة
بريشة الفنان « بيكار » .

المصروفات السرية أمام لجان التطهير

سجلت التقارير التى اعدها المسئولون عن المصروفات السرية التى أنفقت خلال الفترة من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٢ عجزا خطيرا فى مستندات الصرف فى احدى الوزارات .

وقد احيلت — هذا الاسبوع — تقارير هذه الوزارة الى لجان التطهير . . واستدعى — للاجابة على اسئلة اللجنة — مدير مكتب وزير سابق ، واكثر من موظف كبير . . !



الشيخ البيلاوى يبخر الملك السابق ويرقيه

أثبت التحقيق الذى اجرى بشأن صلة الشيخ محمد البلاوى . . شيخ الطرق الصوفية . . بالملك السابق ، ان الملك السابق كان يتبرك بالشيخ ويؤمن بان السماء مفتوحة دائما لدعواته . .

ويرجع ذلك الى عام ١٩٤٧ وكان فاروق قد انتابته ازمة نفسية واشير عليه بان يتبرك بنقيب الاشراف . .

واستدعى الشيخ البيلاوى لمقابلة الملك ، ولما حضر الى السراى ، اطلق البخور فى غرفة الملك السابق ، ثم رقاه ، وكتب له حجابا . . فعوفى من علته !

وقد جاء فى ملف التحقيق ان الشيخ البيلاوى كان وكيلا لدار الكتب فى عام ١٩٠٢

خبر هام

تلقت الجهات المسئولة امس برقية من الخارج — وهى ليست من لندن — تقول أن مسألة هامة كانت تشغل أذهان ذوى الشأن ، وقد أمكن الوصول فيها الى حل موفق وانه اتخذت تدابير عملية وستظهر نتائجها بعد ايام .



الاستاذ حسين فهمى رئيس لجنة الانتاج القومى والدكتور ابراهيم بيومى مدكور احد اعضائها وهما فى طريقهما الى اجتماع اللجنة فى احدى قاعات مجلس الشيوخ قبل ظهر امس

لا إلغاء لدرجات القضاة

توجه وفد من القضاة صباح امس الى وزارة العدل حيث قابلوا وزيرها الاستاذ احمد حسنى ، وكانت المقابلة خاصة بما نشرته بعض الصحف من أن هناك اتجاها لالغاء درجات بعض القضاة .

وقد صرح الوزير للقضاة بان هذا ليس صحيحا وان كل ما هنالك انه تقرر ارجاء شغل هذه الدرجات مؤقتا وانها لن تلغى مطلقا . .

٥ مليون جنيه من السعوديين

تمت اتصالات أخيرة بين المسئولين فى مصر والمسئولين من السعوديين . وقد أعرب السعوديون عن بعض أسباب الشكوى التى حولت اتجاه السعوديين عن مصر الى سوريا ولبنان . وأوضحوا أن عدد من كانوا يترددون على مصر سنويا من السعوديين هو حوالى ١٠ آلاف شخص . ينفق الواحد منهم فى المتوسط ٥٠٠ جنيه فيكون المجموع ٥ ملايين جنيه

وبعد البحث رؤى تذليل أسباب الشكوى لاعادة المياه الى مجاريها . وأهمها يتصل بالمعاملة الجمركية ، وبتأشيرات الاقامة



« عروسة » محمد نجيب

طلبت كريمة احد الموظفين من والدها « عروسة » تلعب بها مثل زميلاتها . فقال لها والدها « العرايس غالية ، ولما محمد نجيب يضع « العرايس » فى التسعيرة أجيب لك عروسة » !

ومر على ذلك اسبوع . . وبينما الوالد جالس فى داره مع اسرته . اذا بالتليفون يدق . . ويقول المتكلم انه من « القيادة » وان القيادة تسأل عنه وستوفد له مندوبا بعد قليل . .

واسقط فى يد الرجل ، وطافت براسه الظنون والمخاوف ووضعت الزوج يدها على قلبها ومرت بهم سلعة رهيبة .

ثم وصل مندوب القيادة فحيا ، وسلم الوالد لفافة كبيرة وقال انها مرسلة من الرئيس محمد نجيب . وفتحت اللفافة فاذا بها عروسة هدية من محمد نجيب الى الطفلة !

ودهش الوالد . . وسأل كريمته ، فقالت له : « لقد كتبت خطابا الى محمد نجيب اطلب منه وضع العرايس فى التسعيرة لتشترى لى عروسة كما وعدت » .

صلاح سالم يحدد موقف مصر من نفوذ الكتلتين الغربية والشرقية

الملاكال — من صلاح هلال :

حدد الصاغ صلاح سالم فى خطاب القاه فى الملاكال اول امس ، موقف مصر من نفوذ الكتلتين الغربية والشرقية فقال :

ان مصر التى تعمل على الخروج من اى نفوذ للكتلة الغربية ، لن تقبل — والحالة هذه — اى نفوذ للكتلة الشرقية

ممنوع اعتداء الطلبة على موظفى القطارات

طلبت وزارة المعارف الى مختلف المدارس والمعاهد بمناطق التعليم حصر تلاميذ المدارس الذين يستعملون القطارات فى السفر ، والتأكد من انهم يحملون اشتراكات السفر المدرسية ، وانذار من يضبط مخالفا التعليمات ، بتوقيع العقوبة عليه وذلك بعد ان تعددت حوادث ركوب الطلبة القطارات بدون تذاكر ، ورفضهم دفع الاجر المقرر ، واعتدائهم بالضرب على موظفى القطارات . . !

قصة الوشاح الانجليزى لزعيم قبائل الشلك بالسودان

الملاكال — من صلاح هلال :

اجتمع الصاغ صلاح سالم امس بزعيم قبائل الشلك بالسودان ، وتحدثا طويلا عن مستقبل السودان شماله وجنوبه ، وما ينبغى ان يتخذ من خطوات لطرد المستعمرين

وقد أعلن الزعيم استنكاره للاستعمار ، وطالب الصاغ صلاح سالم بأن تعمل مصر على انقاذ الجنوب من الانجليز ، فهم حرب عليه ، وهم سبب الشقاء والعرى والجوع فيه

ومن الطريف ان الانجليز كانوا قد منحوا الزعيم وشاحا قبل وصول البعثة الى الملاكال بليلة واحدة ، ليستميلوه اليهم ولكنه لم يأبه لذلك الوشاح ، واقبل على البعثة مرحبا ، وافضى اليها بآمال قبائله وآلامها

الباقورى يقول الجلاء بالدماء

قال الاستاذ احمد حسن الباقورى ، فى خطاب سياسى القاه فى قبائل الشلك بالملاكال امس الاول :

« يجب ان نغضب لبلادنا ، وان نسوى بين غضبنا لها وغضبنا لاعراضنا »

ثم قال : « ان بلادنا مغتصبة ، فنحن فيها غرباء . . وخصومنا اقوياء بحيلتهم ، جبناء بشجاعتهم ، فيجب ان نحاربهم بالسيف ، وان نريق دماءهم ، حتى يخرجوا من بلادنا »

١٣ مليون جنيه عملة صعبة ... الى ٣٠ مليونا

...قت وزارة التجارة والصناعة تقريرا بمناسبة بحث السياسة البترولية — ...اثرها فى اقتصاديات البلاد . جاء به أن ...صر تستورد سنويا ثلث حاجتها من المواد ...رولية . بسبب توقف اعمال البحث عن ...رول وان هذا التوقف استمر الاربع ...سنوات الاخيرة ، وأن قيمة مايستورد ...ادل ١٣ مليون جنيه سنويا تدفع بالعملة ...صعبة

واضاف التقرير . ان الاستمرار فى ...قف سينشأ عنه قلة المنتج محليا . ...جة ان مصر ستحتاج فى القريب الى ...ستيراد مواد بترولية بحوالى ٣٠ مليونا ...ن الجنيهات قابلة للزيادة سنة بعد اخرى .



(ذهب فاروق يتزحلق الى سان موريتز)
السائح - انت تعرف تتزحلق ؟
فاروق - طبعا .. انا اتزحلقت من اهم عرش فى الشرق !

هل تكتم السر ؟

● استقر الرأى على تعيين الدكتور احمد محمد كمال وكيل وزارة الصحة السابق فى منصب كبير

● سمحت الجهات المختصة لأحد رجال الاعمال بالسفر الى الخارج لاجراء عملية جراحية

● يتردد حضرة السيد محمد البدراوى على مدينة حلوان ونادى محمد على وداره بالجيزة

● ينتظر اجراء تغيير فى أحد المناصب الكبيرة بجامعة الاسكندرية

● أعد مشروع لانشاء معاهد للزراعة بمناطق الواحات والصحراء

● نفى السيد محمد سلطان مانشر من أن الامير سعيد طوسون وكله فى تصفية أملاكه ورعاية مصالحه فى مصر ، وأكد الا صحة لذلك

● بعد محاضرة الدكتور طه حسين فى نادى الضباط . سيطلب الى بعض الوزراء السابقين القاء محاضرات فى ذلك النادى وبينهم وزراء حزبيون

الاسكندرية ...
أرسل ...
محمد نجيب ...
رفضت تعيين ...
درجة الدكتوراه ...
الصغيرة الى المنصب ...
العالى .
وقال الدكتور ...
بجامعة الاسكندرية ...
تاريخ المغرب ...
رفضت تعيينه ...
خالية ، كما ...
الندب ولم ...
واضاف ...
فى العهد الجديد ...
بزملائه الذين ...
المؤهل ، ولما ...
رأى أن يشترط ...
نجيب .

الرأى العام

عصا .. لا تهوى ولا ترتد !

منذ قرابة شهر صدر قانون الغدر ..

وليس يعنينا هنا - أن نتناوله بالتأييد أو بالتفنيد ، ولا يحق لأحد أن ينزعج منه الا الذين يحسون بانطباق نصوصه على تصرفاتهم ..

ولكن ماقصدنا الى الكلام عنه ، هو الوقوف من القانون عند حد اصداره ، ودون تنفيذه .. حتى غدا كالعصا المرفوعة لاهى تهوى ولاهى ترتد ..!!

ان اللهفة التى لازمت القانون ، والدوافع القوية التى دفعت الى ظهوره ، كانت تحتم السرعة فى تنفيذه ، وتوجب الهمة فى تشكيل المحكمة ، وتقديم المتهمين اليها

وبذلك نحفظ للقانون الخطير هيبته ونرعى فى الوقت نفسه للمقصودين به مالهم من حق المحافظة على كراماتهم ماداموا لم يوصموا بأحكام تمس اعتبارهم .

ان الاشاعات هى التى تسيطر اليوم على تطبيق قانون الغدر فيوما نسمع ان المحكمة ستتكون من هذا وذاك

ويوما نسمع أن المدعى العام سيكون فلانا أو فلانا

ويوما يقال لنا انها ستبدأ بصغار الموظفين

ويوما يشاع ان المحاكمات ستتناول أسماء من الكبار الذين اشتغلوا بالسياسة وحكموا مصر فى عهودها السوداء

وهكذا كأننا خلقنا القانون ليعاون على نشر الشائعات وليكون - كما هو حتى الآن - مجرد نصوص مكتوبة لا هى طبقت ولا هى وجدت شروعا فى تنفيذها ..!!

ان قانون الغدر يعتبر أخطر قانون صدر فى جيلنا ، ومن أخطر التشريعات التى أصدرتها الحركة ، ويقيننا أن هذا التأنى فى تنفيذه سيفقده خطورته بل سيفقده قوته حتى عند التنفيذ ، فالقوانين الميتة هى التى تصدر لتوضع فى الادراج أو فوق رف من رفوف مكتب وزير ، وحرام علينا ان نسن قانونا كهذا ، لتكون كل آثاره ، هى مجرد انتظار تنفيذه .

وماذا علينا لو ان القانون ظل حبيسا ، الى أن تكتمل تحت يدى الحكومة عناصر تطبيقه .. وتتوافر لديها أركانه ، ويتحدد المقصودون به ؟!

واذا لم يكن الوقت قد حان بعد للتنفيذ ، ففيم كانت العجلة على الاصدار والسرعة فى التشريع ؟!

احمد لطفى حسونه

هذه الأفاريز ..!

لست أدرى هل خصصت الافاريز لسير المارة تجنبا لاخطار الطريق ، أم لتكون معرضا متنقلا للباعة ، يعرضون عليها سلعهم .. اذ تحولت أفاريز شارعى فؤاد الاول وعماد الدين الى معارض للباعة على نحو يتعذر معه سير المارة على الافاريز ، التى اصبحت معرضا للفوط .. والمناديل والاكواب .. والصحون .. ولعب الاطفال !! ..

شيئا من التنظيم .. يامصلحة التنظيم !! ..

عيسى متولى

هو



الدكتور حسن أبو السعود
وكيل وزارة الارشاد القومى

● من مواليد التامر فى السودان عام ١٩١٦

● حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٣٦

● التحق بسلك النيابة الى سنة ١٩٣٨

● انتدب للتدريس فى كلية الحقوق بالعراق ثلاث مرات

● نال الدكتوراه من فرنسا برسالة فى « التحريض بطريق النشر »

● عين استاذا مساعدا فى جامعة الاسكندرية

● عين مديرا للرقابة عام ١٩٤٩

● شغل عدة وظائف كبرى بعد ذلك

● عين فى الاسبوع الماضى وكيلا لوزارة الارشاد القومى

هى



الملكة زين

أدلى زوجها الملك طلال بحديث الى جريدة الأخبار تساءل فيه عنها وعن أولادها .

● عمرها ٣٧ سنة وقد تزوجت طلال سنة ١٩٤٣

● تلقت علومها فى الاسكندرية وعاشت فيها كل سنى طفولتها

● ابنة خال طلال وكريمة الشريف جمال ناصر

● كانت أقوى شخصية فى الاردن ولاتزال كذلك حتى الآن

● زوجة الملك السابق ووالدة الملك الحالى

● تملك أجمل مجموعة من المجوهرات والملابس وأجمل عينين ..

الحرب الكورية على الطريقة ال...

ان الاخبار تسير فى هذه الايام بسرعة الاشاعات الخاطفة .. بل ان الاشاعات لم تعد تقوى على ملاحقة الحقائق ... والخبر الجديد يصبح قديما بعد ثوان معدودات ... والخبر القديم يصبح نصرا صحفيا بعد سبعة أيام !

واخبار المعارك بين سليمان حافظ وزعماء الاحزاب أشبه بالحرب فى كوريا . تسمع فى الصباح أن قوات الاحزاب المتحدة احتلت تلا من التلال ، وتسمع فى المساء أن سليمان ماتسى ونج قد استعاد التل القديم ، واحتل تلا جديدا ! ثم تسمع بعد دقائق أن هناك مفاوضات لعقد هدنة بين سليمان حافظ وزعماء الاحزاب . وتسمع بعد لحظات أن مفاوضات الهدنة قد وقفت وان المفاوضين رفضوا مبدأ تسليم الاسرى .. خصوصا بعد أن ثبت أن سليمان حافظ أسر بواسطة قانون الغدر أكثر من عشرين وزيرا سابقا بينهم وزراء فى رتبة أومباشى ! .

والدوائر السياسية فى حيرة ... هل سليمان حافظ فى حالة حرب مع الاحزاب أو فى حالة ما قبل الحرب او فى حالة ما بعد الحرب ، أو هل هو أعلن الحرب الباردة أو اكتفى باعلان حرب الاعصاب! وسليمان ماتسى ونج فيه أدب الصينيين وصمتهم وخفرهم وحياؤهم ، وفيه أيضا قدرتهم على اصابة الهدف ، والاختفاء فى الخنادق ، فلا يعرف الاعداء أين اختفى ، والى أى اتجاه يصوبون قذائفهم المضادة !



وتحاول الاحزاب أن تجد مخرجا من هذا المأزق ، فتتلقف خبرا هنا أو اشاعة هناك وتحاول أن تفسرها على انه اتجاه جديد أو سياسة جديدة ... والواقع أن لا تغيير هناك ولا اتجاه ، وانما هى سياسة مرسومة مدروسة ترمى الى تطهير السياسة من الوزراء الذين اثيرت حول تصرفاتهم الشكوك والشبهات ، وتمهيد الطريق للدستور الجديد الذى يجب أن يكون مقدسا لا يمسه الا المطهرون .

ويرى المسئولون ان الدستور تقليد قبل أن يكون نصوصا ، وليس من الحكمة ان نسلم تقاليدنا ومقاليدنا لمن ليسوا - على الاقل فوق مستوى الشبهات !

لقد ولد ... ١٩٢٣ ...
العيوب ، ولكن ...
نصوصه بل ...
الذين جعلوا من ...
فى العبث بمعظم ...
حريات الشعب ...
بمختلف الطرق ...
ان قانون ...
بين فكى الكماشة ...
السياسيين الذين ...
واستغلوا نفوذهم ...
عام ١٩٣٦
ورجال الاحزاب يقولون ...
القانون لن يفلت ...
بالسياسة منذ عام ١٩٢٣ ...
الرشوة لن ينجو ...
من السرقة فلن ينجو من ...
واذا نجا من استغلال النفوذ ...
من افساد السياسة ...
وبعض « الحالمين » ...
يعترضون على قانون ...
الذين سرقوا وارتشوا ونهبوا ...
١٩٣٦ بغير عقاب أو حساب ...
من أجل هذا يرون يكون ...
رجعى وأن تكون التهمة ...
الحكم والسياسة مقبلا ...
ولكن رجال الاحزاب ...
القانون لن ينفذ ...
التسليم بهذه ...
تصديق الامانى و...
بحجة أن الحقائق ...
أما الامانى فهى ...
وابى نواس ..!



ترومان يشعر بألم الحرب فى كوريا
ويفخر بأنه حارب الشيوعية وتفادى الحرب الثالثة

واشنطون فى ٦ - ى . ب :

أخذ ترومان يستعد لمغادرة البيت الأبيض . وهو يشعر بألم الحرب الدائرة فى كوريا الآن . وان كان يؤمن بأن سياسته حالت دون قيام حرب عالمية ثالثة!

وقد قال ان التاريخ سيلتفت الى معركته ضد الشيوعيه . أكثر من التفاته الى الاتهامات التى وجهها بعض اعضاء الكونجرس الى حكومته واتهامها بأن وزارة الخارجية فى عهدها مليئة بالشيوعيين والضالعين مع الشيوعية !

رئيس الوزارة الايرانية يتهم نوابا بالتعاون مع بريطانيا

طهران فى ٦ - و . ف

حمل الدكتور مصدق امس على الدسائس التى دبرت داخل البرلمان لاحباط قانون الانتخابات ، فى خطاب اذاعه بالراديو . وقد اتهم فيه بعض النواب بأنهم يتعاونون مع بريطانيا وحملهم مسئولية الحوادث الدامية التى وقعت فى ٢١ يوليه الماضى واختتم خطابه قائلا : عندما تطأ قدم تشرشل ارض الولايات المتحدة يجب على الشعب الايرانى ان يكون على حذر !

...و للرئيس محمد نجيب لينصفه من الجامعة !

... آخر لحظة » :

... بجامعـة الاسكندرية كتابا الى الرئيس ... يحتج فيـه على الجامعات المصرية الثلاث لانها ... عضوا بهيئة التدريس بها برغم حصوله على ... لان الجامعات ابت ان ترقى كاتبا من وظيفته الى ... الذى يستحقه بحكم حصوله على المؤهل العلمى

... عبد الحميـد هندى المسجل بكلية الآداب ... انه حصـل على درجة الدكتوراه فى علم ... وتقدم بطلب لجامعة الاسكندرية ولكنها ... التدريس، وابقت الوظيفة التى يستحقها ... شغلت جامعـة ابراهيم وظيفة ممـاثلة بطريق ... عليه جامعـة القاهرة حتى الآن .

... هندى انه كان يرجو ان تنصفه الجامعات ... وتحقق مساواته ... الذين ... على نفس ... يجد منها عدلا ... الرئيس محمد



بلدية الاسكندرية تسأل مجلس الدولة عن كلمة باللغة الفرنسية

الاسكندرية – مكتب «آخر لحظة» .

رست أحدى المناقصات التى طرحتها بلدية الاسكندرية لتوريد مهمات طبية على أحد المتعهدين ... فورد المتعهـد جانبـا من الكمية المتعـاقد عليها ثم رفض فجأة توريد البـاقى ، وطالبته البلدية بالاستمرار فى تنفيذ العطاء ، غير انه ابرز العقد المبرم بينه وبين البلدية وهو يشير الى عبارة وردت فيه باللغة الفرنسية .. وكان نص العبارة Sauf-Vendu

واسرعت البلدية تسأل مجلس الدولة عن أصل هذه العبارة ومعناها القانونى الدقيق ورد قسم الرأى بمجلس الدولة قائلا ان ترجمة العبارة هى « ما لم تبع البضاعة » .. وانه بهذه العبارة يكون المتعهد قد تقدم بعطائه معلقا على شرط عدم نفاذ البضاعة ببيعها قبل ان يتم رسو المناقصة عليه فهو ايجاب من جانبه معلق على شرط ولا ينفذ الا اذا تحقق الشرط الذى علق عليه فاذا كان المتعهد قد تصرف بالبيع فى جزء من البضاعة قبل ان يتم قبول البلدية بحيث اصبح الباقى لديه لا يكفى لتوريد كل الكمية التى تطلبها البلدية ، فان تصرفه من الناحية القانونية يكون سليما ، ولهذا فهو غير ملزم بأن يورد للبلدية الكمية الباقية ؟

ولفت مجلس الدولة نظر البلدية بانه لم يكن ينبغى ارساء المناقصة على عطا المورد لسببين اولهما : انه قدم عطاءه على استمارة غير قانونية وثانيا : لانه كان يجب على البلدية ان تستفسر قبل التعاقد عن أصل العبارة الفرنسية حتى يمكن ان تطرح عطاءه جانبا !.

تعديل فى منهج التربية الوطنية

لمناسبة سقوط دستور سنة ١٩٢٣ استفسر كثير من المدارس عما يدرس فى مادة التربيـة الوطنية بدلا من موضـوع الدستور .. وقد أعد الاستاذ محمود حسين عباس المدير العام وعميد مفتشى المواد الاجتماعية بوزاة المعارف مذكرة اعتمدها وزير المعارف تتضمن التعديلات الجديدة وهى تحـوى بعض الموضـوعات التى تتناول أحوال مصر بعد قيام حركة الجيش فى ٢٣ يوليو والغاء دستور سـنة ١٩٢٣ .. ومـن بين هـذه الموضوعات ماقررته الحكومة من واجبات المجتمع نحو افراده وما يتعلق بحماية الافراد والهيئات من الطغيان والاستغلال الناشىء عن سلطان الثروة والنفوذ وازالة الفوارق بين الطبقات مثل الغاء الرتب، ورفع المستوى الاجتماعى ومستوى المعيشة بتحديد الملكية وتحديد الاجور وتوفير أسباب التعليم للجميـع وتربيـة الوعى القومى ليقوم الفـرد بواجباته ويحرص على حقوقه مع دراسة الشعار القومى الجديد وهو : الاتحاد والنظام والعمل .

تعديل قانون الدمغة

تبحث مصلحة الضرائب اقتراحا قدم اليهـا من بعض الشركات بتعديل قانون الدمغه ٢٤٢ لعام ١٩٥١ .

وكانت المصلحة قد طالبت الشركات بدفـع عشرة قـروش – رسم دمغة – عن كل حصـة تأسيس حتى ولو لم تحقـق ارباحا وتبين ان استمرار تحصيل هذه الضريبة يكفى لاستهلاك رأس مـال الشركات فى ثلاث سنوات ولذلك طالبت المصلحة بتعديل القانون بحيث لا تحصل الضريبة الا فى حالة تحقيق ربح

تشرشل يطالب باستقلال انجلترا ويقول للصحفيين الامريكيين :

لا نريد ان نعيش عالة عليكم ! ! نريد ان نكسب خبزنا بانفسنا !

نيويورك – لمراسل « آخر لحظة » :

بدا المستر تشرشل ، رئيس الوزارة البريطانيـة ، مهموما عنـدما التقى به الصحفيون اليوم على ظهر الباخرة « كوين مارى » ..

وكان أهم ما صرح به عن الموضوعات التى تشغل باله ، والتى سيناقشها مع الجنرال ايزنهاور .. هو رغبة بريطانيا فى انهاء « المساعدة » التى تتلقاها من امريكا ، وتحويل العلاقة بين الدولتين الى « تجارة حرة متبادلة » ..

وقال تشرشـل فى مرارة للصحفيين الامريكيين :

– نحن لا نريد أن نعيش عالة عليكم ... وانما نريد أن نكسـب خبزنا بأنفسنا !

وكان وجهه وهو يقول ذلك .. مثير اللاشفاق ! !

اخبار سريعة

● قرر الاخوان المسلمون اعادة اصدار جريدتهم بعد شراء مطبعة لها على ... تصدر أسبوعية .

وقد أخذ الاخوان فى جمع التبرعات للمشروع الذى قرر لتنفيذه مبلغ ... الف جنيه .

● طلبت جمعية الدعاية والمحاضرات بكلية التجارة بالاسكندرية التى يرأسها الدكتور دلاور على الى الاساتذة فؤاد جلال وحسين فهمى وراشد البراوى والدكتور احمد حسين القاء محاضرات بالكلية ... الشئون الاقتصادية والسياسية المختلفة

● تبحث اللجنة القانونية لبلدية الاسكندرية فى الاسبوع القادم التلاعب المالى الذى حدث أثناء اعداد ملعب البلدية للدورة الاولمبية لدول البحر الابيض ... وقد أحيلت ملفات اعداد الملعب الى لجنة التنظيم الرابعة بوزارة البلدية

● أطلقت بلدية الاسكندرية اسم ... الزعيم مصطفى كامل على طريق أبى ... الممتد من محطة رشدى الى خارج المدينة واسم احمد شوقى على طول الطريق الذى تطل عليه تكنات مصطفى باشا

● حددت الادارة العـامة للنشاط الاجتماعى يوم ٨ يناير الحالى (غدا) ... موعد لاشتراك المـدارس الثانوية (القاهرة والاقاليم) – فى البرنامج الاذاعى الذى سيعد بمناسبة مرور ... أشهر على حركة الجيش

● تلقت الحكومة كتابا من جامعة « برنستون » الامريكية تقترح فيه – الوزارة – مبادلة الاساتذة الامريكيين بنظرائهم من المصريين ..

● علم مندوب – آخر لحظة – بوزارة المعارف أن مواعيد الامتحانات العامة للمـدارس الثـانوية للبنـين والمدارس الثانوية النسوية ومـدارس التجارة والزراعة والصناعة الثانوية ومـدارس التجارة والزراعة والصناعة الابتدائية سيكون يوم ١١ مايو للدور الاول

● اتصل الاستاذ احمد شفيق ... وكيل وزارة المعـارف المساعد بالمناطق التعليمية طالبا موافاته ببيان عن ... التى تحتاج الى مدارس جديدة على ... تصل هذه البيانات قبل يوم ١٥ ...

● ارسل سعادة سفير تركيا ... الى حكمدار القاهرة . يعزيه فى ... الضابط والعساكر الذين توفوا فى ... التصادم . ويرجوه أن يبلغ تعازيه لاسر المتوفين .

تطبيق العـدالة المطلقة ونصوص قانون استقلال القضاء فى حركة تنقلات أعضاء النيابة

اجتمـع « أمس » وزير العدل ... بالاستاذ حافظ سابق ، النائب العام ... وقد اعتمد الوزير القرارات الخاصة بتعيينات مساعدى ومعاونى ... الجدد ، أما حركة تنقلات أعضاء ... فقد ارجأ النظر فيها الى « اليوم »

وقد صرح الوزير اثر هذا الاجتماع بأن الوزارة ستراعى فى حركة تنقلات أعضـاء النيابة العـدالة المطلقة ... روعيت فى حركة تنقلات القضاة و... سيراعى المدد التى قضاها كل ... فى القاهرة والاسـكندرية وباقى القطر حتى لا يظلم أحد وذلك تطبيقا لما نص عليه قانون استقلال القضاء ،

استثناء ابن كبير فى القصر يطيح بمستقبل كثير من الطلبة

تحقق احدى لجان التطهير فى استثناء منحه أحد وزراء المعارف السابقين لابن رجل من موظفى القصر ، أعفاه من الشروط التى تؤهله للسفر فى بعثة رسمية .. وقد ترتب على هـذا الاعفاء حرمان المستحقين قانونا .

وكانوا يبلغون نحو ثلاثين طالبا كما ترتب على ذلك حرمان أوائل دفعـات : ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٠ ، من خريجى كليـة الحقوق و ٢٢ طالبا آخـرين منهم خمسة بدرجة ممتاز و١٧٥ بدرجة جيد جدا ..

وزير معارف سابق

ينادى بتقصير الاجازة الصيفية

ارسل الاستاذ على ايوب وزير المعارف السابق كتابا الى الاستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف الحالى، يعلن فيه تأييده لسياسة نظام اليوم الكامل ، ويقترح عليه أن يعمل على تقصير أمد الاجازة الصيفية للطلبة، لما فى ذلك من مصلحة لهم وللوطن معا وبخاصة فى عهد النهضة .

طبيب يابانى
يلقى محاضرات فى مصر

الاسكندرية – مكتب « آخر لحظة » :

وصل الى مصر أخيرا الدكتور كافاكيتا الاخصائى العالمى فى التراكوما وذلك للقيام بدراسة عن هـذا المرض خـلال الشهور الثلاثة القادمة فى دول شرق البحر الابيض المتوسط .

وسيقوم الدكتور كافا كيتا بالقاء محاضرات عـلى الاطباء المصريين فى معمـل الرمـد التذكارى ، وسيستمع الى هذه المحاضرات اطباء من يوغوسلافيا وايطاليا واليونان .





وصل صـباح أمس بالطائرة من باريس حضرة محمد محمود خليـل ، رئيس مجلس الشـيوخ السـابق ، ورئيس جمعية محبى الفنون الجميلة بعد ان أمضى سبعة أشهر فى أوروبا ، وكان من عادة المليونير الكبير ان يقتنى سنويا عددا من الصـور الزيتيـة والتماثيل لمشاهير فنانى العالم ، ولم يشتر هـذه المرة شيئا تمشيا مع سياسة التقشف .

وقد ركب الطائرة لأول مرة فى حياته اذ كان دائما يسافر بطريق البحر



تحدت هذه السيدة نصيحة الاطباء باجهاضها لاصابتها بسرطان فى الرحم خشية على حياتها ولكنها صممت على ان تلد ، وقد ولدت دون ان تحدث لها مضاعفات . ويقول الاطباء انه أصبح الآن ممكنا استئصال الجزء المصاب .

جنين يموت فى بطن أمه .. بطعنة سكين

الأم تتلقى ٢٧ طعنة وتعيش لتروى قصتها

هو شاب قصير ... شاحب الوجه، يرتدى طربوشا .. دخل فى الاسبوع الماضى الى قاعة محكمة جنايات الجيزة ليدفع الثمن ... ثمن ٢٧ طعنة تلقتها منه زوجة شقيقه فى ساعة من ساعات غضبه .. ولكنها كانت ساعة من ساعات رضاء الله عليها فنجت برغم انها كانت تحمل بين أحشائها جنينا ذهب وبقيت هى لتروى قصتها .

ودخلت « آخر لحظة » الى قاعة المحكمة لتسمع تلك القصة المثيرة ، ولتنقل الى القارىء جريمة غريبة خط سطورها الشيطان ، وأخرجها القدر .. ووضعت نهايتها عناية الله ثم ألقت بها الى محكمة الجنايات لتقرر مصير المجرم الذى خلا قلبه من الرحمة ..

حياة قلقه

ولنرجع الى الوراء قليلا حيث المنزل الهادىء الذى يقيم فيه الشيخ اسماعيل السيدحواس مع ولديه ابراهيم ،وصبرى

وكانت حياة الاسرة هادئة لولا بعض الركود الذى كان يصيبها نتيجة لخلافات تحدث بين منيرة زوجة صبرى وبين شقيقه ابراهيم ووالدته .

وبدأت الخلافات تتطور من المناقشات العنيفة الى المضاربات ..

اطلع بره

وعاد صبرى الى منزله يوما فوجد الخلاف مستحكما بين زوجته وشقيقه ابراهيم وسأل عن السبب فأخبرته منيرة أن ابراهيم دخل عليها بدون استئذان واخذ ينقب ويفتش فى انحاء البيت بحجة انه يريد علبة كبريت فتشاجرت معه .

وانضم صبرى الى زوجته واخذ يعنف شقيقه وتماسكا وتدخلت منيرة « بالقبقاب » لتهوى به على ابراهيم

وفى اليوم التالى غادر صبرى وزوجته المنزل غاضبين

وكانت آخر كلمة قالها الوالد لابنه صبرى : اطلع بره .. حتى تحترم أخاك الصغير احترامك لأبيك

طلاق صورى

وعلى بعد مئات الامتار من منزل الوالد الشيخ .. استقر صبرى فى شقة بامبابة هو وزوجته منيرة

ثم واجهتهما المشكلة الاولى .. وهى تسلم الجهاز الذى يعارض فى تسليمه الوالد وولده ابراهيم

ولجأ صبرى الى عديله الاستاذ محمود عبد الكريم المدرس وزميله فى عمله ، فجادت قريحته بفكرة تتلخص فى ان يطلق صبرى زوجته طلاقا صوريا فيضطر أبوه الى تسليمها أثاثها .. ثم بعد ذلك يردها اليه .

وأعجب صبرى بالفكرة .. ونفذها.. ومع ذلك أصر الوالد على عدم التسليم

دعوى شرعية

واضطرت منيرة الى رفع دعوى أمام المحكمة الشرعية تطالب حماها وشقيق زوجها بتسليم أثاثها اليها

وحكمت المحكمة لصالحها . وتسلمته.

ونفذ صبرى الجزء الاخير من الخطة فرد منيرة اليه واستقرا بمنزلهما الجديد بامبابة .

وكان صبرى يزور أباه من وقت لآخر ولكن منيرة لم تكن توافق على هذه الزيارات .

واخذت تذكر زوجها بالمعاملة القاسية التى كانت تلقاها من حماتها وابراهيم فى منزل ابيه

صلح .. مؤقت

واما ابراهيم ، بسبب الخلافات ، فقد عز عليه أن يرى سعادة شقيقه صبرى مع زوجته فى حياتهما الجديدة .. وعز عليه أيضا أن تفلت منيرة من بين يديه دون أن ينتقم من ضربات قبقابها

وفجأة توجه الى منزل شقيقه صبرى .. واستقبلته منيرة بفتور ولكنه أخذ يستعطفها .. وقبلت هى الاعتذار على ألا تذهب الى منزل والده

وعاد صبرى من المدرسة بعد أن اتم عمله ليجد شقيقه يضحك مع زوجته.. وسر لهذه النتيجة الباهرة وهنأهما على الصلح ..

وجلس الثلاثة يحتفلون بهذه المناسبة السعيدة ...

وخرج ابراهيم من منزل شقيقه بعد أن اطمأن فى نفسه الى نجاح الحلقة الاولى من خطته .

مفتاح مصطنع

وعلم ابراهيم ذات يوم أن شقيقه صبرى ذهب الى مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية لاجراء عملية جراحية فذهب لزيارته

وتمت العملية بنجاح

وطلب صبرى من شقيقه ان يذهب الى المدرسة التى يعمل بها ليحضر له بعض الاوراق . واعطاه سلسلة مفاتيحه

وابرقت عين ابراهيم وهى تروح وتجىء بين المفاتيح وتتساءل .. ترى ايها مفتاح شقة صبرى ..

وفى اليوم التالى أحضر ابراهيم لشقيقه بالمستشفى الاوراق المطلوبة واعطاه المفاتيح ..

وفى جيبه كان يستقر مفتاح هو صورة طبق الاصل من أحد المفاتيح الموجودة بالسلسلة .. ولم يكن سوى مفتاح شقة صبرى ..

الجريمة

وخرج صبرى من المستشفى ..

واخذ ابراهيم يتحين الفرص لتنفيذ الجزء الاخير من الخطة واستقر رأيه على يوم معين

وفى صباح ذلك اليوم ودعت منيره زوجها الى الباب حيث ذهب الى عمله .. وعادت لمباشرة شئون منزلها ..

وبينما هى جالسة فى حجرتها فوجئت بدخول ابراهيم شاحب الوجه.. والشرر يتطاير من عينيه .. وادركت بغريزتها أن فى الامر شيئا.. ونسيت أن تسأله كيف دخل ومن فتح له الباب ..

واخذت تتراجع الى الخلف .. وابراهيم يتقدم منها خطوة خطوة .. ويداه خلف ظهره .. واستطاعت منيره - بعد جهد - أن تخرج من فمها كلمات متقطعة .. « عايز ايه يا ابراهيم .. ايه اللى جابك دلوقت ..؟» ولكن ابراهيم لم يرد واخذ يتقدم منها حتى أصبح على بعد نصف متر منها .. وعندئذ رفع يده اليمنى.. وارتفعت عينا منيره الى حيث يمسك ابراهيم بسكين يلمع .. وهنا صرخت صرخة مدوية أعقبها ابراهيم بالطعنة الاولى .. ثم الثانية .. والثالثة .. كل هذا وهو صامت

واخذت منيره تتلقى الطعنات وهى تصرخ وتولول .. وعندما بلغ عددها ٢٧ طعنة هدأت حركتها وانقطع صياحها .. وهنا أبرقت عينا ابراهيم.. وأدرك أخيرا انه قد اخذ انفاس غريمته التى طالما حلم بالانتقام منها .. وتحسس رأسه.. الجزء الذى تلقى فيه ضربات القبقاب من يدى منيره.. ثم قام بكل هدوء .. وخرج ..

وأمام المنزل شاهد البواب ابراهيم وهو يعدو فى حالة عصبية مضطربة.. فارتاب فى الامر لانه يعلم ان شقيقه غير موجود .. فصعد الى أعلى حيث وجد باب الغرفة مفتوحا .. فدخل ..

وفى حجرة النوم وجد منيره على الارض فى دمائها فأسرع الى المدرسة التى يعمل بها الزوج حيث أبلغه الامر

البوليس يبحث

ونقلت منيرة الى مستشفى قصر العينى وهى بين الحياة والموت .. واستطاع الطب أن ينقذها .. ولكنه لم يستطع انقاذ الجنين الذى تبين أن طعنة من طعنات السكين قد نفذت اليه فقضت على الحياة فيه

واختفى ابراهيم وبدأ البوليس يبحث عنه فى كل مكان . وبعد ثمانية أيام عثر عليه فى سوهاج عند أحد اقاربه. وقال ابراهيم انه سافر الى سوهاج يوم الحادث فى قطار السادسة والنصف صباحا .. ولكنه لم يستطع اثبات ذلك . واصر على انكار الجريمة .

أمام المحكمة

ووقف صبرى أمام المحكمة فى الاسبوع الماضى يقول انه لن يتهم شقيقه .. ثم أخذ يروى قصص الخلاف

ووقف الوالد الكهل يدافع عن نجله بكل حرارة ..

وبنى الاستاذ سليمان غنام ممثل الدفاع كلامه على سفر ابراهيم الى سوهاج يوم الحادث فى قطار السادسة والنصف صباحا .

واختلت المحكمة للمداولة ثم عادت فأصدرت حكمها وهو يقضى بالاشغال الشاقة ١٥ سنة على ابراهيم .

وخرج ابراهيم من قاعة المحكمة بقوده الجاويش رمضان بشاربه الضخم وصوته الجهورى الى حيث يقضى خمسة عشر عاما يدفعها ثمنا لسبع وعشرين طعنة أراد بها ان ينتقم لنفسه .. ولكن الله انتقم بها منه .

نبيل عصمت



الرجل الذى طعن زوجة شقيقه ٢٧ طعنة .. ثم دخل القفص ليسمع كلمة القضاء ..

بلدية الاسكندرية

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ يناير ١٩٥٣ عن الاعمال الآتية ..

١ - انشاء ٤٣ كشك استحمام من المبانى (طراز متوسط) بأول شاطىء سيدى بشر رقم (٢) ، الثمن ١٠٠ قرش .

٢ - انشاء ٢٤ كشك استحمام من المبانى (طراز متوسط) بشاطىء سيدى بشر رقم (٢) مكرر - الثمن ٥٠ قرشا .

٣ - انشاء اكشاك استحمام من المبانى (طراز صغير) بشاطىء كليوباتره وسيدى جابر - الثمن ٥٠ قرشا .

وتعطى صورة من الشروط والرسومات الخاصة بكل من هذه الاعمال المودع نسخ منها بقسم الهندسة مقابل الثمن الموضح قرين كل عملية وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة ٥٠ مليما ورسم البريد ٥٠ مليما . ٦٣

فتاة يونانية تعارض فى قرار إبعادها عن مصر!

نظرت أمس محكمة القضاء الادارى الدائرة الخامسة القضية المرفوعة من الآنسة آماليا توماس انجليدى اليونانية الاصل ضد وزارة الداخلية للمطالبة بوقف تنفيذ القرار الصادر بابعادها خارج القطر ...

وقد حضر عن المدعية الاستاذ جورجى دانيال وعن الحكومة الاستاذ عبدالله حجر وطلب محامى الحكومة التأجيل لعدم ورود ملف المدعية من ادارة الجوازات والجنسية

وتقول المدعية فى دعواها أنها حضرت من اليونان فى ٩٤٦/٥/٢٢ لزيارة والدها الذى أمضى ثلاثين عاما بمصر وأخويها المقيمين والمتزوجين بمصر ... وظلت تجدد اقامتها حتى فوجئت فى ١٩٥٢/٢/٢٥ بقرار ابعادها خارج الديار ...

والمدعية تبلغ من العمر ٢٠ عاما ولم يسبق لها الزواج وكانت تقيم مع والدتها فى اليونان بعيدة عن أهلها بمصر منذ صغرها ولكن امها أصيبت بخلل فى قواها العقلية كما خرب الثوار منزلها وقريتها فى اليونان مما ادى الى رحيلها الى مصر ... وتقول المدعية أن قرار ابعادها سيجعلها شريدة لوجود جميع أهلها فى مصر ولا ضرر من اقامتها معهم الى أن يكتب الله الشفاء لوالدتها أو تتغير الاحوال بحيث تأمن على نفسها بوجودها فى عصمة رجل

وقد قررت المحكمة تأجيل القضية أسبوعين كطلب الحكومة لضم ملف المدعية .

الانجليز يحتجون . !

بقلم : كامل الشناوى

« انى اكرههم ...
— لماذا؟ هل ذهبت الى بلادهم؟
— لا ... ولكنهم جاؤوا الى بلادى !! »

« كليمنصو »

الانجليز غاضبون من مصر فى هذه الايام ، وقد بلغ بهم الغضب ان شنوا علينا حرب اعصاب فقدوا فيها اعصابهم ، ولم نفقد نحن شيئا ! فصحفهم تهددنا بالموت اذا نحن حاولنا ان نقف على الحياد ... ومقاماتهم الرسمية تلوح بخنقنا اقتصاديا ... ورجالهم الرسميون يضجون بالشكوى من تعبئة الشعور العام ضدهم ... والمتحدث الرسمى باسمهم ينبح ... ويعوى !

ولماذا كل هذا ؟

هل احتللنا بلادهم ؟ هل انضممنا الى الكتلة المعادية لهم؟ كلا .. فكل ما حدث هو أن جمال عبد الناصر قال كلمة الاحرار . قال كلمة الثورة . قال كلمة مصر . قال كلمة الماضى والحاضر والمستقبل . قال لهم : اخرجوا من بلادنا . واذا لم تخرجوا انتم اخرجناكم نحن ... ولو اقتضى الامر أن نهدم المعبد علينا وعليكم كما فعل شمشون ... وعلينا وعلى اعدائنا يارب !

ولقد اساهم الغضب انهم يحتلون ارضنا قسرا وكرها ، وان نعال جنودهم لا تزال تطأ جماجم شهدائنا ، وتغوص فى دماء ضحايانا الذين بذلوا ارواحهم وهم يقولون لهم ، ما يقوله اليوم جمال عبد الناصر : اخرجوا من بلادنا ...

اساهم الغضب انهم اعداؤنا الطبيعيون ، وان جريمتهم فى حقنا جريمة مستمرة ، ممتدة ، من عام ١٨٨٢ ! فراح سفيرهم يحتج لدى حكومتنا على تصريح جمال عبد الناصر لانه ينطوى على روح عدائية !

فهل كانوا يتوقعون أن تنطوى تصريحات ابطال الثورة وقادتها على مهادنتهم ، والتقرب منهم ، وجباهنا موصومة بعار احتلالهم ؟ أم تراهم يظنون انفسهم جالية أجنبية لها عندنا حق الرعاية وكرم الضيافة ؟ ام لعلهم يحسبون انفسهم سائحين .. او مهاجرين .. او لاجئين !! او لعلهم ليسوا جنودا محتلين لنا ، ولكن اسرى حرب عندنا ... ونحن لا ندرى !

لقد اصر الشعب على مقاومة الاستعمار ، وليس هذا الاصرار وليد اليوم ، أو وليد الامس ، ولكنه اصرار الثورات المتعاقبة ، منذ احتل الانجليز بلادنا ، وستظل الثورات مشتعلة تضىء طريقنا الى الخلاص من نير الاستعمار وذله واستبداده الى ان نتحرر ، ولابد من أن نتحرر!

ان شعب مصر لا تمثله هذه العشرات أو المئات ممن استروحت نفوسهم حياة الامن ... هؤلاء الذين يبدون خوفهم على مصر أن يعصف بها العدو اذا ما أصرت على مكافحته بالدم والنار . فهم ينصحون بالتروى ! ولكن نصائحهم لا صوت لها

ان شعب مصر لا يمثله هؤلاء وانما يمثل مصر هذه الملايين التى عبر جمال عبد الناصر عما ارادته وتريده وهو مقاومة المعتدى الغاصب الى آخر رمق من حياتها أو حياته. فليس مهما ان ننتصر ، أو ننهزم ، ولكن المهم ان نثور لحريتنا ونثار لكرامتنا ونجعل اقامة الانجليز بيننا عقوبة تنصب عليهم لا علينا ... يجب ان نحيل مضاجعهم شوكا ، وطريقهم لغما ، ولا ندع رؤوسهم تستقر على اعناقهم ذعرا وقلقا ...

ان مصر هى هذه الملايين المكافحة ، وقد اصرت على الا يقر قرار لها ولا للانجليز .. حتى يجلو عن مصر آخر جندى انجليزى ، وآخر خائف من الانجليز !

كامل الشناوى

فى كلمتين

اقوى قاعدة شعبية

● قال الاستاذ سليمان حافظ ان جمعية التحرير الجديدة ستكون اقوى قاعدة شعبية فى الميدان السياسى

الدستور والبيضة الفاسدة !

● قال الدكتور محمد صلاح الدين ان الدستور كالغذاء فعلى الطهاة الجدد أن يقدموا لنا « غذاء » يفيد « جسم الدولة » وقد كان الدستور القديم « كالبيضة » الفاسدة احدثت تسمما فى كل النواحى .

سيدة الهند تتحدث عن الحب !

● قالت البانديت فيجايا لاكشيمى بعد زيارتها للاتحاد النسائى انه مما استرعى نظرها خفقروح المراة المصرية التى تنقص المرأة فى دول كثيرة .

اكتشاف استثناء

● اكتشف المهندس مراد فهمى وزير الاشغال ان احد خبراء الوزارة من المصريين سعى الى ترقية مهندس قريب له ترقية استثنائية تخطى بها اكثر من ثلاثين مهندسا !

الورثة الطبيعيون !

● قال احد المسئولين تعقيبا على طلب السلطات البريطانية اخلاء عزبة فاروق فى الاسماعيلية : أن الحجة المعقولة ليست فى ان العزبة ملاصقة للمعسكر البريطانى وانما لان الانجليز هم الورثة الطبيعيون للملك المخلوع ! !

أخطر تقرير عن وقائع استغلال النفوذ

يقدم إلى سليمان حافظ يوم السبت .

اوشك الاستاذ عبد العزيز خير الدين رئيس لجنة التطهير القضائية الثانية على الانتهاء من وضع تقريره فى تحقيقات البورصة والتلاعب فى سوق القطن

وسيقدم هذا التقرير الى الاستاذ سليمان حافظ نائب رئيس الوزراء يوم السبت المقبل

وكانت التحقيقات قد توقفت فى مسائل البورصة منذ اكثر من اربعة اسابيع بسبب تغيب الاستاذ احمد الوكيل فى سويسرا ، واعتذاره من عدم الحضور الى مصر لسماع اقواله امام اللجنة لاسباب عائلية تحتم عليه البقاء فى الخارج .

وعلمت « آخر ساعة » ان هذا التقرير يدين وزيرا سابقا ، ورئيس وزارة سابقا ووكيل وزارة سابقا بتهمة استغلال النفوذ .

وصرح مصدر مسئول لمندوب آخر ساعة بان هذا التقرير يعتبر اخطر تقرير يكشف النقاب عن وقائع استغلال النفوذ فى الاداة الحكومية المصرية .

مقاطعة حفلة ...

● اقام احد رجال السفارة الانجليزية حفلة دعا اليها عددا كبيرا من الرجال المصريين المسئولين .

وقد فوجىء صاحب الدعوة بجميع هؤلاء يقاطعون الحفلة ولم يحضرها الا واحد فقط !!



"كان فاروق جنرالاً فخريًا فى الجيش البريطانى"

خرج من مصر الجنرال الأنجليزى .. فمتى يخرج الجنود الأنجليز ؟!

تصفية الاستعمار

تمت فى الاسبوع الماضى اجراءات التصفية النهائية للاستعمار البريطانى فى مصر، وربما فى العالم باسره !

وقد كان تهديد البكباشى جمال عبد الناصر باعلان حرب العصابات ضد القوات البريطانية فى القنال ، بمثابة قرار بالاخلاء ضد الزائر الثقيل الذى ضج السكان من تطفله سبعين عاما اقام خلالها كرها بلا اذن ولا عقد .. الا ذلك العقد الباطل الذى حرره سنة ١٩٣٦ ومزقه الشعب فى اكتوبر سنة ١٩٥١ .. وقد حاول الساكن المتطفل اقناع نفسه بان حكم الاخلاء قابل للاستئناف ، او النقض ، وحاول ان يدفع بان هذا الحكم قد نشر فى مصر بعد الميعاد القانونى ولكن الرجل الذى نطق بالحكم عاد فاكده من جديد ! وحاول الساكن المتطفل مرة اخرى ان يدفع بان هذا الحكم نطق به احد اعضاء المحكمة بصفته الشخصية ودون ان يظفر باجماع الاخرين ، ولكن الخطاب الذى القاه وزير الدولة الاستاذ فتحى رضوان واكد فيه تضامن المحكمة فى هذا الحكم خيب آمال الساكن المتطفل الثقيل !

حزب قومى

وجاءت الحوادث كلها بعد ذلك تؤكد ان تنفيذ الحكم سيكون اسرع مما توقع الكثيرون ، اذ نشطت « هيئة التحرير » فى تاليف لجان لها فى كل مديرية ، وكل مركز ، وكل حى ..

مقابلات خطيرة

وبينما كان الساكن المتطفل يراقب هذا التكتل الجديد فى خوف .. تتابعت امامه مقابلات وزير خارجية مصر مع السفراء والوزراء المفوضين لقد اجتمع محمود فوزى بسفير امريكا ، ثم بوزير المانيا ، ثم بوزير الاتحاد السوفييتى .. وكلما سئل واحد من هؤلاء عن موضوع المقابلة لاذ بالصمت .. واذا رفض الدبلوماسيون التصريح دل هذا على خطورة ما يبحثون !!

تشرشل وايزنهاور

ويبدو ان بين الموقف فى مصر ، والموقف فى العالم كله صلة .. صلة وثيقة !

ان ابرز الاحداث الخارجية هذا الاسبوع هى زيارة تشرشل لامريكا واجتماعه بالجنرال ايزنهاور .. والمعروف ان امريكا قد نصبت نفسها « حارسا قضائيا » على ممتلكات بريطانيا ، فى الشرق الاوسط والذين يعرفون عقلية مستر تشرشل يقولون انه ذهب الى امريكا وكله ثقة فى انه سيضع الحارس القضائى الجديد « الجنرال ايزنهاور » فى جيبه ! والذين يعرفون الرئيس ايزنهاور يقولون انه سيقنع تشرشل بان يبقى هو فى الجيب الامريكى بان يبقى هو فى جيب امريكا !

احداث الساعة

سر هياج الانجليز!

صرح مصدر مسئول لمندوب « آخر ساعة » قائلا :

ـ لقد بدا الانجليز يشعرون بان المركز الذى كانوا يحتلونه فى العهد الماضى اخذ يتلاشى وعملت الحكومة على ابعاد جميع اعوان الانجليز وعملائهم من المراكز التى كانوا يشغلونها .

كما أن التسهيلات غير المعقولة التى كانت تمنح للانجليز واجابتهم الى جميع ما يطلبون كل ذلك قد ذهب الى غير عودة .

وهنا تاكد الانجليز انهم بداوا يواجهون شعبا وحكومة اجمعوا على التخلص منهم ... وهذا هو السر فى هياج الانجليز !

واضاف المصدر قائلا :

ـ ومهما حاول الانجليز ان يضيقوا علينا اقتصاديا فلن نستسلم ولن نلين فالشعب عندما يطلب حريته فهو على استعداد لان يتحمل كل ما يلاقيه وله النصر فى آخر الامر .

ضم قسم التشريع .. بوزارة العدل

إلى مكتب الوزير

قرر الاستاذ احمد حسنى وزير العدل تعيين الاستاذ حسن خالد وكيل الادارة التشريعية بالوزارة مديرا فنيا لمكتبه ...

وصدر قرار التعيين دون علم الاستاذ خالد فقد تكتم الوزير عنه هذا القرار حتى ابلغ اليه .

وقد علمت « آخر ساعة » ان الوزير ينوى ان يضم قسم التشريع كله الى مكتبه وذلك تسهيلا العمل لما هناك من اتصال بين اعمال مكتب الوزير وقسم التشريع .

طفل ينصح محمد نجيب !

ارسل الطفل عادل احمد الطالب بمدرسة النيل الابتدائية فى الروضة البرقية التالية الى الرئيس اللواء محمد نجيب :

كل عام وانتم بخير والجيش والبلد بخير وسعادة . انا تالمت جدا لما سمعتك بتقول انك عيان وعندك برد وانت بتكلمنا . خد بالك من صحتك كويس ، لان البلد فى حاجة اليها .

الاتهام يطالب باسقاط الجنسية المصرية عن بعض حاشية فاروق

تعد الجهات المسئولة الآن تقارير الاتهام بالنسبة الى عدد من رجال حاشية فاروق ، لتقديمها أمام محكمة الغدر .

وسيطالب الاتهام باسقاط الجنسية المصرية عن هؤلاء

غرفة الأسرار .. برياسة مجلس الوزراء

طلب الاستاذ فتحى رضوان وزير الدولة ، أن تخصص غرفة الاستاذ محمد ثابت السكرتير العام لمجلس الوزراء لاجتماعات حضرات المستشارين رؤساء لجان التطهير القضائية ، حيث يعدون قرارات الاتهام أمام محكمة الغدر .

وقد وضعت فى هذه الغرفة جميع ملفات تقارير اللجان التى تلقاها وزير الدولة .

وقد طلب الوزير من موظفى دار الرياسة عدم السماح لأى شخص بدخول هذه الغرفة ، لخطورة الاسرار التى تحتويها .

قانون الغدر .. محتار !!

احترت أبدأ بمين .. وبمين أتنح به
ومين أأدّب .. ومين احكم بتأنيبه
وأغلب الفول ، سوس الفول بيشفى به
والمش - ياهل العجب - ماافتحشى بلاصى
إلا وألقاه يا دود المش جارى به !!

....

ساسه .. لقيتهم دفوق من نصّهم جنشات
وسياسه .. مركب فى عاصفه ، مالها ربّان
واداره .. ع السهم تفتى وتبلع الفران
وبرلمان .. للوزير - للاع الوزير - ودبّان
وقانون .. يفوت المدين ويعض فى الديّان
وموظفين .. النضيف فى وسطهم عريان
وتجار .. أبو الزهد فيهم والورع شيطان
وبورصه .. سمارها هوّه والوزير خلان
وفساد .. بعمّه وسبحه فوق مسوح رهبان
وحكومه .. منتصر وشيخه كان ملك فنران
أمسك فى مين ولامين ؟ محتار ياهو .. غرقان

....

أمانه لتفتطوا لى الماضى واللى به
وتفرقوا بين جدوره وبين لباليبه
الجذر نستأصله والفرع ننحى به
وندفن الماضى ولا نعمله متحف
للى إديه تالطه ولا يزغزغه جيبه !!

عبد الحميد عبد الحق يقول :

الحياة البرلمانية كانت ضربا من النفاق

عندما هاجمت الملك صاح النواب :

.. سيبوه .. خلوه يقع ..!



سعد زغلول



عبد السلام جمعة



احمد عبد الغفار

ماكاد الاستاذ عبد الحميد عبد الحق يسمع كلمة « برلمان » حتى انفجر يقول بلهجته الصعيدية المعروفة :
ان الحياة النيابية فى ايامنا الاخيرة كانت ضربا من النفاق..

حروف بلا نقط !

● أعتذر اكثر من موظف كبير ، من عدم قبول منصب جديد .

● لم يتصل الشيخ الباقورى وزير الاوقاف بعائلته فى القاهرة تليفونيا منذ أن سافر الى السودان ، وقد مرضت طفلته وطلبت أن تراه .

● يعد مستشار الرأى لوزارة الاشغال مذكرة قانونية للاستغناء عن الخبراء المصريين والاجانب الذين تقرر فسخ عقودهم .

● قال الاستاذ حسين فهمى رئيس المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى .. انه يتمنى ان يحضر الرئيس محمد نجيب حفل المجلس الاعلى لتصنيع مصر .

● قالت سيدة الهند فيجايا لاكشيمى ان الانقلاب المصرى سيكون خيرا وبركة على المرأة المصرية .

● سيبت قريبا فى صيغة قانون الزواج الذى تقدمت به مصلحة الصحة الاجتماعية

● يذاع فى الاسبوع القادم قائمة بأسماء الذين سيطبق عليهم قانون الغدر الذى صدر اخيرا .

● اقترح الدكتور السيد صبرى .. أن نستخدم الاذاعة والصحافة فى تفهيم المواطن المصرى كيف يمارس حقه فى الانتخابات .

● كان غبطة البطريرك يستمع الى خطاب الرئيس الذى القاه فى حفل المجلس الدائم للانتاج القومى من الراديو .. وقد قال غبطته بعد انتهاء الرئيس .. ليباركك الله يا محمد

● بانتهاء هذا الاسبوع تنتهى اعمال لجنة التنظيم .. وقد قال السيد سليمان حافظ معلقا على ذلك بقوله .. قد كانت امنيتى ان «يبتر» الفساد من « جسم » الدولة !

كانت « شوشرة نيابية » على كل نائب حر يجرؤ على التعرض للفساد ، من قريب او من بعيد !

لقد كنت زعيما للمعارضة يوما ولمست هذه « الشوشرة » اكثر من سواى ، واذكر أننى وقفت مرة انقد بعض تصرفات القصر فثار فى وجهى بعض النواب يريدون منعى من الكلام .. اما الذين تدخلوا لحمايتى حتى اقول ماعندى فقد قالوا لزملائهم ساخرين :

سيبوه .. سيبوه خليه « يجع » ــ يقع ــ !!

الحياة البرلمانية كانت فى عهد سعد !

ومضى الاستاذ عبد الحميد فقال :

.. هذا على عكس ماكان موجودا ايام سعد زغلول ، مع اننا كنا فى أول عهدنا بالحياة النيابية .. لقد كان سعد يسمح للمعارض ان يقول كل مايريد ، فلا يقاطعه ولا يترك غيره يقاطعه ! ولا يتحايل على منعه من الكلام بعشرات من اساليب اللف والدوران !

واذكر مثلا للحرية البرلمانية التى عرفناها ايام سعد ، يوم وقف الاستاذ احمد عبد الغفار يهاجم تصرفات الملك فؤاد بلهجته العنيفة ، والفاظه المعروفة .. المعروفة فى ميادين الهجوم !

لقد تركه سعد فى ذلك اليوم يتكلم كما يشاء .. تركه يقول :

ان الملك فؤاد كان فقيرا فأصبح من الاثرياء ! وان الميزانية المخصصة للزهور .. او الكلاب فى القصور الملكية تكفى لاطعام مئات المواطنين !

وظل الاستاذ عبد الغفار يهاجم الملك فؤاد بهذه العبارات ، حتى قال : ان كوب «الشربات» الذى نشربه فى قصر عابدين أيها النواب يدفع من جيوب الفلاحين والعمال .. من ميزانية الدولة وليس من المخصصات الباهظة التى تدفع للملك ! !

قال عبد الغفار كل هذا سنة ١٩٢٦ دون ان يتعرض له سعد زغلول بكلمة واحدة ، ودون ان يسمح لاحد بمقاطعته قبل ان يقول كل مالديه ، وكانت النتيجة الطبيعية هى صدور ذلك القرار الجرىء بمطالبة الملك فؤاد بتخفيض مخصصاته .. وهنا فقط تقدم سعد فصاغ هذا القرار بعبارة ملطفة جاء فيها : ان المجلس يترك لحكمة الملك ان يضرب المثل للامة فى الاقتصاد !

ولو بقيت الحياة النيابية كما كانت أيام سعد لما ترعرع الفساد .. ولعرفت السراى حدودها كما عرفتها يومذاك فنزلت عن بعض نفقاتها ومخصصاتها ، وأنفها فى الرغام

معركة الجمهورية ..

واستطرد الاستاذ عبد الحميد فقال :

ان الدستور هو تقليم اظفار الملوك وتحطيم سلطانهم ، او نقل هذه السلطة من ايديهم الى ايدى الشعب ممثلا فى نوابه !

ولما سئل الاستاذ عبد الحق عن متى تتحول الشعوب من الملكية الى الجمهورية قال :

ــ ان الشعوب تفكر فى هذه الخطوة عند مايبدا النزاع بينها وبين ملوكها من اجل السلطة .. عند ماتنضج الشعوب وتتقدم لرسم سياستها فتصطدم بالسلطان الذى يقف فى سبيل تطورها ، هنا تنشب المعركة ، وقد يطول الزمن ويقصر ، وما زالت هذه المعركة ناشبة .. حتى يؤكد التاريخ تلك الحقيقة الازلية ، وهى أن النصر حتما للشعب !

ولا تقنع الشعوب الثائرة على ملوكها عادة باقل من طرد أولئك الطغاة ، واستئصال شأفتهم ، ولا يتم هذا الا بقيام الجمهوريات هنا وهناك ..

الدستور لم يجد من يحميه !

وعاد الاستاذ عبد الحق بعدها الى حديثه الاول عن الدستور ، فقال :

ان احترام الدستور لايمكن ان يسود الا اذا سبقته عقيدة ثابتة بين المواطنين جميعا بالفكرة الدستورية نفسها ، عندئذ فقط لا يستطيع حاكم ــ مهما بلغ من قوة ــ أن يعتدى عليه ... نعم ، أن العبث بدستور ٢٣ لم يرجع الى نصوص ذلك الدستور نفسها ، بل ان مرجعه الاول والاخير هو ضعف الذين وضعت الظروف على عاتقهم حمايته من البطش والاعتداء



الحكومة تشترى منزلاً ولا تتسلمه

المستأجر يموت وفى ذمته إيجار ٤ أشهر

والموظفون المسئولون أحيلوا جميعًا إلى المعاش

منذ ايام ، ومدير المنطقة التعليمية الشمالية بالقاهرة .. الدكتور سيد محمد باشا غارق بين عشرات الملفات ... لا يكاد يفتح واحدا منها حتى يشد شعره ويضرب كفا بكف !

وينتظر الزوار حتى تهدا اعصاب الدكتور فيروى لهم قصة اعجب تحقيق تولاه فى تاريخ عمله الحكومى ...

فى سنة ١٩٤٨ اقتضت سياسة التوسع فى التعليم ، نزع ملكية بعض المنازل لتحويلها الى مدارس ، وصدر واحد من هذه القوانين باعتبار احد المنازل التى تملكها دائرة السيدة فاطمة حسين من المنافع العامة ، ولم تلبث أن تمت الاجراءات الاولى، ودفعت وزارة المعارف ثمن المنزل ونقلت اليه بالفعل احدى المدارس الجديدة ...

الخناق ... بالمراسلة !!

واقتضى نقل المدرسة الى هذاالمبنى اجراء بعض الترميمات والاصلاحات ... وعهد الى وزارة الاشغال بهذه المهمة ، وقدرت نفقات الترميمات المطلوبة بمائتى جنيه ، ظلت وزارتا المعارف والاشغال تتبادلان بشانها المراسلات ... كل وزارة تؤكد للاخرى انها غير مسئولة عن تحمل هذه النفقات

وطالت المراسلات اكثر من عامين ، حسمت وزارة الاشغال بعدها الموقف بمطالبة وزارة المعارف بالفى جنيه قيمة ما تكلفته هذه المدرسة من ترميمات واصلاحات ... هذا ، والا فلن يتسنى تحرير محضر بتسليم المبنى للمدرسة رسميا .. !

اين مستندات الملكية ؟

ويبدو ان وزارة المعارف رات بدورها ان تتجاهل « حزم وعزم » وزارة الاشغال، ورفضت أن ترد على هذه الطلبات ..

ومضى عامان آخران .. واوشك ثالث أن يجيء ويمضى، واذا بالمصادفة البحتة تثير المشكلة من جديد ...

فمنذ اسابيع فقط تلقى ناظر المدرسة التى تشغل هذا المبنى طلبا من المجلس الحسبى لتسلم مفتاح « دكان صغير » ملحق بهذا المبنى ، وكان صاحبه قد توفاه الله منذ بضعة شهور ... وحار الناظر ورفض ان يتسلم المفتاح اذ انه لا يعرف شيئا عن ملكية هذا المنزل !

ويكتب الناظر الى المنطقة التعليمية يسالها عن الموضوع .

وتبحث المنطقة فى سنة ١٩٥٢ عن مستندات ملكية المنزل المذكور لوزارة المعارف فلا تجد لها اثرا ... !

الى المعاش .. والى رحمة الله

واخيرا يشمر الدكتور سيد محمد باشا مدير المنطقة عن ساعديه ليسجل اسماء الموظفين المسئولين عن هذا الموضوع ليقدمها الى لجان التطهير ، فيجد انهم جميعا قد احيلوا .. الى المعاش !

وكانوا يقومون باعمالهم فى عهود وزراء المعارف على ايوب وطه حسين واسماعيل القبانى

ويشمر عن ساعديه مرة اخرى ليطالب بقيمة ايجار الدكان المستحق لوزارة المعارف ولكنه يعود ايضا فيتذكر ان المستاجر قد توفى الى رحمة الله وفى ذمته للدولة ايجار اربع سنوات !!

٨٤ الف شكوى
فى ٢٤ يوما !

تلقى مكتب الشكاوى برياسة مجلس الوزراء فى الفترة مابين ٦ ديسمبر حتى أول العام الجديد ٨٤ الف و ٨٧٢ شكوى .

مراد فهمى
وزير الاشغال الحالى




عثمان محرم
وزير الاشغال الاسبق

على ايوب



طه حسين



اسماعيل القبانى

(٣)

شخص بدخول هذه الغرفه ،لخطورة ...

بان يبقى هو فى جيب امريكى
بان يبقى هو فى جيب امريكا !



مسز بانديت نهرو .. فى قاعة الجامعة الكبرى

آخر صورة لفيجايا لاكشيمى شقيقة نهرو يوم مغادرتها لمصر بعد ان امضت فيها اسبوعا وقد اخذت لها فى القاعة الكبرى لجامعة القاهرة وهى تلقى كلمة عن السلام والحرب المنتظرة وقد قالت : من الممكن ان يعيش النظام الشيوعى والنظام الراسمالى معا وان يسيرا جنبا الى جنب .. ولكن بشرط ان يتخلى كل من النظامين عن الشىء الكثير ! !

« تصوير محمد يوسف »



مسز فيجـايا لاكشمى شقيقة نهرو فى سنديون



مسز نهرو والسيدة بيلي دوس فى مدينة تحسين الصحة

فيجايا لاكشمي.. شقيقة نهرو.. أحبت شابًا مسلمًا عرفناه فى مصر

هذه السيدة التى قضت اسبوعا فى القاهرة ، تعد من اهم سيدات العالم .. وقد قضت أيام الاسبوع متنقلة بين مختلف الجهات والبيئات .. من المتحف المصرى الى قرية سنديون .. الى مدينة تحسين الصحة .. الى الجامعة .. الى نقابة الصحفيين .. ودعيت الى مائدة وزير الخارجية ، ومائدة وزير الشئون الاجتماعية ، ومائدة القائد العام الرئيس محمد نجيب ، ومائدة سفير الهند ..

وزارت الضيفة الكريمة شخصيات مصرية كبيرة . . وردت لها هذه الشخصيات زيارتها .. وتبعتها صحف مصر فى كل مكان . وسجلت لها احاديث وخطبا وصورا عديدة .

ولكن ذلك الذى سجلته الصحافة لم يكن غير ناحية واحدة من حياة هذه السيدة العظيمة التى غزت ميدان السياسة الدولية فى الامم المتحدة بذكائها ووقارها ودرايتها الواسعة بالاحداث العالمية . كل ذلك لم يكن غير الناحية العامة من حياتها .

وعندما يتبوأ الفرد مكانة مسز باندیت وشهرتها ، فعليه ان يدفع ضريبة ذلك .. هذه الضريبة هى انه يصبح ملكا للجميع من حيث حياته العامة والخاصة على السواء .

ومسز باندیت التى شهدت كل هذه الحفلات الرسمية ، لم تكن غير تلك تلك الشخصية العالية ..

ان فى قسمات وجهها هدوءا وجمالا . الا انها جامدة لا تتحرك ، حتى ان مصورى الصحف كانوا دائما فى يقظة ولهفة الى ان يلتقطوا لها صورة فيها ابتسامة ، او تعبير غريب ، بعيدا عن هذا القناع الذى اصرت على ان ترتديه فى كل مكان .

لذلك هللت حينما صادفتها فى صالون حلاق . وهنا بدت « مسز باندیت الانسانة » او المرأة ، لا هذه السيدة التى عرفها العالم على منصة الامم المتحدة .

واقتربت منها وعرفتها بمهنتى . ثم سألتها عما اذا كانت تسمح بقضاء هذا الوقت فى « دردشة » صحفية فوافقت.

ثم جاء الحلاق فشرحت له فى وضوح ان كل ما تريده ، هو ان يغسل لها شعرها ، وان يضيف الى المياه صبغة زرقاء ، ثم يقصه قليلا من الخلف ويتركه على طبيعته .

ولكن الحلاق الذى اعتاد ان يتفنن فى تصفيف شعر السيدات لم يفهمها ، وحاول ان يقنعها بمبدئه ، وعلى اثر ذلك انطلقت اعصاب مسز باندیت من حيث كانت تسجنها ، واصرت على طلبها ، واكدت له انه ربما لم يصادفه شعر مثل شعرها ، اذ يكفى لتجفيفه ان يترك دقيقتين ، دون الاحتياج فى ذلك الى وسيلة صناعية

ثم جاءت فتاة المانيكور تعرض عليها صنعتها ، فقالت مسز باندیت : ان وقتها لا يسمح بذلك .. ثم وافقت على شرط ان تنتهى بسرعة ..

واخيرا التفتت الى وقالت : لنمض فى حديثنا ، وتركت الحلاق وشأنه .

وطرقنا اول الامر موضوع تربيتها السياسية ، وكيف تم اعدادها لكل هذه المناصب التى تولتها ..

فقالت مسز باندیت ، وكان رأسها مستندا الى الوراء والحلاق يغسل شعرها قالت :

« ان الامر لايزيد على ان بعض الناس يقولون لك مثلا : ان الانجليز سيحتلون بلادك ويظلون فيها ، فتقول انت : هذا مستحيل .. » انسان فى الحركة الوطنية ، ليبدا بذلك عمله السياسى .. »

وكانما ارادت ان تبسط الامر ، اكثر من ذلك ، وان ترفع هذه الهالة التى وضعها الناس حولها ، بوصفها من امهر ساسة العالم فقالت :

« ان الامر لايزيد على ان بعض الناس يقولون لك مثلا : ان الانجليز سيحتلون بلادك ويظلون فيها ، فتقول انت : هذا مستحيل .. »

وهذه هى الف باء السياسة التى تعلمتها المسز باندیت .

اما الفلسفة السياسية التى اعتنقتها فلم تكن غير ما غرسه فى نفسها استاذها « غاندى » .. فمنذ قامت قومة الهند فى وجه الاستعمار الى ان حصلت على استقلالها ، كانت هذه الفلسفة تعتمد على « المقاومة السلبية » . ثم اصبحت السلام والامن للهند وللعالم . ووسيلة الهند الى ذلك هى الحياد .

وقالت مسز باندیت : « ان الحياد هو كل ما فى سياستنا الخارجية »

وبذلك يتعين علينا فى الامم المتحدة ان نزن كل القضايا التى ترد فى جدول الاعمال بميزان العدالة ، بصرف النظر عمن يؤيدها من المعسكرين .

ثم تبادر الى ذهنى أن هذه السيدة التى اشتركت فى حركة الهند الوطنية ، ثم لمست الحياة السياسية الدولية بعد استقلال بلادها ، تستطيع أن تكون حكما فيما يقال عن الشرق ومغالاته فى وطنيته كما يزعم الغرب ..

ومن ثم سألتها : عن « العالمية » أى اندماج أى دولة فى المحيط الدولى .. هل تكون على حساب وطنية هذه الدولة فقالت مسز باندیت :

« ابدا .. أننا فى الهند مثلا ، نلنا استقلالنا بفضل تمسكنا بوطنيتنا ، كما أننا تعلمنا أن من مقتضى الوطنية أن تصبح الهند عضوا هاما فى الاسرة الدولية. وهكذا لم نضع حدا بين الوطنية و « العالمية » ...

وسألتها ما هى أمنيتها الآن وقد تحققت أولى أمانيها ، أى استقلال الهند فأجابت :

— أن أعتزل الحياة العامة

ثم لاحظت أننى عجبت لهذا الجواب فقالت :

— فيم العجب .. هذه هى أمنيتى.. اننى الآن فى الثانية والخمسين من عمرى، ولم اذق طعم الراحة طول حياتى ، ولا عرفت معنى للاستقرار فقد سجنت عدة مرات ، وكلما خرجت من السجن دخله زوجى .. وأحيانا كنا ننزله معا .

وبعد أن أستقر الحال فى الهند ، توليت عدة مناصب ومسئوليات هامة ، وسافرت كثيرا ...

وهنا سألتها : ألم ينتقد أحد فى الهند — فى وقت ما — أمر تقلدها هذه المناصب الهامة بصفتها أخت نهرو ، وهو ذو شأن كبير .. وبعد أن انتهيت من هذا السؤال واجابت هى عليه ، ندمت كل الندم ، فقد نسيت أن هذا الداء ، داء المحاباة والاستثناءات يكاد يكون مقصورا على بلاد الشرق الاوسط .

أما هى فلم تغضب لسخافة السؤال وقالت :

« لم ينتقدنى أحد ، ذلك لاننى تقلدت هذه المناصب بحكم مؤهلاتى ، فكنت أول وزيرة للصحة حين كان نهرو فى الاعتقال ، ورأست وفد الهند الى الامم المتحدة ، لاول مرة ، بأمر من الجنرال ويفيل » ..

ثم استطردت قائلة : « كل ما هنالك أننا — أنا وشقيقى — نحمل نفس اسم العائلة ولكن حياة كل منا لادخل لها بحياة الآخر » .

والى هنا كان الحلاق قد انتهى من مهمته فقامت مسز باندیت وأخذت تصفف شعرها ببساطة ، ثم أستعادت هدوءها ، ووقارها المعهود ، وبدت مرة ثانية فى هذا القناع الجميل ، وقسمات وجهها التى قلما تتغير

غير أن هذه العصبية التى بدت عليها وهى تخاطب الحلاق ، أضفت على شخصيتها شيئا جميلا ، ذلك هو الطابع الانسانى . فأننا ننسى احيانا أن العمالقة يحبون ويكرهون ، ويضحكون ويبكون

وهناك جانب جميل فى حياة مسز باندیت . ذلك انها أحبت فى ربيع شبابها شابا مسلما عرفناه فى مصر لانه كان سفير الهند منذ بضع سنوات

واسمه السيد حسين .. ولقد تحدت اسرتها وتقاليدها بهذه العلاقة ، ثم جاء غاندى وضمها الى مدرسته السياسية، فجرفتها الحركة الوطنية ونسيت حبها

هذه هى المرأة التى يفخر بها الشرق .. المرأة التى وضعها العالم فى الصف الاول بين أهم الشخصيات الدولية

خيرية خيرى

النقطة التى بدأ منها الصراع بين الباكستان والهند

هذا الفردوس الذى كان يرقد فى هدوء وسكون بين الهند والباكستان ..

والذى استحال فجأة الى بركان هائل من الخلافات الدامية ..

وهذه الحرب الاهلية التى توشك أن تنفجر بين الهندوس والمسلمين فى هذه المنطقة ..

وهؤلاء الملايين الاربعة من المسلمين الذين يقفون فى حيرة وسط هذا الصراع الدولى الرهيب ..

وكل ما حدث وما سيحدث كان القنبلة (المنتظرة) التى أشعلت شرارتها (بريطانيا) قبل أن تغادر هذه البلاد الى الابد .. !

لها بداية ..

وكان لكل ما حدث بداية عجيبة لقصة دامية .. ان المسلمين من سكان كشمير يقولون :

— ان تاريخنا ماساة .. لقد قضينا أكثر من قرن كامل ونحن نئن من الظلم والاضطهاد الذى نعانيه على يد المهراجات الهندوس الذين فرضهم الانجليز علينا لكى يحكمونا من ١٨٤٦ الى ١٩٤٧ .. وقد باعنا المستعمرون اليهم بسبعة ملايين روبية بالرغم من اننا نمثل ثلاثة أرباع السكان ونحن نطالب بحقنا الطبيعى فى الحياة الحرة مع الباكستان ..!

أما الهندوس فيهزون رؤوسهم وهم يقولون :

— كل هذا صحيح .. ولكن هناك الحقائق الظاهرة التى تجعلنا نطالب بضم كشمير الى الهند .. ان الهند تسيطر على ثلثى هذه المقاطعة .. منذ قرن كامل ودستور الهند الجديدة يضمن مساواة الجميع أمام القانون فليس هناك خوف من تفريق بين مسلمين وهندوس .. ثم ان الهند هى التى تدخلت فى كشمير وحفظت الامن والنظام فيها بعد ان سادتها الفوضى والاضطراب بعد اعلان استقلال الهند . والغريب أن السبب فى كل هذه الفوضى هو الغارات التى قامت بها قبائل الحدود الباكستانية ..!

حلم ضائع ..

.. وتبقى بعد ذلك بعض الحقائق .

ان حلم الملايين الثلاثة من مسلمى كشمير لم يتحقق الى الآن .. بالرغم من المحاولات الجريئة التى قام بها سكان الباكستان وحدثت بسببها اصطدامات مسلحة بين البلدين الشقيقين .. وأدت هذه الحرب الاهلية الى أن يلوذ حاكم كشمير الهندوسى بالهند معلنا انضمامه اليها .. فانتهزت هذه الفرصة بدورها . وأعلنت أن كشمير اصبحت جزءا من الجمهورية الهندية وكان كل ما حدث كافيا لثور الباكستان فتدخلت بالقوة واشتبكت مع قوات الهند الرسمية . وتدخل مجلس الامن ووافقت الدولتان المتحاربتان على وقف القتال . بشرط ان تحتفظ كل منهما مؤقتا بما استولت عليه من أراضى كشمير حتى يتم استفتاء الشعب ، وأقامت الهند حكومة فى نصيبها يرأسها الشيخ عبد الله — الزعيم المسلم — واختارت وزيرين مسلمين وآخرين هندوسيين لمعاونته . وقالت : أنها قد استبعدت الحاكم الهندوسى تحقيقا لرغبة المسلمين ! ووجدت الباكستان أن هذا الموقف — العمل — من جانب الهند أقوى من أن يحتمل السكوت . فأقامت بدورها حكومة فى نصيبها . أطلقت عليها اسم (حكومة كشمير الحرة) !

الحاكم الخائن ..

.. وبدأت بعد ذلك الحرب الباردة بين الهند والباكستان .. وأخذت تؤكد أنه لا يمثل الا عشرات من سكان كشمير المسلمين .. ووقفت الهند — فى نفس الوقت — تدافع عن الشيخ عبدالله وتؤكد أنه ليس أكثر من « وطنى مخلص » لبلاده يرى أن سلامتها فى الانضمام الى أقوى دولة فى الشرق الاقصى .. وبين نهرو وظفر الله خان يقف الشعب الكشميرى حائرا بين الدولتين .. لايدرى أين المقر ؟

حقيقة أن أولوية العنصرية تشير الى أن الباكستان هى صاحبة الحق الطبيعى فى المطالبة بكشمير ..! ولكن هناك رأى آخر ..

الهند لا تعرف التعصب ..

.. ان هذا الرأى يقول : أن حكومة الهند تسلم بأن غالبية كشمير من المسلمين ولكنها تؤكد فى الوقت نفسه ان غالبية هؤلاء السكان لايودون الانضمام الى الباكستان لانهم يعرفون تماما أن حكومة الهند .. حكومة مدنية .. يكفل دستورها الحرية الدينية كما يضمن حماية الاقليات العنصرية والدينية وليس أدل على ذلك من أن الهند أطاحت بسلطان ٥٠٠ مهراجا وحددت الملكية الزراعية بحد أقصى هو ٥٠ فدانا . ويفخر الهنود بالرفاهية التى يتمتع بها رعاياهم من المسلمين .. ويقولون : انه حتى بعد أن انفصلت الهند عن الباكستان فلم يزل هناك أربعون مليون مسلم تحت رعاية الهند وهى — أيضا — ثالثة أقطار العالم فى عدد المسلمين من سكانها ولا يزيد عليها فى ذلك سوى أندونسيا التى يبلغ عدد المسلمين فيها حوالى ٧٠ مليون نسمة والباكستان ٦٦ مليون وتأتى الهند — بعد ذلك — فى المرتبة الثالثة بملايينها الاربعين ..! وتصمت الهند أخيرا ليبدأ البركان فى الغليان من جديد .

الكتلة العربية الاسيوية ..

.. وبعد .. هناك شىء واحد يجب أن تدركه الدولتان .

انهما عضوان فى الكتلة العربية الاسيوية التى قامت على أكتاف الدول التى ذاقت مرارة الاستعمار والاحتلال . والدول التى كافحت وضحت بالملايين من شهدائها على مذبح الحرية . والدول التى لا تطمع فى أكثر من السلام الدائم لهذا العالم الحائر .. وكل هذا كفيل بأن يجعل ساسة الدولتين يؤمنون بان مصير العالم كله فى أيديهم . وفى استطاعتهم هلاكه اذا انطلقت الشرارة الاولى — للحرب الثالثة — من ذلك البركان (كشمير) ..!

الدكتور لبيب سعد



الشيخ عبد الله رئيس الوزراء يضع الحجر الاساسى



الشيخ محمد عبد الله والبيجوم زوجته

شخص بدخول هذه الغرفة ،لخطورة الأسرار ...

بان يبقى هو فى الجيب الامريكى
بان يبقى هو فى جيب امريكا !



أشهر ساعة في العالم.. في مصر نسخة منها!



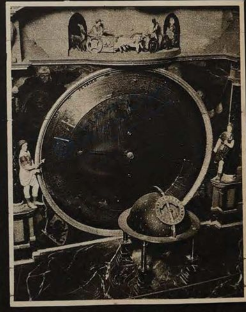
منظر عام للساعة الكبرى

التماثيل التى تدق اجراس الساعة

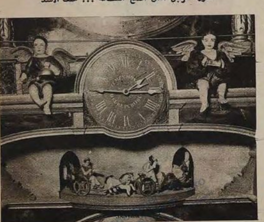


منظر جانبى للساعة ...

صورة الرجل الذى اصلح الساعة ... خلف الاسد



قرص الساعة وتحته النتيجة وفوقه التماثيل التى تمثل ايام الاسبوع



الملاك الذى يحرك العقارب .. والذى يدق الجرس

عندما دخلت لجنة جرد القصور الملكية الى قصر الطاهرة ٠٠ أو قصر الاحلام ٠٠ وجدت نفسها أمام أعجب وأثمن مجموعة من الساعات فى العالم

وبعد الفحول الذى أصاب اللجنةوهى تفكر فى الطريقة التى تسير عليها هذه الساعات صحا الاعضاء على تمثال ضخم يصل طوله الى حوالى ثلاثة أمتار ونصف وتمتد قاعدته الى أكثر من مترين ونصف وقد بنى على شكل واجهة كما تحتوى على عدد من أقراص متباينة تتوسطها عقارب مختلفة وظائفها وتحيط بها صور واشكال عجيبة مما اعاد اعضاء اللجنة الى ذهولهم الاول وهم يحاولون معرفةسر هذا التمثال العجيب ٠٠

ووقف الاعضاء فى حيرة

لم يكن لديهم أى دليل أو تفسير لهذا الشىء الذى يرونه أمامهم

ماهو ٠٠ وماذا يكون ؟

ولم تذهب دهشتهم الا عندما قيل لهم أن هذا الشىء ما هو الا نسخة مصغرة لساعة كتدرائية ستراسبورج التى تعتبر أعجوبة من العجائب التى تمخض عنها العقل البشرى فى القرن السادس عشر ٠

ولعدة سنوات خلت عاشت هذهالقطعة الفنية النادرة مهملة فى زوايا النسيان٠ كانت مفككة تعلوها طبقات من الصدا والتراب دون أن يستطيع أحد ان يصل الى سرها فيكتشفه ٠

وفجأة ٠٠ استطاع المهندس جبرائيل روبوجيان » أن يمد يده فى أسرارها ويلعب فى أقسامها ٠٠ويعيد اليها الحياة

وكانت مهمته فى ذلك شاقة ومتعبة ٠ فقد كان عليه ان يتفوق علم الميكانيكا علوم الرياضيات والفلك وغيرها ٠ كما كان عليه أن يدرس طبائع الناس فى القرن السادس عشر ٠ وعندما سالوه أن يفسر لهم الطريقة التى تسير عليها هذه الساعة قال : انها طريقة غامضة وتحتاج الى شرح طويل ولكن ساعطيكم وصفا تفصيليا لساعة ستراسبورج التى جاءت ساعة قصر الطاهرة نسخة صادقة منها

ثم قال هذا المهندس وهو يصف ساعة ستراسبورج :

ـ ان طول هذه الساعة الفلكية العجيبة يبلغ ١٢ مترا وقد بنيت فى عام ١٥٤٧ واستغرق العمل فيها ٢٧ سنة ٠ وعندما انتهى انشاؤها فى سنة ١٥٧٤ كانت تحتوى على عدة أقسام كل قسم منهايعمل بصورة مستقلة خاصة ٠ وهذه الاقسام هى : قسم المحيطالفلكى ويشتمل على كل النجوم التى كانت معروفة فى ذلك الحين وطرق تحركها ومختلف مواقعها معمحرك خاص يحول الوقت مع تحول الشمس ٠ وفى وسط الساعة بجانب قسم المحيط الفلكى وضعوا نتيجة اوتوماتيكية تستطيع مع تغيير الوقت والساعة أن تشير الى اليوم والاسبوع ٠ ويتكون القسم العلوى من محيط أزرق خاص يشير الى تحرك النجوم حول الشمس والى جانبه رمزآخر يشير الى القمر

وهناك قسم آخر يرمز الى الموت بشكل جمجمة تضرب بقطعة من العظم على جرس عند مرور كل ساعة وأمامها أربعة شرائط تمثل اربعة فصول الحياة تمر من امامها واحدا بعد الاخر ٠ ففى الربع الاول فى الساعة يظهر تمثال صغير على شكل طفل وهو يضرب جرس الموت بعصا ملونة ٠ ثم يظهر شكل آخر لصياد وفى يدهقوسه وعند مرور ثلاثة ارباع الساعة يظهرتمثال لمحارب وفى يده سيفه ، وعند انتهاء الساعة يظهر تمثال لرجلهرم يدقالجرس بعكازته وتظهر جميع هذه التماثيل طيلة ساعات النهار فقط بينما يظهر التمثال الاخير فى الليل والنهار معا

أما القسم المجاور فى الساعة فيتوسطه تمثال للسيد المسيح ٠٠وعندما تدق الساعة

١٢ مرة معلنة منتصف اليوم يظهر تلامذة المسيح الاثنا عشر واحدابعد الاخروالمسيح يباركهم بيده

وفى أسفل الصورة صورة لرجلاسمه (شويلغ)او الشخص الذى استطاعان يصلح هذه الساعة ويعيد اليها الحياة سنه ١٨٤٢ بعد عمل مستمر دام أربع سنوات صرف خلالها ما يزيد على ٨٠الف فرنك بينما أخذ (شويلغ) ٢٠ الف فرنك أتعابا له ٠٠ وتوفى فى عام ١٨٥٦

ان تصليح هذه الساعة اليوم لامر لا يخلو من المشقة والجهد ٠ فان سرها٠٠ سر تركيبها واصلاحها قد مات مع الذين

العام الذى أطاح بفاروق وطلال وبشاره

صور سياسية لم تنشر

التقطتها عدسة عام ١٩٥٢

تستطيع العواصم العربية ، بما شاهدته من حوادث وانقلابات ، أن تقدم الدليل على أن الخيال فى معظم الاحيان يكون أدهى وأمر من الواقع والحقيقة ..

ولو أن منجما فلكيا استشار النجوم والطوالع ، واستنجد بكتب السموات والارض ، ثم خرج ليعلن على الناس أنه فى عام ١٩٥٢ سيخلع جيش مصر الملك السابق فاروق ، وسيخلع برلمان الاردن الملك السابق طلال ، وسيخلع شعب لبنان الرئيس السابق بشارة الخورى ، لرماه الناس بالطوب واتهموه بالزندقة ، ولأسرع أصحاب الفضيلة والغبطة رجال الاديان ليعلنوا فى وجهه حربا شعواء ، تنادى بمحاكمته وتجريده من حقوقه الدينية والدنيوية .. !

ومع هذا فقد تحقق الخيال — الذى هو فى بعض الاحيان أقسى من الحقيقة — فرحل فاروق الى كابرى ، ودخل طلال مصحة الدكتور بهمان ، وقبع بشارة الخورى فى قصره « بالكسليك » بجوار بيروت على شاطىء البحر المتوسط !

قصص واقعية تبحث عن مخرج سينمائى لتقدم الى الشاشة البيضاء أروع الافلام العربية ..

وبين هذه الأفلام « لقطات » عديدة سجلتها عدسة المصور وأخرجتها يد الفنان فجاءت بارعة فى تمثيلها وتصويرها واخراجها .. ولكنها — لسبب أو لآخر — بقيت سوداء مظلمة لم يرها الناس فجهلوا أبطالها ولم يدركوا أسرارها وحوادثها ..

انها كثيرة .. فى كل قصة منها سلسلة من القصص . ووراء كل حادث منها أكثر من دمعة .. وأكثر من ابتسامة .. وأكثر من معنى من معانى الحياة !

وهذه بعضها ...



الامير عبد الاله





بشاره الخورى



سامى الصلح

سر بشاره الخورى

الزمان : ليلة الثلاثاء ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٢

المكان : فندق « طانيوس » — عالية — لبنان .

جلس سامى الصلح فى زاوية بعيدة من زوايا الصالون الكبير ، وحيدا يفكر . كان يعلم أن تلك الليلة هى آخر ليلة له وهو فى كرسى الحكم رئيسا لوزراء لبنان . وكان فى قرارة نفسه يؤمن بأنه قد ذهب ضحية من ضحايا بشاره الخورى رئيس الجمهورية . لقد ألحوا اليه ان يستقيل فرفض ، ثم عادوا فطلبوا منه أن يتفاهم مع الشيخ بشاره على حل للازمة حينذاك .. فقال لهم :

— ان الحل الوحيد فى نظر بشاره الخورى هو أن استقيل ... ولكننى لن استقيل ! ان الشعب يطالب برأسه هو لا برأسى أنا .. فلماذا أنسحب ؟

وعاد سامى الصلح يقول :

— واذا قدر لى ان اترك الحكم فلن اتركه مختارا ، وفى هذه الحالة ساحطم الهيكل على وعلى أعدائى !

وفهم الناس أن سامى الصلح ينوى ان يفعل شيئا .. ! ودخلت الفندق لأرى سامى الصلح فى مكانه وحيدا يفكر .. وتوجهت الى حيث يجلس فلمحت وجهه وقد تجهم واحتقن بالدم . كان يحاول ان يبتسم ، ويحاول أن يبدو طبيعيا ، ويحاول أن ينسى همومه ...

وقلت له : ماذا قررت دولتك ؟

ومرة ثانية حاول الابتسام وهو يقول :

— لا شىء !

قلت له : اذن ستستقيل ؟

قال : ولا هذا أيضا .. !

قلت : هل تفاهمتم مع فخامة الشيخ؟

وانتفض سامى الصلح ليقول فى صوت عال :

— لا ياسيدى .. لم نتفاهم !

وفى هذه اللحظة دخل السيد فاضل الجمالى وزير خارجية العراق قادما من بغداد فى طريقه الى القاهرة لحضور جلسات مجلس الجامعة العربية . ولمح الوزير العراقى رئيس وزراء لبنان فتوجه اليه فى خطوات سريعة ليسلم عليه .

وفجأة سمعت سامى الصلح يقول لفاضل الجمالى :

— هل سبق لمعاليك أن الفت وزارة ؟

فأجاب الجمالى فى دهشة مكتومة :

— لا !

وعاد الصلح يسأل :

— ولو فرضنا أن معاليك الفت وزارة وأصبحت رئيسا لها ، وبعد أن مضت عليك مدة ، طلب اليك القصر الملكى فى بلدك أن تستقيل ، فهل تستقيل ؟

ورأيت فاضل الجمالى يحاول أن يخفى دهشته بابتسامة مصطنعة ويقول :

— ولكن القصر الملكى عندنا لا يتدخل فى مثل هذه الامور ، فالرأى الاخير فيها للبرلمان .

ورفع سامى الصلح صوته قائلا :

— ولكننى أتمتع بثقة البرلمان .. !

— اذن لا تستقل .. !

— أجل ... لن استقيل ... لن أستقيل !

ومد الجمالى يده مصافحا وانصرف الى غرفته .

وسألنى سامى الصلح : هل ولدى عبد الرحمن هنا ؟

قلت : أظنه هنا ...

قال : والسكرتير الخاص هنا ؟

قلت : رأيته جالسا فى الخارج ..

ونهض سامى الصلح من مقعده متوجها الى الباب الخارجى حيث استقل سيارته ومعه ولده وسكرتيره . ولم ينس قبل أن يغلق باب السيارة أن يقول لى :

— انتظرنى هنا .. فسيكون لك عندى أخبار مثيرة .

وبقيت أنتظر حتى الساعة الثانية والنصف صباحا عندما دخل سامى الصلح وفى يده مجموعة من الاوراق ، فابتدرنى قائلا :

— اسمع ما سأقرؤه عليك .. لا تقل شيئا . ولا تكتب شيئا . ولا تتحدث بشىء لاحد ..

وانتحى بى جانبا حيث توجد مائدة منعزلة ، ثم راح يقرأ .. ! حتى انتهى وانصرف .

وكانت الساعة قد بلغت الثالثة والنصف صباحا .

وكان سامى الصلح قد انتهى من اعداد أخطر قنبلة سياسية من نوعها فى تاريخ رؤساء لبنان .. ألقاها على مسمعى !

وفى اليوم التالى استمعت الى نفس القراءة بنفس الكلمات وفى نفس الموضوع ، تلقى على مسمع نواب لبنان فى مجلسهم النيابى .

ورأيت سامى الصلح يحرق أعصابه ، ويذبح صوته . ويحطم أنفاسه ، **وهو يتهم بشاره الخورى وجماعته بالاستغلال والفساد ..**

وتفجرت القنبلة التى شاهدت مولدها قبل ساعات فى فندق « عاليه » فكانت بمثابة الناقوس الاول الذى أعلن قرب نهاية بشاره الخورى على كرسى الرئاسة فى لبنان ! ولمحت بين الحاضرين فاضل الجمالى ... يبتسم !

وبقية القصة ... معروفة ...

***

أسرار فى خلع طلال

الزمان : بعد ظهر السبت ٢ اغسطس سنة ١٩٥٢

المكان : القصر الملكى — عمان .

استجاب « طلال » الى رغبة رئيس وزرائه السيد توفيق أبو الهدى ، وعاد من لوزان بعد أن ملأ الدنيا بأخباره !

ولم تمض أسابيع حتى شعر « طلال » أن أيام ملكه على عرش الاردن قد أصبحت معدودة ...

ودق جرس التليفون فى المفوضية الاردنية فى بيروت وسمع رجال المفوضية صوتا يقول :

— الملك طلال يتكلم من عمان !

وقام عامل التليفون فى المفوضية بتحويل الخط الى السكرتير الاول ، وهذا بدوره لم يلبث أن حوله فورا الى المستشار الذى كتم أنفاسه وهو يقول :

— خادمكم يا سيدنا ..

وقال طلال :

— أخبر أخى نايف فى منزله « بسوق الغرب » أننى أريد منه أن يحادثنى اليوم لأمر هام ..

وقال المستشار :

— حاضر ياسيدنا ..

وعاد طلال يقول :



توفيق ابو الهدى

جميل المدفعى

بقلم : ناصر النشاشيبي

الخوري

– قل له ان طلال اليوم بحاجة اليك
– أمرك ياسيدنا ...
– وانه ينتظر منك أن لاتخيب أمله
– أمرك ياسيدنا ...
– ولا تقل للحكومة هنا اى شىء عن هذه المكالمة ..
– حاضر ياسيدنا ..

وانتهت المحادثة .. واسرع مستشار المفوضية الى طلب رئيس وزراء الاردن حيث أفضى اليه بكل شىء .

واجاب ابو الهدى رئيس الوزراء فى برود عجيب .
– لا تهتم .. واعتبر المحادثة كأن لم تكن . !

وسأل موظف المفوضية :
– وهل أخبر نايف ؟

وصاح أبو الهدى :
– اياك أن تفعل !

ويئس طلال من أخيه .. ! وبعد خمسة أيام جاء الى بيروت رجل قال لى انه وصل اليوم من عمان ، وأن الملك طلال قد أرسله ليقابل نايف ويخبره بأن ابو الهدى يسعى لخلعه عن العرش . ثم قال لى الرسول : والآن اريد منك أن ترافقنى الى بيت الامير نايف لاننى لا اعرف أين هو ..

وقلت للرسول :
– وماذا فعل طلال ليفسد على ابو الهدى خطته ؟

قال :

– لا شىء .. لقد استدعى بعض الضباط لمقابلته وطلب منهم عزل ابو الهدى بالقوة .. وبعد أن وعدوه بذلك ، انصرفوا من عنده وتوجهوا رأسا الى بيت ابو الهدى واخبروه بكل شىء !

وسكت محدثى ليقول فى حزن ظاهر :
– مسكين طلال ! لم يعد فى استطاعته حتى الاعتماد على وفاء بعض الناس !

وبعد يومين اثنين ، وفى ١١ اغسطس سنة ١٩٥٢ ، اجتمع برلمان الاردن وخلع طلال .

وقال لى الامير عبد الاله وصى العراق والالم يعصر عروقه :
– ... وعندما سمعت بقرار الخلع قررت السفر الى عمان ، ولعلك تعلم بعدها تفصيلات ماحدث ..

ولكننى لم اكن أعلم التفصيلات التى عناها وصى العراق .

فما أن سمعت السيد صالح جبر يحدثنى فى موضوع طلال حتى بادرته بالسؤال عن تلك التفصيلات

وقال صالح جبر : ألا تعرفها ؟
قلت : أرجو أن أسمعها من « فخامتك »

وراح الزعيم العراقى يقول : عندما اذيعت يومها رغبة سمو الوصى فى زيارة عمان بلغ النبأ رجال السفارة البريطانية ، فما كان من السفير البريطانى الا أن توجه الى البلاط وطلب مقابلة الوصى . وعندما دخل عليه قال له :

– لقد جئت لاخبر سموك أن سفارة صاحب الجلالة البريطانية لاتنصح سموك بزيارة الاردن فى هذه الظروف ولا تنظر بعين الارتياح الى هذه الزيارة .. ان الاردن بلد مستقل . والوصاية على العرش مسألة اردنيـــة محض لا تهم الا اهل الاردن وحدهم ، ولذلك فان زيارة سموك لا ضرورة لها ولا معنى ..

وقلت لصالح جبر :
– وبماذا أجاب سمو الوصى :

قال : لم يجب بشىء .. ولكنه ذهب بالرغم من نصيحة السفير البريطانى .

وعدت اسأل الزعيم العراقى :
– وبماذا تفسر فخامتك هذا الموقف الغريب للسفارة البريطانية ؟

فأجاب :
– الجواب عند المسئولين فى ... عمان ! انهم وحدهم يعرفون السر ..

وبعد اقل من أسبوع طار السيد نورى السعيد الى لوزان لمقابلة الملكة زين ..

وقال لى نورى السعيد وهو يكشف سر هذه الزيارة :
– لقد اوفدنى يومها سمو الوصى لاقول للملكة زين ان الامير عبد الاله آخر من يطمع فى عرش الاردن .. وآخر من يعتدى على حقوق ولدها الملك حسين

ولم تجب الملكة .... ولكنها اطرقت برأسها طويلا ثم همست فى أسف وحزن :
– الله يخرب بيت الدساسين وأولاد الحرام !

وقال نورى السعيد :
– وفهمت الملكة بعدها كل شىء .. كل شىء ! وامسكت بالتقارير التى كانت ترد اليها من عمان ، وراحت تمزقها واحدا واحدا ..
لقد كانت كلها تقارير كاذبة ...... مختلقة !

وفجأة وصل الامير عبد الاله الى لوزان لزيارة الملكة ..
ولم تستطع الصحف أن تكشف خبر هذه الزيارة ، ولكن الانباء لم تلبث أن تسربت الى عمان عندما أسرع توفيق ابو الهدى بارسال برقية مستعجلة الى الملكة يسألها عن سر هذه الزيارة.
ولم تجب الملكة ، واكتفت بارسال برقية الى المسئولين فى العاصمة الاردنية تخبرهم فيها بموعد عودتها الى أرض الوطن ...
ومضت الايام ...
مضت خمسة اشهر ، حينما حان الوقت لتواجه فيه الوزارة الاردنيـــة البرلمان الاردنى ..
وفى اول جلسة للثقة ، وقف متحدث باسم المعارضة البرلمانية ليقول :
– ان اول مطلب للمعارضة فى هذا المجلس ، هو اقالة وزارة السيد توفيق ابو الهدى ..
ونهض ابو الهدى من كرسيه ..... وغادر القاعة وكل عضو من جسمه يرتجف ...
وبقيت القصة معروفة ما زالت تبحث عن فصلها الاخير .. !

***

سر الوزارة العراقية القائمة

الزمان : ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٢
المكان : بغداد .

ما هو سر الوزارة العسكرية القائمة اليوم فى العراق .. !
منذ ١٩٤١ ، حرص المسئولون فى العاصمة العراقية على ابعاد الجيش من مسرح السياسة ..
وفى ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، امر المسئولون فى العاصمة العراقية قوات الجيش بالتدخل لانقاذ الموقف ، وعهدوا الى رئيس أركان الجيش بتاليف الوزارة الجديدة ..

والسر يختفى فى شخص واحد .. شخص جميل المدفعى رئيس مجلس الشيوخ العراقى .
لقد سارت مظاهرات الطلبة فى اليوم الاول تهتف بسقوط وزارة السيد مصطفى العمرى ..
وسارت المظاهرات فى اليوم التالى تهتف بسقوط « الكبار » .. والدفاع المشترك ، وبحياة كوريا الشمالية والسلام العالمى ..
وأدرك المسؤولون أن الايادى الشيوعية قد بدأت تستغل الحماسة الوطنيـــة لمصلحتها ، فعزمت على تاليف وزارة جديدة وأوعزت « للعمرى » بالاستقالة
وبدأ البلاط الملكى استشاراته فدعا جميع الزعماء الى الاجتماع وأخبرهم وصى العراق فى نهاية الاجتماع بأنه قد عهد الى السيد جميل المدفعى بتشكيل وزارة جديدة .

وقال جميل المدفعى ، وكان حاضرا الاجتماع ، انه مستعد لتلبية رغبة القصر بشرط واحد : هو أن يقبل جميع الزعماء السياسيين التعاون معه والاشتراك فى الوزارة الجديدة . ونظر الوصى الى الزعماء واحدا واحدا .
وسادت الاجتماع فترة صمت طويلة انتهت على صوت المدفعى وهو يقول :
– هل يقبل السيد نورى السعيد تقلد وزارة الدفاع ..
وأجاب نورى السعيد :
– أقبل ..
وقال المدفعى :
– وهل يقبل السيد صالح جبر وزارة الداخلية ؟
وأجاب صالح جبر بعد تردد :
– أقبل !
ثم عاد المدفعى يقول :
– وهل السيد على جودت الايوبى مستعد لتولى وزارة الخارجية مثلا ؟
فأجاب على جودت :
– أنا مستعد ..

ونهض جميل المدفعى من مقعده وقال :
– اذن سأقدم لسمو الوصى مساء هذا اليوم كشفا بتشكيل الوزارة الجديدة
وانصرف الجميع ، وذهب المدفعى الى بيته ليكمل استشاراته . بينما كانت المظاهرات تملأ شوارع بغداد وهى تردد هتافاتها ..
وعلم المتظاهرون أن القصر قد عهد للمدفعى بتاليف الوزارة الجديدة فراحوا يهتفون بسقوطه ..

وذهب أحدهم الى زيارة المدفعى فى بيته . وسأله المدفعى :
– شو أخبار البلد ؟ فقيل له : ان المتظاهرين يهتفون بسقوطك !
وأسقط فى يد المدفعى . واصفر وجهه ، وبدا الاضطراب واضحا عليه. ثم هب واقفا ورفع سماعة التليفون ، واتصل بالقصر الملكى .. ثم طلب سمو الوصى ، ودارت بين الاثنين المحادثة التالية :

المدفعى : ياسيدنا ان المتظاهرين يهتفون بسقوطى ..
الوصى : وهل تريدهم أن يهتفوا بحياتك ..
المدفعى : ولكننى لم أفعل شيئا حتى أكون هدفا لغضبهم ! ..
الوصى : ان المتظاهرين سيهتفون بسقوط اى رجل سيأتى الى الحكم لانهم يعلمون انه سيكون عدوا لهم . ولذلك فلا تهتم ..
المدفعى : لا ياسيدنا ، ارجو أن تقدروا خطورة الموقف ..
الوصى : الموقف ليس خطرا اذا اسرعت أنت وانهيت تاليف وزارتك وسيطرت على الموقف ..
المدفعى : ارجو سيدنا ان يعذرنى اذا لم استطع ان استمر فى محاولاتى لتشكيل الوزارة ..

الوصى : معنى هذا انك تنسحب ..
المدفعى : ارجو سيدنا ان يغفر لى ذلك .. !
واقفل الوصى السكة ..

***

وبعد ساعات قليلة كان الفريق نور الدين محمود قد انتهى من تشكيل الوزارة الجديدة ..
وتدخل الجيش .. ونزلت الدبابات الى الشوارع .. واعلن نظام منع التجول .. واختفت المظاهرات .
وبقيت القصة معروفة ..
ويقول القصر الملكى :

– لقد افلس الزعماء .. فجاء الجيش لينقذ افلاسهم !
وعرضت هذه المعلومات على السيد صالح جبر ، وقلت له ما رأيك ؟
فقال : نعم .. كان الموقف قد افلت من أيدينا ! .. وهذا هو رأى جميع الزعماء !
وما زال نور الدين محمود رئيسا لوزراء العراق ...

مشاهدات لا تنسى!

الزمان : قبيل الفجر فى صيف ١٩٥٠

المكان : سوق باريس (ليهال)

انه تقليد باريس · فاذا انتهى الرقص ، وأغلقت المراقص ، واذا اقفرت الاندية الليلية المعروفة باسم «الصناديق» وبدأ خدمها يطاردون ويطردون الزبائن وجب عليك بعد هذا ، اذا لم تجد ميلا للعودة الى الفندق ، ان تذهب الى سوق باريس الكبيرة المعروفة باسم (ليهال) Les Halles

هذا هو التقليد الباريسى القديم الذى لايعرف أحد تاريخه بالضبط ، ولا منشاه على وجه التحديد ··

ولكن الذى يعرفه الجميع هو انسوق باريس (ليهال) تقدم لك طبقا شهيا فرنسيا ، تلتهمه التهاما فى تلك الساعات الاولى من الفجر ، وهو « حساء البصل » المشهور soupe à l'onion

ولهذا تعج السوق المركزية فىالساعة الثالثة أو الرابعة صباحا كل يوم · الى جانب من تعج بهم من التجار والبائعين والمشترين ، بطائفة من هواة السهر حتى الصباح ممن اغلقوا المسارح والمشارب والاندية الليلية فجاءوا يفتتحون السوق !

تاريخ السوق

وقد بنيت اول سوق عامة فى باريس فى عهد الملك فيليب اوغست عام ١١٨٣ وكانت تتكون من مبان خشبية وحائط طويل أطلقت عليه الجماهير اسم(ليهال)، ذلك الاسم الذى بقى ملتصقا بالسوق حتى اليوم · ·

وفى عام ١٨٥٢ فى عهد نابليون الثالث صدر الامر باقامة البناء الحالى للسوق ، ومنذ ذلك الوقت لم يطرأ عليها تغيير كبير ، وظل اسم (ليهال) يطلق عليها ··

أصحاب الشهية المفتوحة !

وعند ماتغط باريس فى نومها تنشط الحركة فى (ليهال) وتدب فيها الحياة وتمتلىء بالصياح والعمل ··

لقد اطلق عليها الكاتب الخالد « اميل زولا » اسما رشيقا هو : « معدة باريس » ، وانها لكذلك حقا · ·

تعال الى سوق باريس لترى كافة انواع العربات والجرارات والسيارات وكلها ملاى والزهور والخضراوات واللحوم والفواكه · وانك لترى الجزارين وهم يحملون أجزاء كبيرة من الحيوانات المذبوحة ونقط الدم تنساب على الارض ، ترى الحمالين من أصحاب الاكتاف العريضة وقد حملوا الخضراوات على ظهورهم لكى يلقوا بها فى النهاية امام محال أصحابها فيقبل عليها كتبة الحسابات لكى يسجلوا حمولتها وثمنها فى دفاترهم · ·

ويقبل البائعون بعد ذلك على تنظيم بضاعتهم وعرضها بشكل يجذب الانظار ، ويشجع على الشراء فما تلبث أن ترى الوانا زاهية جميلة من الزهور أو الخضراوات ·

ان جميع الذين يعملون فى السوق من الاشداء ، أصحاب الاذرع المفتولة ، والحناجر القوية ، والشهية المفتوحة ·· ومن الطبيعى ان تكون شهيتهم مفتوحة وهم يحملون بانفسهم ويلمسون بأيديهم ، ويرون باعينهم فى كل يوم الثمار الناضجة ، والخضر الطازجة ، واجود أنواع اللحم ، واشهى الفاكهة ·

انهم هم الذين نشروا فى السوق طبق « حساء البصل » المشهور ·· الذى يلتهمه رواد السوق جميعا ، مهماتنوعت طبقاتهم ، فى الساعات الاولى من صباح كل يوم ·

والى هؤلاء العمال الاشداء ، والى شهيتهم المفتوحة دائما ، والى تذوقهم للطعام الجيد يرجع الفضل فى تلك الشهرة التى نالتها سوق باريس (ليهال) بان فيها أحسن طعام يمكن ان تتناوله فى باريس ، وان مطاعمها ، وان لم تكن توازى غيرها فى الاناقة والوجاهة ، تفوق سواها من حيث جودة الطعام ··

اشهر مطاعم السوق

ان اشهر المطاعم فى سوق باريس أربعة · ·

أما الاول فانه فى شارع كوكيليروقد اشتهر باسم « الى ساق الخنزير » ، وهو يتكون من طابقين : خصص الطابق الاول للاثرياء ولذلك ضوعفت فيه أسعار الطعام · أما الطابق الارضى فقد اشتهر بالمرح والدعابة اللذين يسودان كل مجمع شعبى · واشهر مايقدم فى هذا المطعم هو « حساء البصل » و «كوارع الخنزير» التى تشوى على النار ! ويقبل الفرنسيون والامريكيون على « كوارع الخنزير » بنهم عجيب !



عامل فرنسى فى منطقة الهال



فى الصباح ... يخرج العمال لتنظيف الشوارع من البضائع



قمصان الاقوياء ... لكى يحصلوا عليها يجب ان

شوربة البصل فى معدة باريس!

بقلم : فرج جبران

أو « الى آكل السمك » وهو يقع فى شارع رامبيتو

وتملك هذا المطعم مدام روشيه ، ومنذ عشرين عاما وهى تقدم لرواد محلها « حساء البصل » حتى كاد يتغير اسمه من «حساء البصل» الى « حساء مدام روشيه » · وعند مدام روشيه تأكل اجود أنواع الاصناف البحرية الكبيرة وخاصة ذلك النوع المعروف باسم «الاسكارجو»

والمطعم الثالث يطلق عليه اسم «اوبيرترانكيل» اي « الى الاب الهادى » ·· وقد ظل هذا المطعم قائما فى مكانه بالسوق ، بزاوية شارع بييرلسكو منذ قرن كامل من الزمان ·· وكان مشهورا فى وقت من الاوقات بوجود ناد ليلى فى الدور الاعلى منه ·· ولكن النادى اغلق الآن وبقى الطعام الجيد الذى يقدم به فى الدور الاول ·

الكلب الذى يدخن !

أما أقدم وأجمل مطاعم (السوب الوينون) أو حساء البصل فهو مطعم (أوشيان كى فيم) أى (الى مطعم الكلب الذى يدخن) !!

ويقع هذا المطعم فى شارع بون نيف ، ويرجع تاريخ تاسيسه الى عام ١٧٩٠ ، واذا دخلت هذا المطعم وجدت جدرانه كلها مغطاة بصور كلاب يدخنون ، فهذا كلب فى فمه « بيبه » وذلك كلب آخر يدخن « السيجار » · ·

والدور الاعلى من ذلك المطعم عبارة عن (كباريه) ، ولا يزيد عدد العازفين على الالات الموسيقية فيه على اثنين · وكل من يريد ان يفيق الى نفسه بسهولة ويستعيد صوابه بسرعة ، ممن سهروا الليل وأسرفوا فى الشراب ، يقصد مطعم « الكلب الذى يدخن » ويصعد الى الدور الاعلى ويستمع الى الموسيقى هناك ، فهى الكفيلة بطرد مابقى فى رأسه من آثار الشراب الذى ظل يعبه طوال الليل ··

وأحد العازفين يمسك بين يديه آلة (الاكورديون) وهو فى نفس الوقت يضرب على الطبل بآلة يحركها بقدمه ! ··

أما الآخر فيعزف على (البانجو) ·· وهو يمر بقبعته فى يده على المستمعين بعد كل أربعة أو خمسة أدوار · · ولو عزفت هذه الموسيقى فى أى وقت آخر لما احتملها أحد ، ولكن الجميع يحتملونها ، بل ويجدونها لذيذة ، عندما يسمعونها فى الساعة الرابعة صباحا · · بل عندما يسمعونها فى هذا المكان الذى تتناسب مع جوه !

« معدة » باريس

واذا ماتناولت « حساء البصل » فقد حق عليك ان تمر فى السوق لترى مافيها من حركة ونشاط ، ولتشترى الزهور باسعار رخيصة جدا لاعهد لك بها فى باريس !

لقد قدر عدد الذين يعملون كل ليلة فى « معدة باريس » بين منتصف الليل والفجر بعشرة آلاف نسمة ، وقدر عدد الذين يرتادون السوق للشراء بخمسين الفا · ·

واذا كان اميل زولا قد أطلق على السوق اسم « معدة باريس » فانه لم يخطىء · · ذلك لأن (ليهال) تقدم كل يوم للاستهلاك الكميات التالية :

٥٢٠ طنا من الزبد

٢٠٠٠ طن من اللحم

١٠٫٠٠٠ طن من الخضر والفاكهة

٩ ملايين بيضة !

وتجد فى السوق جميع الاشكال والالوان من ربات المنازل ، ومن الخادمات ومن العاملات ، ومن الطهاة · حتى الراهبات يرتدن سوق (ليهال) ليبحثن هناك عن الخضر والفاكهة واللحم باسعار رخيصة هى أسعار الجملة حتى يمكن لهن أن يقتصدن من المال المخصص لاطعام الفقراء مايكفى لشراء طعام يوم جديد ! ··

ولاتنس أيضا هؤلاء الذين اقبلوا على السوق لا لشىء الا لتناول (شوربة) البصل !!

فرج جبران



يخرج بعض هؤلاء الفقراء بحثا عن لقمة العيش وينزلون الى المقاهى ، حيث تشاهد ثياب السهرة الى جانب ثياب العمل

أمواج صوتية تشفي أخطر الأمراض!

غدا .. تغمر العالم آلات جديدة غريبة ، تشفي مئات الامراض التي عجز البشر حتى الآن عن ايجاد علاج لها .

وسيكون كل الذي تمتاز به هذه الآلات ، هو أنها تصدر أصواتا تختلف اختلافا أساسيا عن الاصوات التي تصدرها محطة الاذاعة المصرية ..

ولكن ..

حتى يصبح الفرق واضحا بين الصوت الذي يشفي والصوت الذي يؤذي .. ينبغي أن تعرف أولا ماذا يفعل عبدالوهاب مثلا حين يغني ..

انه يدفع الهواء من حنجرته . فتهتز اوتار هذه الحنجرة ، محدثة باهتزازها أمواجا سريعة ماتكاد تبلغ طبلة أذنيك حتى تهزها هي الاخرى بنفس السرعة .. فتسمعها ، وتميزها .

فاذا ماجاء صاحب حنجرة أخرى — ارق من حنجرة عبد الوهاب — كان ممكنا أن تميزه طبلة اذنيك أيضا ..

لان الامواج الصوتية عندئذ تكون أسرع من سابقتها ، فتهتز الطبلة معها اهتزازا أسرع من سابقه .

ومرة بعد مرة تتكرر هذه القصة .. وتهتز الطبلة اهتزازا أسرع كلما ازدادت حدة الصوت .. حتى اذا ما تجاوزت السرعة حدود الصفير الرفيع الذي تصدره صفارة قطار الدلتا مثلا ، أصبح محالا أن تسمعه الطبلة .. لان الامواج الصوتية عندئذ تكون ذبذباتها « قصيرة جدا » .. فيصبح في استطاعتها أن تخترق مسام الطبلة دون أن تصطدم بها ، أى دون أن تهزها .

هذا النوع من الاصوات .. الذي لاتسمعه من فرط سرعة أمواجه وقصر ذبذباته .. هو الذي اكتشف العلم أخيرا انه يستطيع أن يشفي كثيرا من الامراض !

لماذا ؟

لانه وان كان يخترق مسام الطبلة ، أو مسام الجلد البشري ، التي تتسع لمروره .. الا أنه عندما يصل الى أنسجة الجسم الداخلية لايلبث أن يصطدم بجدران « الخلايا » الصغيرة التي يتألف منها بناء هذه الانسجة . فتكون النتيجة أن تهتز هذه الخلايا اهتزازا عنيفا ، يجعلها تنفعل ، ويثير في داخلها نشاطا حادا .

نشاطا أقوى أثرا من النشاط الذي يثيره التدليك .. وأعمق منه مدى .. لان أصابع المدلك لا يمكن — مهما كانت عنيفة — ان تثير الانفعال الكافي في الانسجة الداخلية البعيدة عن الجلد ..

وبهذا النشاط الحاد تنفعل الدورة الدموية .. ويصبح ممكنا أن تتخلص العضلات من الروماتزم ، والمفاصل من الرواسب ، والقرح من البقايا المتعفنة .. الخ ..

ليس هذا فقط . بل ان هذه الامواج نفسها تستطيع — اذا كانت قصيرة جدا — أن تخترق جدران الخلايا .. لتصطدم في داخلها بجزئيات المواد التي تكونها .. فتهتز هذه الجزئيات في عنف كاف لتغيير تركيبها ، وترتيب ذراتها ترتيبا جديدا .. أى لتغيير نوع مادتها نفسه !

ومعنى هذا أن أى نتوء عظمي يضايق صاحبه ، أو رواسب معتمة تتخلل صفاء العين أو مستعمرات من الميكروبات متشبثة بالبقاء ، لاتلبث — حين تتعرض لهذه الامواج القصيرة — أن تتغير مادتها .. من ذرات صلبة متماسكة ، الى ذرات أخرى مفككة ، قابلة للذوبان في مجرى الدم . فتكون النتيجة أن يختفي النتوء أو الرواسب ، أو مستعمرات الميكروب شيئا فشيئا !

وهكذا ..

عشرات من الاحتمالات قد تترتب على استعمال هذه الامواج القصيرة .وعشرات من النتائج تحملها رسائل الاطباء كل يوم .. كاشفة عن معجزة جديدة ، أو عن فشل جديد ..

ولما كان ماحققته هذه الامواج من نجاح حتى الآن ، أبلغ كثيرا مما تعرضت له من فشل .. فقد كان طبيعيا أن يبدأ استعمالها على نطاق واسع كعلاج معترف به منذ شهور كثيرة في أوروبا .. ومنذ أسابيع قليلة في مصر .

وهناك الآن طبيبان في مصر يملك كل منهما جهازا لاصدار الامواج الصوتية القصيرة .. وهو جهاز يكفي لاستخدامه أن تسلط فوهته المعدنية على موضع المرض .. ثم يدلك بها الجلد في اتجاه هذا الموضع . أو أن تغمس الفوهة في اناء مملوء بالماء ، ثم يدس المريض يده — اذا كانت هي المصابة — في نفس الاناء .. لان الامواج تنتقل خلال السائل دون أن تفقد شيئا من قوتها .

وطبيعي أن استخدام هذا الجهاز لايخلو من أخطار تستدعي خبرة واسعة لتلافيها . فالامواج التي تذيب نتوءا ، وتقتل ميكروبا .. لن تعجز في نفس الوقت عن اقتحام أنسجة الجسم نفسها واتلافها .. ومن أجل هذا ما زال الاطباء يتجنبون استخدام الجهاز في معالجة المخ مثلا .

أما المتاعب التي ثبت فعلا — وعن تجربة — أنها تنمحي بفعل أمواج الصوت .. فهي باختصار : عرق النسا ، والتهابات الاعصاب ، والروماتزم ، والالتهابات المفصلية ، والعظام النائئة — والكالسيوم المترسب في الاحشاء ، واضطرابات المرارة ، والقرح المزمنة ، والامراض الجلدية المستعصية ، ومتاعب المثانة البولية .. وهي بغير شك قائمة زاخرة تبرر الضجيج الذي أثير أخيرا حول هذا الاكتشاف الجديد .

وقد تكون أبدع ميزات هذا الجهاز — حتى اذا فشل في العلاج — انه صامت .. فذبذبات أمواجه تتراوح بين ٥٠٠ ألف وبين مليون ذبذبة في الدقيقة . بينما الاذن البشرية لا تستطيع أن تتبين الا الاصوات التي تقع ذبذباتها في نطاق محدود .. يبدأ من ١٧ ، وينتهي عن ٢٠ ألف ذبذبة في الدقيقة .. وهو نفسه النطاق الذي تقع فيه جميع أصوات الاذاعة .. بكل أسف !

جهاز لاصدار الامواج الصوتية القصيرة .. يوضع على مواطن المرض

درس مسائي .. اعترفت به وزارة المعارف

وزارة المعارف تعترف بالمدارس الليلية

واخيرا .. اعترفت وزارة المعارف بوجود المدارس الليلية ! .. فقد كان الطلبة الذين يتقدمون للامتحانات العامة ، يقدمون استماراتهم من منازلهم .. وكانت الوزارة تعاملهم على هذا الاساس .. اما في هذا العام فقد اصبح الطلبة يتقدمون للامتحانات العامة باستمارات تحمل اسماء المدارس الليلية التي يتلقون فيها العلم .. واصبحت الوزارة تعاملهم معاملة طلبة المدارس النهارية ، فقد اعفتهم هذا العام من دفع الرسوم المقررة على الطلبة الذين يتقدمون من منازلهم .

الاحياء الشعبية مزدحمة بالمدارس الليلية

وكما شهدت المدارس النهارية ازمة في قبول آلاف الطلبة هذا العام ، كذلك بدأت تشهد المدارس الليلية ازمات في فصولها ، بعد ان انهالت عليها مئات الطلبات من الموظفين الذين يرغبون في الحصول على الشهادات العامة .. وتتراوح مصروفات هذه المدارس الليلية بين جنيه وجنيه ونصف في الشهر .. ومنها من تخفض المصروفات بالنسبة لرجال وجنود الجيش مثل مدارس الاسماعيلية بالسيدة زينب وشبرا ..

ويعتبر هذان الحيان من اكبر احياء القاهرة ازدحاما بالمدارس الليلية .. ففي حي السيده زينب وحده اكثر من خمس وعشرين مدرسة ليلية .. وكذلك يزدحم حي شبرا والجيزة بالمدارس الليلية ومنها مدارس ليليه خاصة للطالبات ..

وقد كان من نتيجة انتشار هذا النوع من المدارس ان شجعت الكثيرين من صغار الموظفين على الحصول على الشهادات المختلفة حتى اصبحوا من حملة المؤهلات التي تؤهلهم لمراكز أعلى من المراكز التي كانوا يشغلونها .. ومنهم من واصل دراساته حتى تخرج في الجامعة !

ثلاثة آلاف طالب بمدرسة ليلية واحدة !

ان قصة أول مدرسة ليلية بدأت في سنة ١٩١٩ عندما انشأ الاستاذ راغب مرجان مدرسته الليلية في حي الفجالة .. وقد كان عدد الطلبة الذين التحقوا بها في ذلك الحين لايتجاوز عدد اصابع اليد .. وظلت المدرسه تؤدي رسالتها حتى اليوم .. ان هذه المدرسة الليلية تضم اليوم اكثر من ثلاثة آلاف طالب .. حتى انها رفضت في هذا العام قبول عدد كبير من الطلبة الموظفين لعدم وجود اماكن خالية بها !

العامل والموظف وجندي البوليس ... جنبا الى جنب



بعض الفتيات اللاتي التحقن بالمدرسة الليلية



محمد نجيب
الهلالى يرشحه ولا يعرفه

كامل مرسى
الضمان الذى طلبه

عزيز المصرى
وزير للحربية مع الهلالى !

(٥) قصة فاروق وخمس وزارات

• حوار خطير بين
• عزيز المصرى
• استقالة لم يعلن
• النقيب لل

منتصف ليلة السبت ٢٩ فبراير سنة ١٩٥٢ ، الانوار مضاءة فى كل حجرة بدار رياسة مجلس الوزراء . عشرات الصحفيين مبعثرون فى الحديقة الكبيرة ، وعند الباب ، وعلى السلم . . مصورون صحفيون من كل مكان . حرس الوزارات وصلاح الشاهد تشريفاتى الرياسة يغالبون النوم فى انتظار وصول رئيس الوزراء الجديد نجيب الهلالى ، الجميع يتندرون . . ترى متى سنودع الرئيس الجديد ، ونستقبل الرئيس الذى بعده !

ثم وصل نجيب الهلالى . وعن يمينه زكى عبد المتعال . وكان فى هذه الساعة المتأخرة فى منزل حافظ عفيفى بحدائق القبة .

واتصل الهلالى تليفونيا بالدكتور احمد حسين ، وطلب اليه الحضور على الفور . . وارسل حرس الوزارات سيارة حكومية الى منزل الدكتور احمد حسين ، بسبب حظر التجول . . وبعد لحظات التقى الرجلان . . ثم وقعت المفاجأة !

لقد اعتذر الدكتور احمد حسين من عدم الاشتراك فى الوزارة !

وفوجىء الهلالى بهذا الرفض الذى لم يكن يتوقعه على الاطلاق من الدكتور احمد حسين بالذات . انه منه فى مقام الابن . وقد كان اقرب الى ولى امره مع والده المرحوم على حسين (باشا) ، فبعد ان عاد احمد حسين من المانيا وحصل على الدكتوراه فى الاقتصاد ، وفكر فى مستقبله العملى ، احاله والده على صديقه نجيب الهلالى . . وبعد ان استقال الدكتور احمد حسين من وزارة الوفد ، بدا اتصالا سياسيا وثيقا براثده نجيب الهلالى . .

وقد فكر بعض مراقبى السياسة فى ذلك الوقت صيف ١٩٥٢ فى ان يؤلف الهلالى حزبا ضخما من العناصر الوفدية السليمة ، يكون الدكتور احمد حسين الوزير المستقيل سكرتيره العام .

خمسة شروط

وعندما رفض الدكتور احمد حسين الاشتراك فى وزارة على ماهر ، كان يقول : ان رجل الموقف هو نجيب الهلالى .

وكان الدكتور احمد حسين يعلم ان الهلالى هو الرئيس المقبل . وكان على اتفاق معه على الاسس الآتية :

١ — ان يعلن الملك يوم تأليف الوزارة الجديدة طرد جميع رجال الحاشية .

٢ — الا يتدخل الملك مطلقا فى اختيار اشخاص الوزارة الجديدة او فى عملها .

٣ — ان يكون بين الوزراء الاشخاص الذين شنوا الحملات الجريئة الشجاعة ضد الملك فى الصحف وفى البرلمان امثال مصطفى مرعى ومحمود محمد محمود وعبد السلام الشاذلى .

٤ — ان يصدر الانجليز اعلانا من جانب واحد بالجلاء والوحدة .

عزيز المصرى وزير حربية

وقد اقترح الدكتور احمد حسين على نجيب الهلالى ان تسند وزارة الحربية الى الفريق عزيز المصرى وذلك اثناء استعداد الهلالى لتأليف الوزارة قبل استقالة على ماهر . وكانت الفكرة ان يدخل عزيز المصرى الوزارة كرمز لمكافح حارب الملك ، فطغى عليه فاروق وحاربه فى حريته ورزقه . . ثم رؤى ان صحة عزيز المصرى فى ذلك الوقت لا تساعده على تحمل جهد المنصب الوزارى . وهكذا كان مفهوما فى يقين ان الدكتور احمد حسين وزير فى وزارة نجيب الهلالى .

وهكذا وضع نجيب الهلالى اسمه وزيرا للشئون الاجتماعية فى مرسوم تأليف الوزارة منذ الظهر . . ولم يتمكن من الاتصال به لانه كان متغيبا عن القاهرة فى عزبة صهره الدكتور سيد شكرى فى بلدة « ميت يعيش » .

فسافرت اليه ، وابلغته النبأ ، وعدنا الى القاهرة فى الساعة السابعة من المساء .

وكان كلما طال الوقت على استدعاء نجيب الهلالى له ، يتخبط بين مشاعر التفاؤل والتشاؤم . . وكان اصدقاؤه الصحفيون يتصلون به ويبلغونه ان الهلالى لا يزال فى منزل حافظ عفيفى ، وكانت الساعة قد جاوزت الحادية عشرة ، فيقول : عال . . لابد ان الهلالى متشدد . . ليته يقول لا الى النهاية ، ويرفض ، فيفيق هذا الملك المجنون ويعلم ان فى البلاد رجالا .

وجاءته الانباء ان هناك طلبات عديدة من القصر صمم الملك عليها ، وان هناك اعتراضات على اسماء وزراء وان وزراء آخرين يريد ان يفرضهم الملك . .

وفى هذه اللحظات بدا الدكتور احمد حسين يفكر فى رفض المنصب الوزارى ، وبدا يقول : على اى سند ستعتمد الوزارة الجديدة ؟ . . الشعب . . مستحيل . احزاب . . لا . على القصر فقط . . ومعنى هذا استحالة الاصلاح .

. . ثم وصلت السيارة من مجلس الوزراء الى منزل الدكتور احمد حسين : . وركب السيارة وسأل ضابط البوليس الذى كان يقودها :

— من هم اسماء الوزراء ؟

— فريد زعلوك ومحمود غزالى ومرتضى المراغى وزكى عبد المتعال . .

وكان من رأى الدكتور احمد حسين الا يشترك هؤلاء فى الوزارة الجديدة ، لاسباب سأوضحها فى هذا المقال .

هذه قطيعة

ودخل احمد حسين مكتب نجيب الهلالى ليقول له فى حياء الابن : ارجو

وبهت الهلالى . . فلم يكن ليتصور ان الدكتور احمد حسين هو الذى يتخلى عن معاونته فى احرج اللحظات . .

وصمت الابن الخجول وقال : انت منى فى منزلة الوالد . . واعتقد اننى لااستطيع ان اشارك فى المسئولية بمنصب وزارى . . وانا فى خدمتك من غير وزارة . .

فقال الهلالى : اعلم . . ان هذه قطيعة بينى وبينك .

ثم خرج الدكتور احمد حسين الى غرفة الصالون الملحقة بمكتب رئيس الوزراء . . وكان وجه الهلالى ممتقعا فى الم عظيم .

وحضر حافظ عفيفى . . وحاول عبثا ان يقنع الدكتور احمد حسين ، الذى كان لا يعلم تفصيلات ما جرى فى منزل رئيس الديوان .

أول استقالة

لقد استقال نجيب الهلالى فى منزل حافظ عفيفى بعد ان قبل تأليف الوزاره بساعات !

واصبح حافظ عفيفى فى حرج عظيم ! فهو الذى كان يمهد لنجيب الهلالى ، وهو الذى اقنع القصر بفشل سياسة على ماهر ، وكان عفيفى والهلالى متفقين فى كل شىء .

كان اول طلب لفاروق من نجيب الهلالى وهو بعد كتاب تأليف الوزارة ان يعين كامل القاويش نائبا عاما !

فرفض الهلالى ، وثار . . وارتدى معطفه الاسود وهم بمغادرة منزل حافظ عفيفى وهو يقول : مستحيل . . مش عاوز وزارة . . مستحيل . .

فطلب اليه أن يهدا . . وأن يحاول التفاهم . .

ولجأ حافظ عفيفى الى الدكتور زكى عبد المتعال تلميذ الهلالى ، ليعاونه على اقناع الهلالى بالقبول . .

وصمم الهلالى على الرفض . .

وتوقف تأليف الوزارة اكثر من ثلاث ساعات .

وبدا فاروق يفكر فى رئيس وزارة آخر غير نجيب الهلالى . ثم انتهى الرأى الى حل جزئى للازمة . وهو ان يعين كامل القاويش ، وكيلا لوزارة الداخلية . . وهو الحل الذى لم يقبله القصر فى وزارة على ماهر . .

اسم واحد فقط !!

ثم اعترض فاروق على اسم محمود محمد محمود . .

فارتدى نجيب الهلالى معطفه من جديد . . وهم بمغادرة منزل حافظ عفيفى . .

فقيل لنجيب الهلالى . . ان الملك لم يعترض على اى اسم من وزرائك الذين اخترتهم . . فمعلهش . . الاعتراض على

وهدات اعصاب الهلالى . .

ثم عرض اسم محمد نجيب وزيرا للحربية ، فرفضه فاروق .

وقال نجيب الهلالى : لقد انتخب محمد نجيب رئيسا لمجلس ادارة نادى الضباط . . فلابد اذن انه رجل محبوب من الضباط ، ولذلك فانى ارشحه وزيرا للحربية . .

فقال له حافظ عفيفى : لقد اخترت فريد زعلوك ومحمود غزالى لانك تعرفهما وتثق فيهما . . فهل تعرف محمد نجيب معرفة شخصية . .

فقال الهلالى ، لا . . لا تربطنى به اية صلة شخصية ، ولكننى اعرف ان الجيش يثق به كممثل للاصلاح الجديد .

فقال حافظ عفيفى : لا تجعلها ازمة . . لان الملك مصمم على الرفض . . ولتسند وزارة الحربية مؤقتا الآن الى مرتضى المراغى . . وبعد ذلك نمهد لدخول محمد نجيب الوزارة .

سياسة الهلالى

ولم يطالب الهلالى فى تلك الليلة بطرد رجال الحاشية . .

وكانت وجهة النظر التى نصح بها ، ان جنون فاروق اصبح فوق الاحتمال ، وانه مرآة لمن حوله . وقد تأثر برجال حاشيته ، حتى اصبح عبدا مطيعا لشهواتهم . . وهو غارق الآن الى اذنيه تحت هذا التأثير . وليس من السياسة ان تفاجئه بأمر سيتصور انه مستحيل ، فهو لن يتصور انه يستطيع الحياة من غيرهم . . ولكن وجود حافظ عفيفى فى القصر ، ووجود الهلالى فى الوزارة ، سيؤلف معسكرا نظيفا . . يتولى الملك تدريجا بالنصح والتوجيه والارشاد ، حتى يمكن الانتصار على المعسكر الملوث .

قالوا للهلالى انها معركة . . معركة عنيفة قاسية . ويجب ان يدخل البيوت من ابوابها .

قالوا له اذا رفضت الوزارة ، وانت معقد الامال فى التطهير ، فان هناك عشرات من « الحمير » على استعداد لحمل

المصرية ملىء بعشرات المنتظرين لمقعد الرياسة . فلا تجعل الفرصة تفلت من يدك . وكن اول رئيس وزارة فى مصر يتمسك بكل حقوقه الدستورية . . ولكن انتظر حتى تتمكن . . وحتى تتمكن اضرب ضربتك . ولتكن ضربة معلم .

وكان الهلالى مطمئنا كل الاطمئنان الى تعاون حافظ عفيفى معه . . وكان يثق فى كفاءته ونزاهته . . وسلامة مقاصده ، فتخلى الهلالى عن طلب اقصاء رجال الحاشية ، اكتفاء بأن تكون صلة رئيس الوزراء بالقصر عن طريق رئيس الديوان فقط . . او وكيله فى حالة غيابه .

وفى اول جلسة لمجلس الوزراء ، طلب الهلالى الى وزرائه ان يكون اتصالهم فيما يتعلق بشئون القصر ، بحافظ عفيفى او حسن يوسف .

وزراء دولة كبار

ونعود . . الى دار الرياسة بعد منتصف الليل . . وبعد ان انصرف الدكتور احمد حسين . .

لقد اتصل نجيب الهلالى بزعماء الاحزاب غير الوفدية ، ليعرض عليهم الاشتراك فى الوزارة . .

فحضر ابراهيم عبد الهادى رئيس السعديين ، وعرض عليه الهلالى ان يشترك بشخصه فى الوزارة كرئيس دولة . .

وفى وجود ابراهيم عبد الهادى اتصل الرئيس الجديد ، بحافظ رمضان ، والدكتور محمد حسين هيكل . . اللذين لم يتمكنا من الحضور فى تلك الليلة .

وقد قبل ابراهيم عبد الهادى فكرة الاشتراك فى الوزارة . . ثم فشلت الفكرة وقد حاولها الهلالى بعد شهرين من تأليف وزارته ، وذلك لاعتراض الملك عليها . .

والواقع ان سعى الهلالى للاحزاب غير الوفدية للاشتراك معه فى الوزارة ، ثم اعلان كتاب تأليف الوزارة الذى هاجم فيه الفساد والرشوة وفوضى الحياة النيابية ، اعطى صورة لتطهير الهلالى ،



محمود محمد محمود
رفضه فاروق

فريد زعلوك
الهلالى يرفض اذا خرج

الدكتور النقيب
لبس الردنجوت ولم يحلف اليمين

...ين فاروق والهلالى
...مرى .. وزيرا للحربية
يعلنها نجيب الهلالى
...لف اليمين فى آخر لحظة

بقلم موسى صبرى

ان المقصود به هو حزب الوفد فقط .. فأخذت وزارته طابعا حزبيا ضد الوفد.

وفى هذا اختلف عنه على ماهر .. لقد عرض على ماهر على الاحزاب المعارضة للوفد ان تشترك معه فى وزارته، فلما رفضوا .. هادن هو الوفد كما هادنهم !

ثم حضر كامل مرسى وزير العدل الى دار الرياسة . .

وسأل نجيب الهلالى : ما هو الضمان للوزارة لعدم الاطاحة بها من القصر ؟ .

فأخرج الهلالى ورقة من جيبه وقال لكامل مرسى والورقة فى يده : هذا هو الضمان . .

كامل مرسى ـ وما هو ؟

الهلالى ـ كتاب استقالتى . .

وزير الصحة الجديد

واذيعت مراسيم تأليف الوزارة . . وبلغ الوزراء الجدد ان موعد حلف اليمين بعد ظهر اليوم التالى .

وذهب الوزراء مع رئيسهم الى قصر عابدين . وقيل للوزراء الجدد فى القصر، ان زميلهم وزير الصحة قد سبقهم الى الحضور بالملابس الرسمية ..

وكان الوزراء يعلمون ان الدكتور ابراهيم شوقى قد اعتذر لنجيب الهلالى فى الليلة السابقة من عدم قبول وزارة الصحة .. فاضطر الهلالى ان يعهد الى راضى ابو سيف راضى وزير الشئون الاجتماعية بوزارة الصحة بالنيابة . .

فسر الوزراء لعدول ابراهيم شوقى عن الرفض .. وتفاءلوا ..

ولكن تفاؤلهم انقلب فى لحظات الى تشاؤم . كان وزير الصحة الجديد الذى سبقهم الى القصر لحلف اليمين الدستورية هو الدكتور احمد النقيب .

فتأخر موعد حلف اليمين .. واجتمع الهلالى بحافظ عفيفى أكثر من ساعة . وصمم الهلالى على عدم قبول النقيب وزيرا للصحة .

ثم دعى الهلالى لمقابلة الملك ..

وقال فاروق لرئيس الوزراء الجديد :

فاروق : انت ليه مش عاوز تاخد الدكتور النقيب وزير صحة ؟

الهلالى : اننى اخترت الوزراء الذين أعرفهم شخصيا وأثق بهم ، ولا أعرف النقيب ولا أثق به .

فاروق : ولكن أنا اعرفه وأثق به ..

الهلالى : اننى اعتقد أنه لنجاح الوزارة يجب أن تكون متجانسة .. ووجود وزير لا نعرفه فى مجلس الوزراء يمنع هذا التجانس !

فاروق : مش فاهم ..

الهلالى : أن الوزارة تألفت لمهمة واحدة وهى التطهير ، وقد يكون الدكتور النقيب أحد الذين يتناولهم التطهير .

فاروق : النقيب ؟! النقيب لا توجد ضده أى شبهات .

الهلالى : بل توجد شبهات ..

فاروق : ثق بأنه فوق الشبهات .. خذه وزيرا على مسئوليتى ! ..

الهلالى : اننى آسف يا مولاى لا أستطيع أن آخذه ..

فاروق : ولكنى أثق به .. فهل ليس من حقى أن يكون فى الوزارة وزير أثق به ؟

الهلالى : معنى ذلك أنك لا تثق بجميع الوزراء . وهذا يجعلنى لا أؤلف الوزارة .. فالمفروض أنك تثق برئيس الوزراء ، وأن رئيس الوزارة يختار من يثق بهم

فاروق : مفهوم .. مفهوم .. ولكن هذا رجاء

الهلالى : رجاء مولانا على العين والراس .. ولكنى آسف أن أقول أن هذا الأمر من أسس تاليف الوزارة .

فاروق : لقد طلبت منه أن يحضر ويرتدى الردنجوت ، وهنأته بالوزارة . وجاء خصيصا من الاسكندرية الى القاهرة لذلك .. ومعنى هذا أنك ستكسفه امام الناس كلها . ولهذا فانا اريد أن تأخذه وزيرا .. ولو لثلاثة أيام .

الهلالى : اننى آسف أن أقول لجلالتك اننى لا أستطيع أن يكون النقيب وزيرا . ولقد قلت هذا للدكتور حافظ عفيفى .

فاروق : قال لى حافظ هذا ، ولكنى ظننت أن لى « خاطر » عندك .

الهلالى : يا مولانا خاطرك على الراس والعين ، ولو كانت المسألة تتعلق بشخص بأننى على استعداد لان اضحى ، ولكن المسألة كما قلت تتعلق بصميم سياسة الوزارة ، فاذا أخذت اليوم رجلا أشك فيه ، فان معنى هذا أننى أنزل عن سياسة الوزارة ، ولهذا فلا داعى لأن أؤلف الوزارة كلها .

فاروق : ان المسألة لم تصل الى هذا الحد . ولكنى أعرف انه لا يرضيك أن يخجل احد رجالى امام الخدم وهو مرتد بدلة الردنجوت .

الهلالى : أعرف أن هذه « كسفة » .. ولكنى أعتقد أنه اذا كان النقيب يحب مولانا فانه سيتحمل هذه الكسفة ، لأننى أعتقد إن هذا فى مصلحة جلالتك قبل مصلحة الوزارة . والوزراء اذا كانوا فى مجلس الوزراء يريدون ان يتكلموا بصراحة ، وهم اذا وجدوا وزيرا مفروضا عليهم فانهم لن يشعروا بحرية الكلام .

فاروق : ان هناك مشروعات مهمة جدا عند النقيب وهو سينفذها فى وزارة الصحة .

الهلالى : يمكن لجلالتك أن ترسل لى هذه المشروعات وأعد بأننى سأكلف الوزير المختص بدراستها .

فاروق : طيب .. طيب .. على أى حال فكر فى الموضوع مرة ثانيه

الهلالى : سأفكر يا مولاى

ثم قال فاروق : هات الوزراء يحلفوا اليمين ..

قالها فاروق بغيظ . وحاول الهلالى أن ينقذ الموقف بنكتة !

وتظاهر فاروق بالابتسام .

ودعى الوزراء الى حلف اليمين . ولم يدخل معهم الدكتور النقيب .. وظل منصب وزير الصحة شاغرا .

وبدأت محاولات عديدة وعنيفة مع الهلالى لادخاله وزيرا للصحة .

وقيل للهلالى : لقد اخترت أنت فريد زعلوك وزيرا فى وزارتك . لأنك تثق به .. وفاروق يثق فى الدكتور النقيب .. فخليه له وزير فى الوزارة .

ولكن الهلالى ...رفض .. ومرت ازمة النقيب بسلام

بين الهلالى وزعلوك

وكان قد تردد فى ذلك الوقت ان القصر اعترض على فريد زعلوك .. وسمع فريد زعلوك بما تردد . فسأل الهلالى: هل صحيح ان القصر اعترض على اسمى..

فنفى له الهلالى هذه الواقعة .. واقسم له بولده نبيل على ذلك . وقال الهلالى : لم يعترضوا لسبب بسيط واحد . لانهم يعلمون أن عدم دخولك الوزارة معناه رفضى للوزارة

وقد هاجم خصوم الهلالى وزارته ، لاختياره فريد زعلوك فى وزارته . وقالوا

بالرئيس مصطفى النحاس والسيدة قرينته، حتى قبل تاليف الوزارة باسابيع وانه كان محامى « الخياطة » التى نسب الى حرم مصطفى النحاس أنها تدخلت لاعفائها من الضرائب .. ولكن الهلالى، كان يثق فى فريد زعلوك ثقة عمياء .. لانه كان لايقوم بأى اتصال مع أى شخص الا بعد استئذانه ، وكان يطلع الهلالى على كل مايجرى فى أى اتصال . كما هاجموه لاختياره مرتضى المراغى وزكى عبد المتعال فى وزارته . وهما اللذان اطاحا بوزارة على ماهر ..

ولكن الهلالى كان يعلم ان المراغى وعبد المتعال ، ابديا الرغبة فى عدم التعاون مع على ماهر فى الاسبوع الثانى من وزارته ، وكان زكى عبد المتعال على اتصال دائم بالهلالى ، وكان يستشيره فى كل خطوة يخطوها .. وقيل للهلالى ان المراغى وزير كفء ، وان آراءه فى طيش الملك، هى نفس آراء الهلالى .. وان فاروق هو السبب فى نقله من منصب وكيل الداخلية الى منصب محافظ الاسكندرية .. بل طلب احالته الى المعاش فى ذلك الوقت ..

الاسباب الحقيقية

وكانت هذه الاعتبارات من الاسباب التى أدت الى اعتذار الدكتور احمد حسين من عدم الاشتراك فى الوزارة . . ولكنه لم يواجه بها الهلالى .

وأراد احد اصدقاء الهلالى ان يتوسط بين الهلالى واحمد حسين .. فقصدت معه فى اليوم التالى الى منزل الدكتور احمد حسين

الصديق : انت هارب من المعركة..

احمد حسين : بالعكس ... لقد بدأ الهلالى معركة فاشلة

الصديق : هل تثق فى نزاهة الهلالى .. هل تثق فى قوته .. هل تعتقد انه سيخضع لطلبات الملك .

احمد حسين : ان ثقتى بشخص الهلالى لاحد لها .. ولكنى فقدت الثقة فى هذا الموقف .. قد يكون على حق ، ولكنى واثق من الفشل .

الصديق : لقد وضع الهلالى كتاب استقالته فى جيبه ، وهو على استعداد لتقديمه اليوم وغدا وفى كل وقت ..

احمد حسين : كان يجب الا يقبل مطلقا .. يجب ان يفهم الشعب انها وزارته وليست وزارة الملك، وكان لاسبيل الى ذلك الا طرد رجال الحاشية فورا

الصديق . كلنا نجاهد لطرد رجال الحاشية .. والصحف الحرة كلها ستكافح معكم ولكن يجب أن تعلم ان هذا لن يتم فى يوم وليلة .

احمد حسين : لو رفض الهلالى الوزارة ، واعلن أن اسباب رفضه هو عدم طرد رجال الحاشية ، لكانت هذه خطوة الى الامام ..

مصر ، الذين « يربلون » على الوزراء ، وستمنع الاحكام العرفية والرقابة على الصحف من نشر اسباب رفض الهلالى ..

احمد حسين : لا ... يجب ان تتخذ مواقف حاسمة .. ويجب ان يفهم هذا المجنون ان البلد ليست عزبته . وانا افضل ان تأتى وزارة فساد اخرى ، حتى « تتطربق » فوق دماغه ..

الصديق : ستعم الفوضى التى يريدها الشيوعيون

احمد حسين : اذا كان خايف من الشيوعية ... وفاهم تماما هذه النتيجة فيجب ان يفيق

الصديق : اذا أردت ان تشترك فى افاقته ، فسيكون كفاحك مجديا وانت رجل مسئول ... واذا كان الملك يقبل فورا طرد رجال الحاشية ومحاكمة اللصوص ، وحكم البلد حكما نظيفا ، واذا كان الانجليز يقبلون الجلاء فورا .. فلا داعى اذن لان يؤلف نجيب الهلالى الوزارة .. ان « بواب » بيتك سيكون انجح رئيس وزراء فى مصر

احمد حسين : انت فاهمنى ، وتريد أن تحاورنى ... اننا الآن على أبواب احداث خطيرة .. الجيش ثائر ، وطبقات الشعب تغلى من السخط .. والحكم تعفن من الفساد والانجليز على الابواب ، والشيوعيون يعملون فى نشاط ... كل هذا لايدركه هذا المجنون ، فلست مطالبا انا بتدليعه والطبطبة عليه ، يجب ان يتحمل نتائج عبثه واستهتاره

الصديق : اريد منك ان تصارح الشعب بهذه الحقائق وانت عضو فى مجلس الوزراء

احمد حسين : اسمع يا فلان .. لقد بدأت المعركة فاشلة ، ومن المستحيل تحويلها الى النصر .. انها كجريدة ولدت ميتة ، فلا يمكن ان تنجح

الصديق : ادخل الوزارة ... واحمل علم الثورة على الفساد فى القصر وفى الاحزاب .. اصفع من تشاء بكل قوة وشجاعة ونحن وراءك . ثم قدم استقالتك اذا فشلت ..

احمد حسين : وما الداعى ... لقد قلت لنجيب الهلالى وهو استاذى ووالدى ، ان يعتبرنى وزيرا من غير مرسوم ..

الصديق : هل تعلم لماذا رفض الهلالى الوزارة الاولى ؟

احمد حسين : لماذا ؟

الصديق : لان الياس اندراوس اشترك فى عرضها عليه مع حافظ عفيفى ..

احمد حسين : اذن .. لماذا قبلها هذه المرة .. هل اختفى الياس اندراوس من الوجود ..

***

وأراد الدكتور احمد حسين ان يؤكد تعاونه الكامل مع نجيب الهلالى .. فلعب دورا خطيرا فى المسألة الخارجية ، وكان يبلغ تفصيلاته أولا فأولا الى رئيس الوزراء

موسى صبرى

النهاية بدأت ..! من هنا!



انه ناد عجيب ..

فالقطر المصرى يضم ١٤٢٨ ناديا يحتم القانون عليها أن تعلن عدد اعضائها وأسماءهم . الا هو ، فان افشاء عدد الاعضاء أو اعلان اسمائهم أمر يعاقب عليه القانون !

وفى كل النوادى يدفع الاعضاء اشتراكات متساوية ، الا فى هذا النادى، فان الاشتراكات تتفاوت فيه باختلاف الرتب . الملازم يدفع عشرة قروش فى الشهر ، واللواء يدفع نصف جنيه !

وفى كل النوادى يقبل العضو اذا شاء ذلك ، ووقع بمحض اختياره طلبا يعرب فيه عن رغبته فى الالتحاق به . الا هو .. حيث يعتبر كل ضابط فى الخدمة العاملة عضوا فيه بمجرد ظهور اسمه فى النشرة العسكرية .

ثم انه المكان الذى اندلعت من ركن من أركانه الشرارة الاولى التى قوضت عرش فاروق فى ديسمبر عام ١٩٥١ .

هذا هو نادى ضباط القوات المسلحة

أراد ... وأرادوا

وربما كان من الممكن أن تلخص حياة النادى قبل ديسمبر ١٩٥١ فى صفحة واحدة .

أما بعد ذلك فهى حياة حافلة يمكن أن تؤلف كتابا ضخم الصفحات حافل السطور .

قبل ديسمبر عام ١٩٥١ كان يمكن عمل « تقدير موقف » ـ بلغة العسكريين ـ للنادى فى ثلاثة أسطر .

● السطر الاول ـ ألف الملك ناديا لضباط الجيش .

● السطر الثانى ـ كان غرض الملك من ذلك أن يقضى كل وقته هناك ليتحصن بضباطه ـ عن طريق تقوية صلاته بهم ـ ضد شعبه .

● السطر الثالث ـ حفلات .. ثم حفلات .. ثم حفلات .

هذا ما أريد للنادى .. ولكن الضباط أرادوا شيئا آخر .

أول همسة

ففى أواخر عام ١٩٥١ سرت همسة واعية بين صفوف الضباط . وكانت الهمسة على شكل سؤال .

وكان السؤال هو :

الى متى ؟

لعبة الشطرنج

الى متى يصبح تعيين أعضاء مجلس الادارة الذى يشرف على ناديهم شيئا تقليديا كلعبة روتينية من العاب الشطرنج؟

كان المفروض منذ انشاء النادى أن يكون اختيار الاعضاء المشرفين عليه بالانتخاب .. ثم وجد القصر فى عام ١٩٤٤ أنه يستطيع ابتلاع هذا الحق ، وفعلا تم له ذلك .

وبدأت الهمسة تسرى بين الوحدات وأسلحة الجيش ، من أسوان الى الاسكندرية ومن السلوم الى العريش ، حتى كادت تصبح زئيرا .

واتفقت الوحدات والاسلحة المختلفة على أن ينتخب كل منها ضابطا ليجتمع المندوبون على هيئة جمعية عمومية تناقش مواد القانون القديم وتعدله ، وتنتخب أعضاء بكامل حريتها لادارة النادى .

لم يعجبهم

مثلا .. لم يعجبهم فى القانون القديم أن رئيس النادى لابد أن يكون رئيس هيئة أركان حرب الجيش .. لماذا لا ينتخبونه هم بأنفسهم ؟ وليكن قائد عام القوات المسلحة رئيس شرف لهم .. أما رئيس ناديهم ـ وهو المكان الذى يقضون فيه أوقات فراغهم ـ فلا أقل من أن يكون رجلا تربطه بهم صلة القلوب .

وتم الاتفاق فعلا على ذلك بين مختلف الوحدات وتحدد ميعاد اجتماعهم الاول فى يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٥١ فى الساعة الرابعة بعد الظهر .

انتظروا .. أفضل !

ووصل الخبر طبعا الى ادارة الجيش !

وفوجىء المندوبون الذين اتفقوا على المقابلة برئيس هيئة أركان الحرب يستدعيهم فى صباح اليوم الذى تقرر أن يعقد فيه الاجتماع .

وقال لهم الرئيس :

ـ الا يجدر بكم أن تنتظروا ؟

واضاف قائلا : ان كل قرار يتخذ فى هذا الشأن من حق رئاسة الجيش وحدها .

وجاء الجواب وكان فى منتهى الادب ، ولكن فى منتهى الحزم

الطين والعجين

قال الضباط :

ـ ان كل قرار يتخذ من حق الجمعية العمومية للضباط .. وليس من حق اى فرد آخر .

وخرجوا ..

خرجوا ليعقدوا اجتماعهم الذى اتفقوا عليه !

وفى هذا الاجتماع نبتت فكرة تقول :

لماذا لا نعطى الرئاسة وقتا للتفكير ؟

وفعلا تأجل الاجتماع الى يوم ٣١ ديسمبر . واجتمع الضباط بالسينما الشتوية لثكنات العباسية فى ذلك اليوم ، بعد أن اصطنعت (الرئاسة) أذنا من طين وأخرى من عجين .. واكتفت بأن أرسلت من يقول للضباط :

ـ سوف تندمون على هذا كله .. ولسوف ترون !

وبرغم ذلك فقد أجرى التعديل المرغوب على القانون باجماع الاراء وتقرر أن ينتخب الضباط رئيسهم بأنفسهم .

واتفق على أن يكون الاقتراع سريا .

وأمام الصناديق وقف كل ضابط يدلى بصوته ، ويمضى ...

ثم فرزت الاصوات ، وكان الفائز ضابطا محبوبا اسمه : اللواء أركان حرب محمد نجيب .

الازمة الاولى

واخبرت جميع رئاسات الجيش بذلك .

وردت الرئاسات ردا كان أبلغ من أى اجابة أخرى تخطر بالبال .

وكانت الاجابة هى الصمت البليغ !

ومع ذلك ـ وبعد تأليف مجلس الادارة الجديد وتعديل القانون بيومين اثنين ـ واجه المجلس الجديد أول أزماته .

فوجىء بخطاب محول اليه من رئيس هيئة أركان حرب الجيش ، موجه من



مناقشات التحرير : الاعضاء المؤسسون فى هيئة «التحرير» من ضباط ومدنيين يرتبون فى مناقشاتهم ـ التى اتخذوا لها مكانا نادى الضباط برنامج الايام التالية



الرئيس .. وانقطة .. رئيس اللجنة التنفيذية بالنادى .. وانقطة التى يعتبرها الضباط تعويذة لهم .



الدينامو : صاغ ابراهيم حافظ عاطف .. دينامو النادى : ابتسامة دائمة ، واضراب مستمر عن صرف الاعتمادات !

اللواء حسين سرى عامر مدير سلاح الحدود ـ أو كما كان !

وكان مدير سلاح الحدود يقول : ان السلاح لم يمثل فى مجلس الادارة .

وكان لمجلس الادارة رأيه المعروف فى هذا ، وهو أن السلاح فيه ضباط من جميع الوحدات ، فلا داعى لان يمثل وحدة قائمة بذاتها .. ومع ذلك فقد قرر المجلس ـ تفاديا لازمة طاحنة ـ أن يقبل ، بدون انتخاب ، عضوا من سلاح الحدود .. كمستمع .. فقط ، على أن يعرض الامر على جميع الضباط مجتمعين على هيئة جمعية عمومية لمعرفة رأيهم فى هذا الموضوع .

اليقظة المثيرة !

وكان المفروض أن تنعقد هذه الجمعية العمومية فى أول وقت ممكن فى يناير عام ١٩٥٢ ولكن حدثت كارثة ٢٦ يناير .. ونام الموضوع مؤقتا .

ثم استيقظ .. وكانت يقظته شيئا مثيرا !

فى ٩ يونيه عام ١٩٥٢ تلقت مختلف الاسلحة رسالة تقول :

ـ ان الضباط يجب أن يجتمعوا فى يوم ١٦ يونيه ليبحثوا مشكلة تمثيل سلاح الحدود .. ومشاكل أخرى !

ولم يكن الذين أرسلوا هذه الرسالة من السذاجة بحيث يظنون أن المسألة ستمر .. فقد كانوا يعرفون .. ويراقبون .

وكان مركز الاحداث والاتصالات قد انتقل مع الصيف الى الاسكندرية ، ولكنهم فضلوا أن يجعلوا مركز أصواتهم المستقلة فى القاهرة !

وهنا يقول البكباشى ابراهيم حافظ عاطف سكرتير نادى الضباط .

بعد هذا تلقيت أمرا بصفتى سكرتيرا لمجلس ادارة النادى فحواه أنه من غير المرغوب فيه أن ينعقد مجلس الادارة بعد ذلك على الاطلاق ، ومن غير المرغوب فيه أن تعقد الجمعية العمومية ، ومن غير المرغوب فيه كذلك ان يدخل المغضوب عليهم نادى الضباط !

وكان على ـ طبعا ـ أن أنفذ كل ذلك .

كشف المرضى

وفى تلك الاونة اصيب اللواء محمد نجيب بنزلة ونقل الى كشف المرضى (هذا تعبير عسكرى معناه أنه أخذ اجازة مرضية) فاتصلت به تليفونيا وأخبرته بأن هناك نيات سيئة بالنسبة للمجلس ، وأفضيت اليه بما تلقيت ..

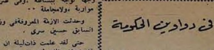
وضحك الرجل وقال :

ـ أنا عارف ..

ثم طلب الى أن أواليه بما يجد من تطورات .

ووضعت السماعة لارفعها مرة أخرى . وقال لى من اتصل بى :

ـ أفهم اخوانك أن المطلوب بالامران يقدموا من تلقاء أنفسهم استقالاتهم من عضوية نادى الضباط .



أصيب مدير مصلحة المبانى بدوار فى الاسبوع الماضى أثناء زيارته للمبنى الحكومى المجمع بميدان الحرية .. ! وأسرع يكتب الى الوزارات المختلفة قائلا : ان الموظفين يسمحون للباعة المتجولين وخاصة باعة مشروبات الشاى والقهوة بالمرور بين المكاتب والطرقات بأباريق واوان يحملونها .. الامر الذى يترتب عليه تشويه الحوائط والارضيات نتيجة لتعلق الاوساخ بها .. وفضلا عن المظهر المزرى الذى لا يليق بالمكاتب الحكومية التى تشغل هذا المبنى الذى يعد احدث واكبر مبنى فى مصر . !

وطالب المدير بوضع حد لهذه التصرفات .

وقد اهتمت الوزارات بهذا الموضوع ونبهت على موظفيها بضرورة منع دخول الباعة المتجولين الى المبنى والعمل على العناية بمظهره ونظافته .!

وكان الذين يرغبون فى أن نقدم استقالاتنا يعلقون على ذلك اهمية قصوى، فانهم لو اقدموا على حل المجلس لاحدث ذلك هيجانا شديدا واضطرابا لاتحمد عقباه !

ثم تلا ذلك التهديد الصريح تلويح بالثواب .. وتلويح بالعقاب !

ونجح التلويح . . . نجح فى أن يستقيل بعض الاعضاء ، ونجح أيضا فى أن يتمسك الباقون منا بعدم الاستقالة، لان بقاءنا كان أمانة فى أعناقنا . . . فقد انتخبتنا الجمعية العامة للضباط .. وخروجنا يجب أن يكون بطلب منها لامن أى شخص آخر !

ومن حسن الحظ أن الذين استقالوا لم تؤثر استقالاتهم فى العدد القانونى اللازم لاتخاذ القرارات ... ومعنى ذلك أنهم كانوا لايزيدون على خمسة !

نوع مخيف

ولكن استقالاتهم كانت تحمل خطرا آخر .. وذلك أن معظم أعضاء مجلس الادارة، كانوا اما فى اجازات واما فى محطات خارجية .. فكان علينا ان نتصل بهم واحدا واحدا ، وفى سرية تامة وحرص بالغ، لكى نلفت نظرهم الى أن يحذروا الاشاعات والدسائس والمقالب والمناورات .

مثلا ... خلاص . الجميع استقالوا ولم يبق الا أنت

أو : انهم يتهمونك بكذا وكذا . .

وفعلا تم ذلك واكتشف المسؤولون أن الوحدة القائمة بيننا من نوع مخيف ..

اعتقال محمد نجيب

واجتمعنا .. وصممنا على رأينا .. ولاول مرة وجدنا أنفسنا . نحن و(هم) وجها لوجه ببساطة ، وفى صراحة ، وبلا مواربة ، ولامجاملة ..

وحدثت الازمة المعروفة فى وزارة الرئيس السابق حسين سرى .

حتى لقد علمت ذات ليلة ان محمد نجيب قد اعتقل ذلك أنه استدعى بعد منتصف الليل من منزله ، وتغيب طويلا .

وقمت من فورى الى منزله ولبثت هناك حتى حضر متأخرا ثم قال لى انه لم يعتقل ، وانه كان مجتمعا ببعض المسئولين ..

وفى اليوم الثانى أو الثالث لاأذكر، أبلغت فى مكتبى بأننى مطلوب لمقابلة قائد قسم القاهرة فى منتصف الساعة السادسة بنادى الضباط .

يلعبون بالنار

وأبلغت محمد نجيب فورا بهذا ، فقال لى :

– معنى هذا أن قرار حل مجلس الادارة سيصدر اليوم انهم يلعبون بالنار . .. على أى حال .. اذهب .

وذهبت ، فاذا بى أمام لجنة من ضباط الجيش بقيادة قائد منطقة القاهرة .

قال لى القائد :

– لدينا أمر بتسليم النادى ، وحل مجلس الادارة .

قلت : اننى تسلمت النادى من جمعية عمومية ، ولايمكن أن أسلمه الا الى جمعية عمومية

فتدخل أحد مرافقى القائد قائلا فى تحد مثير :

– نحن سنتسلم النادى بأمر الجهات العليا .. فهل لديك شىء تقوله بعد ذلك؟

تفضلوا

ويصمت ابراهيم عاطف ، وكأنما يتمثل هذه اللحظات فى ذاكرته ، ثم يقول :

– وكان كل مااستطعت أن أقوله له فى ذلك الحين ، بعد أن جوبهت بهذا السؤال الشائك

– تفضلوا ...

وتسلمت اللجنة النادى ، ووقفت أرقب الشمع الاحمر وهو يبصم قرار الطغيان .. كان ذلك فى يوم ١٦ يوليو ١٩٥٢

قصة البناء الجديد

ونادى الضباط الآن مشغول بأمرين :

● الامر الاول : الندوات الثقافية والاجتماعية التى يعقدها .

● والامر الثانى : الاستعداد لافتتاح مبناه الجديد ، فانه الآن يعيش فى مبنى مكون من عدة غرف قليلة .. فى انتظار افتتاح مبناه الكبير الجميل يوم الخميس ٢٢ يناير .

ولهذا البناء الجديد قصة ..

كان البناء القديم قد تصدع ، واصبح من اللازم أن يحل محله مبنى جديد ، ورفض المسؤولون فى ذلك الحين ، (لان الميزانية لاتسمح) !!

فاذا بأحد المهندسين وهو البكباشى رمزى عمر يقول :

– ان من الممكن الاستعانة بالمبنى القديم بعد ادخال تعديلات واسعة النطاق عليه بحيث نحصل على مبنى جديد تماما

وقرر المسؤولون أن هذا كلام فارغ .

وبدأ رمزى عمر يعمل .. فى أضيق الحدود ، حتى أصبح للضباط مبنى فخم يستطيعون أن يقيموا فيه حفلاتهم ، وأن يباشروا فيه نشاطهم الثقافى .. وأن يجعلوا منه ندوة حبيبة الى كل القلوب .

ضياء الدين بيبرس

بلدية الاسكندرية

توجه البلدية نظر الاندية والمحال التى تباع فيها المشروبات الروحية الى ضرورة مراعاة احكام لائحة ضريبة الخمور تجنبا للغرامات التى تنص عليها هذه الاحكام .

معجزة الأم !

قصة العدد .. بقلم ابرهيم المصرى

«عثرت في كتاب تاريخ روسيا الحديث للمؤرخ الفرنسي جاك موران على حادثة غريبة وقعت في عهد القيصر اسكندر الثاني . وقد راعني ما اشتملت عليه من مواقف نفسية خارقة اقترنت بعواطف مشبوبة متضاربة ، ارتفعت في عنفها وقوتها الى مستوى انساني رائع . فصغت هذه الحادثة للقراء في هذا القالب القصصي »

***

كانت الريح تزأر والرعد يقصف ، ووميض البرق يخطف الابصار ، ومدينة بطرسبرج ساكنة راقدة هامدة ، ينهمر عليها المطر كسيل ما له من نهاية .

وكان المستشفى الكبير الواقع في احدى ضواحيها ، منطويا على نفسه ، منكمشا في عزلته ، جاثما فوق ربوة عالية ، تهزه الريح ، ويضربه المطر من كل صوب .

وكان في احدى حجراته شاب جميل الصورة ، أسود الشعر ، واسع العينين ، ملتهب الوجنتين ، ممددا على فراشه ، ينظر من نافذة صغيرة الى السماء المكفهرة ، ويعض شفتيه ويتلوى ، ويوشك ان يصرخ ويبكي من فرط الألم ..

وأجال الطرف حوله ، وهم بأن يدق الجرس ويدعو الممرضة لاسعافه ، ولكنه هز رأسه يائسا متحسرا ، وآثر ان يتحمل الالم بمفرده ولا يزعج في مثل هذه الساعة المتاخرة من الليل اى انسان .

واختلج بغتة ، وأرهقه جهد المقاومة والاحتمال ، فلم يستطع ان يكبح ألمه ، وانفجرت الدموع من عينيه .

وظل يبكي وفكره عالق بالمه ، حتى زايلته نوبة المرض ، فأرسل أنة مستطيلة ، ثم انكفأ على نفسه ، خائر الاعصاب ، محطم القوى ، متداعي الاعضاء .

ولبث مستغرقا في نشوة الراحة لحظة ، ثم فتح عينيه ، وسرح البصر في الغرفة ، ومد ذراعه في رفق ، ودسها تحت وسادته ، وانتزع صورة صغيرة ما كاد يتأملها حتى أشرق وجهه ، وابرقت أساريره ، وارتسمت على شفتيه ابتسامة عذبة قريرة هانئة ..

وكانت الصورة لفتاة رائعة الجمال ، ذات شعر مموج متهدل ، وعينين مرحتين ضاحكتين ، وجبهة عريضة ساطعة ، وفم صغير نائيء تلمع ثناياه البراقة ، ويشبه ثمرة شهية أو زهرة متفتحة .

وطفق الشاب ينظر الى الصورة ويرتجف ..

وغالبته عواطفه ، فقبل الصورة قبلة طويلة محمومة ، ثم أجهش ثانية بالبكاء .

أين هي ؟ .. أين سونيا الفاتنة التي سلبت لبه ، وغزت قلبه ، وايقظت عقله ، وأحالته بين عشية وضحاها من انسان خامل مغمور الى موسيقي نابغة مبتدع يشار اليه بالبنان ؟ .. أين المغنية العظيمة ، والفنانة الموهوبة والمرأة التي في مقدورها وحدها أن تهبه القوة والشفاء والحياة ؟ ..

أجل . انها في خياله ، في حلمه ، في عمق أعماق نفسه . ولكنه يريد أن يراها ، يريد ان يلمسها ، يريد ان يودعها ، يريد أن يتوسل اليها أن تمنحه بيدها المعبودة الراحة الكاملة والشفاء الأبدي ..

وانجاب طيفها بعض الشيء عن ذهنه ، ومثل أمامه طيف والدته العجوز ، فتمزق قلبه شفقة ولوعة .. ولكنه ما ان ذكر مرضه ، وفكر في حالته ، ونظر الى بدنه الواهن الخائر الهزيل ، حتى عاودته شجاعته ، فهتف من اعماق نفسه وهو ينتفض : كن رجلا يافيدور ! .. تفوق على ضعفك ، وتفوق على جبنك ، واحتقر الحياة وانبذها فهي سلسلة آلام فظيعة لا جدوى لك من احتمالها مادام الموت المحتم يكمن خلفها ، ويقف لك بالمرصاد ! .

ولم يروعه شبح الموت . بل روعه شعور الخوف .. خاف أن ترفض سونيا ماسوف يلتمس اليها ان تقوم به .. خاف أن تمتنع عن زيارته .. خاف ان تضعف وتحجم وتستخذي وتتركه فريسة هذا الألم الهائل الذي لا يطاق ! ..

وتحامل على نفسه ، ونهض من فراشه ، ودنا من النافذة ، وطفق يحدق الى السماء الحالكة ، والمطر المنهمر ، والجليد المتساقط على الربوة العالية ، والنور الخافت المنبعث من محطة الضاحية ، والمتراقص عن بعد كبصيص الأمل المنشود ..

وفجأة ، هلع قلبه ، واتقدت عيناه ، اذ طرق مسمعه صوت زحافة صغيرة يصهل جوادها . فاستجمع مدخر قوته ، واتجه بخطى وئيدة صوب الباب ، وهم بأن يفتحه .. وعندئذ تراءى اليه الصوت الساحر الذي يجلجل كأجراس العيد ، فلم يصدق سمعه ، وأوشك من فرط الفرح ان يهوى على الارض . ولكن الباب فتح في تلك اللحظة ودخلت منه الممرضة مصحوبة بأمه العجوز وسونيا ..

واخذ الفرح بمخنقه فاستند الى حافة السرير ثم أسرع فتمدد عليه خشية أن تفاجئه نوبة المرض فتصرعه وتحول بينه وبين توديع سونيا ، غير أن النوبة لم ترحمه ، وانتهزت فرصة الاجهاد الذي حل به ، فناءت عليه بغتة ، فطفق يصرخ ويتلوى ويجأر ، وسونيا تضمه في جنون الى صدرها ، وأمه العجوز تولول وتندب حظه وحظها ، والممرضة الملهوفة تسرع الى نجدته بحقنه بالمسكن الذي اشار به الطبيب .

ولم تستطع الام رؤية ابنها يتعذب على هذه الصورة ، فأغمي عليها ، فحملوها الى غرفة بعيدة ، وأبوا الا أن تظل فترة طويلة بمعزل عن ابنها ، وتركوا سونيا في حجرة المريض تفرج عنه ، وتسعفه ، وتقضي الليل بجواره تحاول أن تهديء من حدة سورته ..

وفتح فيدور عينيه المتقرحتين ، ونظر الى سونيا وغمغم : أين أمي ؟ .. فأجابت : انها تستريح في الغرفة المجاورة ..

فاستوى المريض على فراشه ، وحدق الى الفتاة المعبودة التي يعقد عليها كل أمله ، ثم تناول يديها وقبلهما في خشوع ، ثم استنهض ميت قوته ، وقال في صوت هاديء غائر أجش ، وهو يحضن الفتاة وهي تهدهده بين ذراعيها الرقيقتين كأنه طفلها : اصغي الي جيدا ياسونيا .. لولاك ما كنت شيئا مذكورا .. أنت التي قدرتني ، ورفعتني ، وغنيت بصوتك الساحر الحاني ، فغنتها معك روسيا بأسرها !.. لقد بعثتني من الظلمة الى النور ، من ظلمة الخمول الى نور المجد ، ومن ظلمة القلب الى ضياء الروح ! .. لقد منحتني النعمتين العظيمتين اللتين يتهالك عليهما الناس : المجد والحب ، فأصبحت بفضلك انسانا يحالفه القدر وتحسده الآلهة !. ولكن القدر يامعبودتي لا يحالف الا ليغدر ، والآلهة لا تعطي الا لتأخذ .. ولقد أبت تلك الآلهة الغاشمة الا ان تأخذ مني فجأة كل شيء وتحرمني من كل شيء !.. لن استطيع ان اتزوج !. ليس في مقدور القدر أن يبدل حكمه وأن يهبك لي ويهبني لك !.. يجب .. يجب أن تموت سعادتنا قبل أن تولد ، ويجب أن تموت عبقريتي قبل أن تنمو وتزهر وتؤتي ثمارها الخالدة !.. ذلك هو الحكم المرصود لي في لوح القدر !..

فصاحت سونيا وشعرها المموج يهتز ، وعيناها المرحتان تفيضان بالثقة والأمل : ولكنك ستشفى !.. لابد أن تشفى ، ولا بد ان امثل الدور الاول في مسرحيتك الغنائية التي تم اعدادها ، ولابد أن أكلل هامتك بالمجد والنصر ..

وأردفت وهي تبتسم لترفه عنه :

لقد كنت اراجع دوري بالامس مع والدتك .. لم تنس تلك المرأة الطيبة انها كانت هي الاخرى ممثلة ومغنية شهيرة ... اؤكد لك ان صوتها مايزال بديعا .. لقد اختطفت مني الكراسة ، وشرعت تمثل وتغني دوري ، وتمدني بالنصائح والارشادات ، وتؤدي الحانك في دقة وحرارة وحماسة ادهشتني .. انها فنانة بالفطرة ولولا شيخوختها لنصحتها بالعودة الى اضواء المسرح !..

فتمتم فيدور : لقد اصبحت أمي هيكل الفن العظمى اما أنت ياسونيا فروحه ولحمه ودمه !

واتأد لحظة ثم رفع اليها بصره الحاد ، وقال في صوت عميق وهو يواجه عينيها المرحتين : وأما انا .. انا الذي كنت اثق في نفسي ، وفي حظي ، وفي نجمي ، وانظر الى المستقبل بعين الفاتح الظافر ، فقد انهارت كل احلامي ياسونيا ، وقضى علي القضاء المبرم !..

فارتعشت الفتاة وحملقت فيه مستفسرة فقبض على يدها ، وصرخ وقد اندلعت عيناه وشاع في قسماته اليأس والذعر : لن أعيش ياسونيا !.. الموت يتربص بي !. الموت يحلق علي !... الموت يطويني منذ الآن بين اجنحته وان كنت لا اعرف ساعتي ولا اللحظة التي سالفظ فيها النفس الاخير !..

وانحنى عليها وهمس في أذنها وهو يختلج : اتعلمين ماهو اسم المرض الذي اشكو منه والذي اتفق في تشخيصه جميع اطباء المستشفى ؟.. انه السرطان . اجل .. انا مصاب به .. مصاب به في معدتي ، ومن المحال ، من المحال ان اشفى منه !.. وسواء أجريت لي عملية جراحية أم عولجت بالعقاقير ، فموتي محتم ياسونيا ولن أخرج من هنا الا الى القبر ! .

فجحظت عينا الفتاة ذهولا ورعبا وحاولت ان تتكلم . ولكن فيدور استطرد صارخا : الموت لايخيفني ولكني لا أريدان اتألم !.. لا يمكنك تصور الالم الذي أعانيه !. انه ألم ممزق ساحق فظيع !. اية فائدة من تحمل هذا الالم مادام الموت يكمن في ثناياه ؟... لو اني كنت واثقا من شفائي ولو بعض الثقة لرحبت بأقسى الآلام عن طيب خاطر وكنت سعيدا !. ولكني يائس من الشفاء ، وجاهل بالساعة التي سيهبط فيها الموت علي . فانا لا أريد أن أظل فريسة لهذا الالم المروع حتى أموت !.. كلا .. لا اريد .. لا أريد ان اصبر ولا أريد ان احتمل .. ولهذا كتبت اليك ودعوتك .. دعوتك وحدك .. ماكان يجب أن تصطحبي أمي ياسونيا وكان عليك ان تأتي بمفردك .. ولكني اشكر الله على ما أصابها واحمده لانها ليست بيننا .. فاصغي الي الآن ياسونيا ولا تضعفي !... شجعيني ولا تخذليني !.. اخنقي الحب والرحمة في قلبك وساعديني بل انصتي لصوت العقل واعلمي ان الحب والرحمة يقضيان عليك بأن تعجلي بموتي وتنقذيني !..

لا .. لاترتجفي هكذا ولا تدهشي .. لطالما فكرت في وحدتي ان انتحر دون علم من أحد . ولكن الاطباء كانوا يوجسون مني ، والممرضات كن يراقبنني ، وانا نفسي كنت استهول ان اموت وانت بعيدة عني ! .. كان لا بد ان اودعك وأن تشهدي مصرعي ! .. كان لابد ان اراك بجواري وانا اسلم الى الله جسدي وروحي ! هذه هي نعمتي وهذا هو كل عزائي . فلا تحرميني من وجودك ياسونيا ومن شجاعتك وانقذيني ! ..

وحدق اليها تحديقا ثابتا واردف :

هل جئت بالحقيبة الصغيرة التي طلبتها منك ؟ ...

فتلفتت سونيا حولها كمخبولة ، وأومأت باصبعها الى الحقيبة التي القت بها في احدى زوايا الغرفة عندما دخلت ثم اشرق ذهنها بغتة ، فاندفعت ، واختطفت الحقيبة ، وصرخت : ان مفتاحها معك ! ماذا يوجد بداخلها ؟ .. اجبني وألا فلن اسلمك اياها ابدا ! ..

فهتف فيدور من اعماق قلبه : الرحمة ياسونيا ! .. لقد شاهدت عذابي فاذا كنت حقا تحبينني فلا تعترضي طريق خلاصي ! ..

فضمت الحقيبة الى صدرها وتمتمت وهي تزفر : ابدا .. أبدا .. هذا محال! ان مسدسك في هذه الحقيبة ولا ريب ، وانا لن اعطيك اياها مهما فعلت ، ولن .. لن اقتلك بيدي ! ..

فصاح فيدور : احذري فقد يفوت الوقت وقد تستفيق امي أو قد تدخل الغرفة احدى الممرضات .. اعطيني الحقيبة اذا كنت حقا تحبينني ! ..

فرددت وهي تهدر : ابدا ..

فقال بصوت عازم قاطع وهو يقطب حاجبيه : اذن فسانتحر باي شيء .. باية وسيلة .. سانتحر بعد رحيلك وساموت وانا اكرهك والعنك ! ..

فانخلع قلب سونيا وارتمت على حافة السرير وقالت متوسلة متضرعة وهي تنفجر بالبكاء : ارحم نفسك وارحمني ! .. هذا فوق طاقتي بل فوق طاقة البشر ! ..

انت فى مقتبل عمرك ومن المحتمل ان تشفى . فثب الى رشدك ولا تيأس ! ..

فاشار بيده نحو الباب وقال وهو يرتعش : اخرجى ! ..

وفاض سخطه واستنكاره ولوعته . فناء عليه المرض ، واصابته نوبة مفاجئة طاغية . فعض بأسنانه على منديله ، وأمسك بطنه بيديه ، ومضى يتلوى ، ثم طفق يصرخ ويستغيث ، وهو محتقن الوجه ، زائغ العينين ، مفغور الفم ، شبه معتوه . فجن جنون سونيا وملكها الذعر وتراجعت . ودخلت الام العجوز فى صحبة الطبيب وبعض الممرضات ، متوكئة على عصا ، مبهولة ملهوفة ، وصاحت وهى تضرب صدرها بقبضتيها وتبكى : ولدى !.. ولدى !..

واحاط الكل بفيدور ماخلا سونيا وحاولوا أن يسعفوه ، ولكن النوبة كانت هائلة ، والمقاومة شديدة ، والعذاب فظيعا . فتاه فكر سونيا ، ونظرت الى حبيبها ، وهالها عذابه ، وتقدمت .. تقدمت بالرغم منها .. تقدمت وهى تنتفض .. لم تستطع ان تراه يتعذب .. تقطع قلبها شفقة عليه .. عز عليها ان تحبه ولا ترحمه ، ان تعبده ولا تنقذه ، ان تدعه يموت وهو يكرهها ويلعنها . فانحنت عليه وقبلته قبلة طويلة مودعة والهة مشفوقة ، ثم همست

فى اذنه : اعطنى مفتاح الحقيبة ، فناولها المفتاح وهو يتأملها راضيا ويبتسم . فاسرعت قبل أن تتنبه ، وقبل أن تتردد ، وفتحت الحقيبة وانتزعت المسدس من جوفها . وفى مثل لمح الطرف أو ومض البرق ، رفعت ذراعها وأطلقت النار على فيدور . . وصرخت الام العجوز وهى ترتمى على سونيا وتنشب اظافرها فى عنقها : قتلت ولدى ! . . قتلت ولدى ! . .

فصاحت سونيا : قتلته لأنى أحببته! . احببته اكثر من حياتى وأكثر منك انت امه ! . .

وخارت قواها فسقطت على مقعد مغشيا عليها

***

وقبض على سونيا ، وأودعت السجن ، ثم بدأت محاكمتها .. وكانت نفسية الام العجوز قد تبدلت خلال هذه الفترة تبدلا تاما . ادركت وهى ترى الخطر الذى يهدد حياة الفتاة ، ان سونيا لم تقتل فى الواقع الا عن حب ورحمة وانها بهذه الجريمة الصادرة عن القلب والعاطفة قد غامرت بشبابها وفنها ومستقبلها وحياتها كى تنقذ فيدور من آلام مبرحة وحياة فظيعة كان هو نفسه يتوق ويسعى الى التخلص منها .

وذكرت عذابات ولدها ، واستشعرت الراحة الابدية التى أنقذته بفضل سونيا ، فعطفت على الفتاة ، وزايلها حقدها عليها ، وأصبحت ترى فيها روح ابنها ، وطيفه ، وصداه .

وأحست على دهش منها ان ابنها لم يمت ، وأنه حى بقلبه وفنه فى شخص سونيا . فأحبت الفتاة اضعاف ماكانت تحب وحيدها ، وهالها ان تفقدها هى أيضا ، فاستجمعت كل قوى حسرتها ولوعتها وحبها ، وآلت على نفسها ان تفعل المستحيل لتنقذ سونيا .

ونوديت لتادية شهادتها . فلما مثلت امام المحكمة أذهلت القضاة بالموقف العجيب الذى وقفته . لم تحمل على الفتاة ، بل دافعت عنها ، واقرت عملها ، والتمست لها الرحمة ، ومضت تقول وتصرخ انها هى ام القتيل تفهم نفس القاتلة ، وصفاء قلبها ، وسلامة نيتها ، وتصفح عنها من صميم امومتها ومن اعماق عذابها .

وبهت القضاة ولكنهم أبوا أن يتأثروا .. روعتهم الرحمة فى مثل هذا الموقف وتيقنوها لئلا تعتبر سابقة مشجعة . فاتهموا سونيا بالقتل عن عمد وسبق اصرار وادانوها وحكموا عليها بالموت .

ووقع الحكم على الأم العجوز وقع الصاعقة . واحست انها على وشك ان تفقد كل شيء . صورة ابنها ومجده وجهاده وآيات عبقريته الممثلة فى فن سونيا . فحزمت أمرها ، واعتزمت ان تذهب الى القيصر نفسه ، وان تطلب اليه ان يضع الرحمة الالهية فوق العدل البشرى

وكان اهم ما يشغل الأم فوق رغبتها الصادقة ، هو انقاذ حياة سونيا ، هو أن تخرج الفتاة الى النور لتستطيع ان تستطرد جهاد فيدور ، وتؤكد نبوغه ، وتعلن عن عبقريته ، وتؤدى الدور الأول فى المسرحية الغنائية الوحيدة التى كتبها قبل مرضه والتى أجل تمثيلها بعد ان تم اعدادها .

وكانت الأم العجوز تعتقد اعتقادا راسخا .. اعتقادا متعصبا عنيدا يشبه الايمان ، ان هذه المسرحية ستخلد اسم ابنها ، وانها كى تظهر فى الحلة الفنية الخليقة بها ، وتحدث فى نفوس الجماهير والنقاد الأثر المنشود منها ، يجب ان تكون سونيا على رأسها ، تؤدى الدور الأول فيها ، وتبرز بسحر صوتها ، وفتنة اوضاعها ، ودقة تمثيلها ، كل ما حوته المسرحية من حقيقة وفن وجمال .

لهذه الغاية العظيمة المزدوجة : انقاذ حياة سونيا وتخليد ذكر فيدور ، هى التى كانت تضطرم فى نفس العجوز ، وتلهب عزمها ، وتحفز ارادتها ، وتدفعها الى التقدم بخطى ثابتة نحو البهو الفسيح الذى كان فيه القيصر ينتظرها ..

وكان يحكم روسيا فى ذلك العهد فى عام ١٨٦٢ القيصر اسكندر الثانى وكان رجلا واسع الذهن ، كبير القلب ، ألغى الرقيق واعتق العبيد ، وحاول ان يستكمل رسالة بطرس الاكبر وان يجلب الى بلاده حضارة الغرب

وكان يعرف العجوز حق المعرفة ، ويذكرها أيام كانت مغنية شهيرة ، وممثلة ذائعة الصيت ، تحمل اسم روسيا وفنها ونهضتها فى مختلف أنظار العالم المتمدين . فلما دخلت عليه ، رحب بها ، وقربها اليه ، وشرع يستمع لها ..

وبذلت الام العجوز من ماء قلبها وذهنها وروحها ما شاءت لها عزيمتها الراسخة ، واملها العنيد ، ولوعتها الحارقة ، ولكن القيصر لم يتحرك .. بكت وانتحبت وتوسلت ولكن القيصر لم يتأثر .

جثت أمامه على الارض ، وقبلت قدميه ، وبللتهما بالدموع ، ولكنه اشاح عنها بوجهه ولم يتكلم .

وكان يستهول فكرة الرحمة بمجرمة تحدت مشيئه الله واستعجلت حكمه ، كما كان يستهول اعتراض القانون الذى ينص صراحة على أن القاتل المتعمد يجب ان يقتل . فرفع رأسه فجأة ، وتأمل المرأة المسكينة المنسحقة تحت قدميه ، وقال : ليس فى مقدورى أن اخفف تلك العقوبة العادلة يا سيدتى .

كل ما أستطيع فعله من اجلك هو السماح لسونيا بان تغادر السجن وتظل حرة طليقة أسبوعا واحدا يمكنها فى خلاله أن تمثل دورها فى المسرحية التى كتبها ولدك ..

انها مغنية وممثلة عظيمة وأنا افهم أن فنها الخارق سيعاون على ابراز الجوانب الرائعة من مسرحية موسيقى روسى نابغ . فمن أجل الفن وحده ، ومن اجل مجد ولدك ، وفى سبيل تخليد ذكراه ، اهبك هذه المنحة التى هى أقصى ما يمكن لحاكم فى مثل هذا الموقف أن يعطيه !.. طاب يومك يا سيدتى .

ونهض القيصر ، فنهضت العجوز ، ساهمة شاردة تائهة ، يسحقها امل خائب .. ويحفزها امل جديد آخر ، وبعث الجندى الذى أمره القيصر بان يرافقها ، وذهبت فى صحبته الى السجن لتطلق سراح سونيا فترة الاجل المحدود .

ولكنها ماكادت تدخل الحجرة الضيقة المظلمة وترى الفتاة حتى ذهلت وانهار أملها . ابصرت سونيا غائرة العينين ، شاحبة الوجنتين ، ضعيفة هزيلة خائرة ، ممددة على فراش أشبه بمحفات الجرحى وقد تحطمت اعصابها وزايلها كل ماكان فى شبابها الغض من قوة وحيوية ونشاط .

وتفطر فؤاد العجوز حزنا عليها . فلما انهت اليها رأى القيصر ، ابتسمت الفتاة ابتسامة ممزقة ، واشارت الى بدنها المتضعضع ، وعز عليها الا يكون فى وسعها ان تخدم بفنها ذكرى حبيبها ، فاختلجت اختلاجا عنيفا وانفجرت من عينيها الدموع

وخرجت الام من السجن وقد اسودت الدنيا فى عينيها ، وعراها من فرط اليأس شبه خبال ... اين تجد المغنية والممثلة العظيمة التى فى مقدورها أن تنقذ مسرحية ابنها ، وتضرم فيها شعلة الفن والجمال والخلود ؟.. المسرحية تنتظر من يخلقها

وهى الآن هيكل فى حاجة الى اللحم والدم والروح . فمن اين تجيئها بالروح وكيف تنفث فيها الحياة ، وبأية وسيلة تبرزها الى النور بحيث تتألق من خلالها عبقرية ابنها الذى يجب الا ينسى ، ويجب الا يموت ! ..

واستعرضت فى ذهنها جميع اسماء المغنيات اللامعات ، ولكنها رأت ان اقدرهن واشهرهن اعجز من ان تؤدى الدور العظيم الذى كانت ستؤديه سونيا ..

وخشيت على المسرحية من السقوط ، بل خشيت ان تهمل اهمالا نهائيا تضيع معه ذكرى ابنها ، فارتعدت فرائصها ، ودب فيها جنون اليأس والحب ، واستحال هذا الجنون فى عقلها الى ارادة عاتية اتخذت هى نفسها مظهر جنون آخر اذهلها وروعها وفتنها ...

أجل . قام فى نفسها ان تنقذ هى البقية الباقية مما يمكن ان تنقذه !..

قام فى نفسها ان تخلد بمفردها ذكرى ابنها !..

قام فى نفسها ، وهى العجوز المشرفة على السبعين ، ان تغالب ضعفها ، وتغالب سنها ، وتستعيد مجد شبابها ، وتمثل هى وتغنى الدور العظيم الذى كانت ستقوم به سونيا !...

ولم تتردد وقصدت من فورها ادارة المسرح ، وصارحت المدير بعزمها ، ثم عرضت عليه من مالها الخاص مبلغا كبيرا يعوض عليه خسارته فيما لو قدر للمسرحية السقوط .

وخيل الى الرجل انها قد جنت ، ولكنها كانت مثال الارادة والعقل . فما زالت به تلتمس اليه ، وتلح عليه ، حتى قبل فى النهاية مشترطا عليها ان تعلن فى الناس انها هى التى نظمت الحفلة ، وهى التى جمعت أفراد الفرقة ، وهى وحدها المسؤولة عن اخراج مسرحية ابنها .

وتم الاتفاق وأعلنت الصحف ان المغنية والممثلة القديمة العجوز «ماريا بتروف» ستقوم بالدور الاول فى مسرحية « عذراء الربيع » التى وضعها ابنها الموسيقى « فيدور بتروف » وستحل محل الفنانة الشابة الموهوبة «سونيا ايفانوفا » التى أحبت الموسيقى وقتلته ..

واستغرب الجمهور هذا الحدث العجيب واستملحه ، فتزاحم على المسرح مدفوعا بعامل الفضول ، فبيعت التذاكر كلها فى يوم واحد .

وبلغ القيصر النبأ ، وأدرك أن عذاب السجن قد ارهق سونيا وحال بينها وبين تأدية دورها ، فراق له أن يشهد الام العجوز وهى تمثل دور الشابة ، فحجز فى المسرح مقصورة أمامية دون أن يعلن عن شخصيته .

وجاءت الليلة المنتظرة ، وغص المسرح بالنظارة ، ورفع الستار ، وبدأ التمثيل ..

وما أن ظهرت العجوز ، مكحلة العينين ، مطلية الخدين ، مخضبة الشعر ، تتهادى وتخطر كأنها صبية فى العشرين ، حتى تململ الجمهور وانبعثت منه دمدمة واضحة أوشكت أن تطغى على صوت المغنية . ولكنه سرعان ماهدأ وصمت ، واستمهل العجوز تفضلا عليها ، وامتحانا لقدرتها ، واحراجا لها .

ومضت ماريا بتروف تصطنع عواطف الشباب وتمثل وتغنى لأول مرة منذ ثلاثين سنة . فاضطربت بالرغم منها ، وتعثرت وتلعثمت ومازج الشذوذ أنغامها . فعاب بها الجمهور محاة أن تتنبه ، فتضاعف اضطرابها ، فقابلها على الفور بصفير السخرية والاستهزاء .

وظل الجمهور يصفر وهى تمثل . وظل يضحك ويصيح وهي تغنى .

وأحست المرأة التاعسة ان الدوار يطوح بها ، وان الفشل الذريع يطوقها ، ويوشك أن يقضى فى لحظة واحدة على حياتها وعلى فن ابنها . فصارعت ضعفها وجهدها ، واتخذت من الضعف قوة ، وراحت تمثل وتغنى فى حماسة مروعة مشبوبة لم تعهدها أبدا فى نفسها .

وفجأة ، لمع صوتها كالبرق ، وقصف كالرعد ، وهدر كالموج ثم تمايل وتراقص وتثنى . ثم ترقرق كالماء ، وانساب كالهواء ، وغمغم كحفيف أوراق الشجر ، ثم تماسك وتدافع وتعالى ، وانتهى فى المقطع الاخير من الاغنية بصرخة يأس صادقة ممزقة تشبه قعقعة الاخشاب فى النار . فذهل الجمهور وضج بالهتاف . ثم تعالت صيحاته المهللة ، وطفق يلقى بطاقات الزهر على المسرح ، وهو يحيى العجوز النابغة ، ويهتف باسمها واسم سونيا واسم فيدور ..

وأسدل الستار على الفصل الاخير وسط عاصفة من التهليل والهتاف أثارت اعجاب وحماسة القيصر اسكندر الثانى ، فنهض لفوره من مقصورته ، وكشف عن شخصيته ، وطرق باب الممثلين ، ودخل مقصورة ماريا بتروف

وما أبصرت الأم العجوز القيصر نفسه يقبل عليها مهنئا ، حتى ارتمت عند قدميه وقبلت يديه ، وصرخت من اعماق قلبها تنشد استكمال سعادتها وجهادها : لقد أنقذت انا مجد ولدى . فانقذ انت يامولاى حياة سونيا ! .

فتأملها الرجل ، وتفطر قلبه شفقة عليها . فمد ذراعه وأنهضها ثم حدق اليها طويلا ، ثم قال فى صوت هادىء ثابت عميق : لقد قمت بمعجزة خارقة ياماريا . ويجب ان اكافئك . لن تظل سونيا فى السجن أكثر من خمسة أعوام !.. هذه ارادتى !..

فاختنق صوت العجوز فى صدرها من فرط الفرح ، وهوت على يد القيصر تقبلها وتغمرها بالدموع . ثم تمالكت نفسها ، وخرجت مسرعة ، وشقت زحمة الجماهير وانطلقت الى السجن تحمل الى سونيا البشرى ! .

ابراهيم المصرى

من كل دولة ... طبق !

«اذا كان وزنك أكثر من ستين كيلو فلا تقرأ هذا المقال » !

هل تحب أن تكون محررا لباب الاجتماعيات !

ان محررة المجتمع تعيش مع الناس بلسان واحد ، وعشر اذان ، ومائة معدة مصفحة على الاقل . وهى مطالبة بأن تبتسم لهذه وتنافق تلك ، وتبدى اعجابها بذلك الثوب .. وتصيح «آه» اذا ذاقت صنفا من الطعام ، ليفهم الناس طبعا انها فى منتهى السعادة ، وقد تكون فى الحقيقة فى منتهى الحاجة الى نصف كيلو بيكربونات !

وقد اتاح لى عملى ان آكل على كل الموائد التى يطالع القارىء العزيز وصفها فى مختلف المناسبات .. وبعض الاطباق التى اكلتها كانت لذيذة كصورة غلاف فاتنة ، وبعضها كان يخيل الي عقب تذوقه انه يشبه مقالا لكاتب كبير معروف !!

وهناك ملاحظة استطاعت معدتى أن تستنتجها .. وهى أن فكرة تولستوى عن « العائلات السعيدة التى يشبه بعضها بعضا» صحيحة .. ويتجلى هذا الشبه فى «الاطباق» الممتازة التى تقدمها . اذ يبدو كان بينها اتفاقا غير مكتوب على أن تكون هذه الاطباق متشابهة ، وان يعقب تقديمها دائما فى الولائم والحفلات صيحات الاعجاب التقليدية

وقد خطر لى أن اذهب الى بعض سيدات السلك السياسى واسألهن عن الاطباق الوطنية التى يقدمنها فى بلادهن، أو عن الاطبق الخاصة التى تنفرد كل منهن بتقديمها ..

البرغل والبصل الاخضر !

وكان الدرس الاول من لبنان ! ففى المفوضية اللبنانية ، قالت لى مدام دمشقية حرم القائم بالاعمال :

— اسمعى . لا تصدقى ان الطبق الوطنى الاول عندنا هو الكبيبة الشهيرة . الواقع أن طبق « التبولة » هو اهم أصناف المائدة اللبنانية . و«التبولة» تقدم كسلطة من السلطات .. أوتقدم فى الساعة الخامسة بدلا من الشاى !!

والآن كيف تعمل التبولة ؟ انها تحتاج الى :

١ كوب برغل
$\frac{1}{2}$ كوب ورق نعناع
$1\frac{1}{2}$ حزمة بقدونس
١ بصلة خضراء
١ كوب زيت زيتون
٢ ملعقة صغيرة من الملح
$\frac{1}{2}$ كوب عصير ليمون
١ رطل طماطم
$\frac{1}{2}$ كوب بسلة .

و «ينقع» البرغل فى الماء الساخن ساعة حتى ينتفش .. فاذا كان لدى السيدة وقت، فانها تستطيع ان «تنقعه» فى الماء البارد ساعتين لتصل الى نفس النتيجة

ثم تغسل البقدونس وورق النعناع بدقة ، ويخلطان سويا

وتقطع البصلة الخضراء قطعا صغيرة جدا وتغسل جيدا .

ويجفف البرغم ويضاف اليه كميات الزيت والملح وعصير الليمون المذكور. وتضاف اخيرا شرائح الطماطم ونهرس هذه الاشياء كلها باليد .

ورق العنب ..

و«التبولة» بعد ذلك طعام له تقاليد فى تناوله ، فهو لايؤكل بالملاعق ابدا وانما يتخذ من ورق الخس ملاعق يؤكل بها .

وقد يستعاض عن ورق الخس بورق العنب أو ورق الكرنب .. ولكنى شخصيا أفضل ورق الخس !

طبق محترم !

والطبق الثانى من ايطاليا .

قد تكون المكرونة هى الغذاء الاساسى فى ايطاليا ، ولكن «البيتسا» هى الطبق الاول فى كل مكان .. انه طبق تصفه مدام فربرو زوجة القائم بأعمال سفارة ايطاليا بأنه «لذيذ جدا ، ورخيص جدا» ومحترم جدا .. ويمكن تقديمه للملوك انفسهم دون خجل ! »

ويمتاز طبق البيتسا بأنه طبق متفائل — اذا صح هذا التعبير ! — فالوانه الزاهية ، الحمراء والخضراء والبيضاء» وهى فى نفس الوقت الوان العلم الايطالى، الوان تفتح الشهية ، وتغرى باعلان الثورة على أى « رجيم » !

ولعمل طبق «بيتسا» نحتاج الى :

● وضع خمس دراهم خميرة فى فنجان من الماء الدافىء ، حتى تذوب ، ثم يضاف قليل من الملح

● وتترك هذه العجينة فى مكان دافىء حوالى ساعتين حتى تتخمر .. ثم تفرد العجينة باليد على صينية مدهونة بالزيت

● وضع خمسة دراهم خميرة فى سطح الفطيرة ، وتغطى بشرائح من الطماطم بعد تقشيرها وتنقيتها من البذر ماأمكن .. ونغطى الجميع بطبقة رفيعة من الانشوجة

● وتدخل الصينية الفرن .. وبعد نصف ساعة تستطيع أن تأكل وجبة لا تنساها مدى العمر !

بعد الاوبرا

وتقول مدام فربرو أن فى ايطاليا محال متخصصة فى عمل هذا الصنف . ومن المشاهد المألوفة أن يخرج الايطاليون من المسارح والسينما والاوبرا ويهرعوا الى هذه المحال ليتناولوا طبقا من « البيتسا »

سلاطة البطاطس

وهذا طبق لذيذ ورخيص من امريكا حيث تكون معظم اصنافهم من «السلطات» أما أصناف الطعام الرئيسيه فتقدم على موائدهم كمشهيات لأكل هذه السلطات !

وهذا الطبق الذى وصفته لى مسز جين بين زوجة مدير قسم الشؤون العامة بالسفارة الامريكية ، اعتادت ان تقدمه لاصدقائها المصريين وهو لايحتاج الى اكثر من :

١٥ ثمرة بطاطس
قليل من الكرفس
خيار مخلل صغير بقرش صاغ
٣ بيضات للزينة
قليل من الخس .
بعض المايونيز .

وتصفه مسز بين فتقول :

● نظفى البطاطس ثم اغليها بقشرها فى الماء الى أن يمكن غرس الشوكة فيه بدون صعوبة ، ولكن على شرط الا تكون البطاطس رخوة .

● انزعى قشرة البطاطس فورانزالها من على النار ، وقطعيها قطعا صغيرة. وبعد ذلك انثرى عليها $\frac{1}{2}$ كوب من الخل . واتركيها حتى تبرد .

● اخلطيها بمقدار كبير من المايونيز حتى لا تجف

● بعدذلك اضيفى اليها قطع الكرفس والخيار ، والملح والفلفل ، وملعقة كبيرة من عصير البصل ، واخلطيها كلها برفق

● اذا أردت الطبق أكثر اثارة للشهية بمكنك ان تجهزيه قبل تقديمه بيوم. وتحفظيه فى الثلاجة .. على أن تسلقى ثلاث بيضات قبل تقديمه بلحظات ، وتقطعى البيض الى شرائح للزينة على سطح الطبق .

والسيدة التى علمتنى هذا الصنف — مسز جون بين — تحتفظ بمكتبة كاملة فى فن الطهى .. وهو امر يسعد بلا شك مدعويها !

كش .. ملك .

أما فرنسا فليس لها طبق وطنى واحد ، فكل مقاطعة لها صنفها المفضل .. وهذا الطبق اختارته لى الكونتيسة دى كاستيجا زوجة الملحق الصحفى بسفارة فرنسا من اقليم اللورين . وسبب اختيارها له بالذات ان الطبق مسمى باسم مقاطعتها

اسم الصنف : كش — لورين .
نوعه . يقدم فى أول الطعام .
المقادير :

٢٥٠ جرام دقيق
١٤٠ جرام زبده
٢ صفار بيض
قليل من الملح

● تعمل عجينة من الدقيق والزبد والصفار وتوضع ساعة فى الثلاجة .

● تنشر بعد ذلك (بالجندرة) أو (بالنشاب) على صاج مدهون بالزبد

● يضرب البيض باتقان بالملعقة ويخلط بالملح ، ويضاف اليه بعض اللبن البارد .. ثم شرائح من اللحم البارد ، وجبنة جروبير مفرومة الى أن يتكون لدينا نوع من « الكريمة » السائلة من كل ذلك .

● تضاف هذه الكريمة الى سطح العجينة المذكورة آنفا ، ويوضع الجميع فى الفرن حتى ينضج



طبق فرنسى

البيريانى

والطبق المفضل لدى مسلمى الباكستان هو طبق « البيريانى » ويحتاج — كما تعلمته امامى السيدة حرم الاستاذ الطيب حسين القائم باعمال سفارة الباكستان — الى :

لحم — قرنفل — فلفل اسود — قرفة — كسبرة ناشفة — جبهان — راس ثوم — رأس بصل — شمر جاف — ملح .

توضع كلها فى ماء وتغلى مع اللحم. هذا هو الجزء الاول من الصنف

الجزء الثانى يتكون عمل الرز المفلفل بالطريقة المألوفة ، وفى هذه الاثناء يحمر اللحم مع البصل لمدة دقيقتين . ثم يعاد اللحم الى قواعده فى «الشوربة»

وبعدذلك تخلط هذه الاشياء المذكورة أعلاه وتقدم فى الولائم والحفلات ، ولا تكون الحفلة ناجحة الا اذا قدم فيها هذا الصنف (اللذيذ) !

طبق له قصة .

اما الطبق السويسرى فان له قصة. وقد روت لى مدام فسلر زوجة المستشار التجارى بالمفوضية السويسرية هذه القصة وهى تعد الطبق أمامى ..

ان ميلاده يرجع الى القرن السابع عشر حين شبت حرب بين شمال ايطاليا وجنوبها ، فأكل الشماليون هذا الصنف قبل المعركة، فسرت الحرارة فى أجسامهم، وشعروا بالدفء .. وانتصروا .

وهذه هى طريقة صنعه :

● تدعك جوانب طاجن بقليل من «الثوم» حتى يكسب الطعام نكهة جميلة

● توضع ٥٠٠ جرام من الجبن الجروبير بعد أن تقطع الى شرائح صغيرة داخل الطاجن ، ويضاف اليها كوبان من النبيذ الابيض ويدور الطاجن على النار ببطء الى أن يصير الخليط كالكريمة غير اللزجة

● بعد أن يحمر هذا الخليط يضاف اليه خليط من دقيق البطاطس ومشروب «الكيرش» السويسرى القومى .

ثم يقدم الصنف على المائدة موضوعا على قاعدة مشتعل تحتها موقد كحولى .. ويتناول المدعوون طعامهم من نفس الطاجن .. وهذا هو السبب فى ان هذا الصنف لا يقدم الا فى الحفلات العائلية ، أو التى تضم أصدقاء متفقى المشارب .. تظللهم جميعا راية الانسجام!

« ايزيس فهمى »



طبق سويسرى



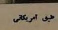
طبق باكستانى



طبق ايطالى



طبق لبنانى



طبق آمريكانى

بان يبقىهو فى جيب امريكا !

شخص بدخول هذه الغرفة

وحدى .. ومع الآخرين !

بقلم : أنيس منصور

الحياة .. مباراة ..

يقول الرجال : ان الشيطان اذاباض بيضه خرجت منها فتاة جميلة ..

وتقول النساء : ان الشيطان اذاباض بيضة خرج منها رجل .. اى رجل !

ويقولون : انه اذا اجتمع رجل وامراة كان الشيطان ثالثهما .. !

فالشيطان رجل ، والشيطان امراة ! والشيطان يلعب بكرة هى الرجل ، أو هى المراة ...

واقسى صور الحياة ، هى الحياة الزوجية .. هى هذه المباراة بين الرجل والمراة يديرها الشيطان .. وهى ليست مباراة فى كرة القدم ، وانما هى مباراة فى الاسكواش راكت بين اثنين فقط فى حجرة واحدة ..

وتسمع أن الكرة خرجت الى الشارع ، او الى المحكمة ، أو انها دخلت السجن .. وانها تختار لاعبيها ، وتكره من يضربها برفق ، أو انها تحب من يضربها بقسوة

والنساء ينظرن الى الرجل على انه كرة ، وانه لعبة لها اصول .. فكرة القدم لا تضرب باليد ، وكرة السلة لا تضرب بالقدم ، وكرة الماء لاتضرب بالمضرب، وكرة المنضدة لا تضرب بالراس ... ويجب أن تتعلم المراة أصول الضرب ، كيف تلقى بالرجل فى « الاوت » وكيف تلقى به فى « الجول » وكيف « تطققه » !

والكرة الواحدة التى تضرب باليد وبالقدم وبالراس وبالمضرب لا وجود لها فى العالم .. وانما هى موجودة فحسب فى رؤوس النساء ..



والفرق بين الرجل والمراة .. أن المراة تنظر الى الحياة على انها مباراة عنيفة ، أما الرجل فيرى انها مباراة فيها تعاون وفيها روح رياضية وفيها متعة وليست ثأرا ودما وضربا ..

وقد اختفى من الوجود ، لا من رؤوس النساء ، هذا النوع من الضرب ، ولم يبق الا المباريات الرياضية النبيلة ، التى تجعل الحياة جميلة ومحتملة . ولو كانت الحياة كما تتصورها النساء ، لانقرضت منذ وقت طويل !

انتقام .. لكل الناس !

قرأت مسرحية اعجبتنى وهزتنى ولم استطع أن انساها ، ذلك أن الناحية الانسانية فيها بالغة القوة والعنف ... وكلما لقيت صديقا رويت له هذه المسرحية بصورة مفصلة ..

وسأروى فيما يلى هذه المسرحية ولكن بشىء كثير من الايجاز ..

تبدا هذه المسرحية بان تزور سيدة مات ابنها فى الحرب اخاها ، وهو احد العلماء الذين يعملون فى ابحاث القنابل المبيدة لبنى الانسان .. وتذهب السيدة الى بيت اخيها وتسأل عنه فتعلم انه يعمل فى معمله ، وانه منذ الصباح الباكر لم يطلب فنجانا واحدا من القهوة ..

وتطلب السيدة أن ترى اخاها ... فتنطلق الخادمة الى سيدها لتستأذنه .. ولكن السيد لا يرد عليها ... انه غارق فى ابحاثه ، وفى أرقامه ، وفى المعادلات الرياضية ، وفى وزن مواد غريبة موضوعة أمامه ..

واخيرا تدخل السيدة ، ولكن أخاها لا ينتبه اليها .. فتذكره بأن اليوم هو ذكرى ابنها الذى مات فى الحرب ... وانه يجب أن يشاركها فى هذه الذكرى .. ولكن أخاها يظل غارقا فيما هو فيه ، ويخاطبها وهو غائب الوعى ، دون أن يلتفت اليها ، أو يمد لها يدا ..

ثم يدور الحوار بينهما على هذا النحو :

الاخت : ماذا تصنع الآن ؟

الاخ : المجد ... الشهرة ... لن ينسانى التاريخ ... اننى اعد شيئا فريدا فى نوعه ..

— ماذا تصنع؟ مواد مهلكة؟ مواد تقتل الناس بالالوف ؟

— لا .. بل اكثر من ذلك ! اننى اصنع شيئا يحطم المدن ، ويقضى لا على الالوف .. وانما على مئات الالوف فى وقت واحد ! .. اليس هذا عظيما ؟!

— انه عظيم جدا .. انه عظيم جدا .. ولن ينسى لك التاريخ ذلك ، ولن ينساه أب او أم أو اخ أو ابن ..

— اذن انت تعجبين بما اصنع .. اننى اعلم انك تفهمين كل شىء .. انك تقدرين الجهود التى بذلتها .. انه المجد ... انها العظمة !

— ماذا تصنع ؟

— انها قنبلة جديدة ! ستقضى على مئات الالوف !

— على مئات الالوف من الشبان كابنى وابن أختى ، وابن خالتى ..

— هه ؟! لا أدرى ، انها من نوع جديد !

— وهل انت أول من اكتشفها ؟

— طبعا ! أنا أول عالم فكر فيها واكتشفها !

— وماذا تصنع الآن ؟

— انا اضع الخطوط النهائية لها .. لن يمضى أسبوع واحد حتى اكون على كل لسان وفى كل صحيفة وفى كل محطة اذاعة ... هذا مجد ! مجد ! لن ينسانى التاريخ !

— واذا مت مثلا ، ألا يستطيع احد أن يفكر فيها ..

— اذا مت ؟! كيف ؟! ان هذا مجد .. مجد .. شهرة !

— هل اذا مت ، تموت معك هذه القنبلة ، ويعيش بعدك مئات الالوف ؟

— ماذا تقولين ؟ كيف اموت ؟ هل نسيت اننى اخوك .. واننى سأنال مجدا وشهرة . !

— نسيت ذلك .. نسيت انك أخى .. وتذكرت ابنى وزوجى واختى وابناء الآخرين .. وتذكرت أن اليوم هو ذكرى ابنى .. وانك ينبغى أن تخرج معى الآن لنحيى ذكرى شاب كان يحب الحياة .. وكان يجب أن يعيش .. ومن حقه أن يعيش ، كما عشت أنت ، وكما سيعيش غيرك من العلماء الذين يعملون على قتل الملايين ، وهم لا يحسون شيئا ولا يفزعون لشىء ...

ثم نهضت السيدة وامسكت ورقة كان أخوها عاكفا عليها ، والقت بها فى الموقد ، وصرخ العالم وقال : انك مجنونة .. ان هذه الورقة هى تصميم القنبلة .. اننى أعمل فيها منذ ثلاثة شهور.. انك مجنونة .. مجنونة .. مخبولة .. اذهبى الى قبر ابنك وادخلى معه .. اخرجى أيتها المجنونة ..

وعاد العالم الى زجاجاته وموازينه ، والى المواد الغريبة .. وغاب عن وعيه أكثر من ذى قبل ، ثم قال محدثا نفسه :

— ماذا تظنين ايتها البلهاء .. ان الفكرة ماتزال فى رأسى انا وحدى .. واستطيع أن أعاود تنفيذها من جديد ..

.. ماذا تظنين أيتها البلهاء انت وامثالك ؟ ..

وانتفضت السيدة وامسكت بقطعة من الحديد كانت موضوعة على المنضدة امامه ثم اهوت بها على رأسه . وقالت وهى تنفجر بالدمع والغيظ : انت أخى واننى اقتلك ليعيش مئات الالوف من الشبان والشابات ، فلا تبكى أم ولا يصرخ اب ، ولا يعيش طفل يتيما ... من أجل من لهم حق الحياة ، اقضى على حياتك ، وعلى علمك المسموم !

اننى لا أنسى هذه المسرحية ، اننى أذكرها وافزع وارتعد .. ولست أرى أن هذه هى السبيل الوحيدة للقضاء على شرور العلم .. فما من سلاح الا يمكن ان يكون خيرا للناس .. فالسكين التى تقتل رجلا تقتل ذئبا !

ان العلم ليس شرا ولكن أكثره خير ، ويجب أن يكون العلم خادما للناس ، شافيا للمريض ، مسعدا للشقى ، يبعث الحياة لا الموت ، ويطيل العمر ولا يقصفه ! ..



زوجات العباقرة ..

كان الموسيقار العظيم موتسارت يطلب الى زوجته أن تجلس الى جواره ، وتقص عليه أية قصة .. وتظل الزوجة تروى .. والموسيقار يكتب .. فاذا توقفت الزوجة طلب اليها ان تكمل قصتها وهو يكتب !

وقد حدث ذات مرة أن فرغت الزوجة من قصتها .. ولكن زوجها لم يفرغ من الكتابة .. فاخذت تعيد القصة من جديد ، فضحك الموسيقار وهو يكتب ، وقال :

— هذه القصة سمعتها .. ابحثى عن قصة أخرى !

وكان الموسيقار موتسارت يطلب الى زوجته أن تروى له اية قصة ، ليستطيع أن يركز انتباهه فيما يكتب ... وكان يعتقد أن الفنان طفل كبير ، يحتاج الى قصص لا لينام ، ولكن لينتج ويؤلف..

وكانت زوجة سقراط أقسى زوجة فى العالم ..

فسقراط فيلسوف مسرحه الشارع والسوق ، واسلوبه فى الفلسفة المناقشة والمجادلة .. فهو لا يلتقى بانسان حتى يناقشه ، وتطول المناقشة ساعات وأياما .. وينسى سقراط أن له بيتا وأن له زوجة واولادا .. وتظل زوجته تبحث عنه .. فاذا ما وجدته هجمت عليه والقت بما فى يدها فى وجهه .. القت بالماء القذر على راسه ، رمته بحجر .. ولا يسع الفيلسوف الا أن يضحك .. ويقول : ان زوجتى كالسماء ، ترعد وتبرق ، ثم تمطر بعد ذلك !

والمفكر الانجليزى توماس كارليل .. كانت زوجته من أجمل فتيات المجتمع الانجليزى ، وكان يحبها حبا مفرطا ، وكانت هى تحبه حبا جنونيا ...

ولم ير أحدهما فى طريق ، أو فى نزهة ، أو فى حفلة ، الا كان الآخر معه ..

وكان كارليل يقول : ان زوجتى أكثر احتمالا من زوجة سقراط .. لقد كان سقراط دميم الخلقة ، ينسى ان له زوجة . !

ولما ماتت زوجة كارليل ، علم الاطباء انها فتاة عذراء !

والفيلسوف الالمانى « كنت » فكر فى الزواج اكثر من مرة ، ولكنه مات دون أن يتزوج ..

فكر أول مرة أن يتزوج ، بشرط أن يفرغ من احد كتبه الضخمة .. وفرغ من الكتاب ، وفى اليوم الذى ذهب لتسليمه الى المطبعة ، ماتت الفتاة التى كان يفكر فى الزواج منها ..

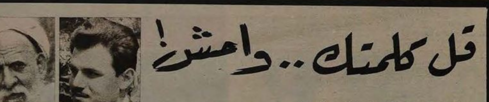
وفكر الفيلسوف فى فتاة أخرى ... ولكنه كان مشغولا بكتاب آخر .. فقرر أن يتزوجها بعد أن ينتهى من هذا الكتاب ، وانتهى من الكتاب ولكن كان لابد من ان يؤلف كتابا آخر يكمل هذا الكتاب .. فشرع فى الكتابة .. وماتت الفتاة الثانية ..

فقرر ان يتزوج نهائيا للمرة الثالثة .. وسأل عن فتاة كان يعرفها .. فقيل له انها سافرت الى مدينة كبيرة فى جنوب المانيا ، فطلب الى صديق له أن يتصل بها ويخبرها برغبته ..

وعلم بعد ذلك أنها تزوجت منذ ثلاث سنوات !

واعتقد ان زوجات الصحفيين ، زوجات ليهن صفات عبقرية ، فهن أغرب طراز من الزوجات .. لهن صبر أيوب ، وايمان العجائز ، ولهن آذان من طين وآذان من عجين .. ولهن الله !

أنيس منصور



قل كلمتك .. وامش !

ماهى المادة التى تريد أن يتضمنها الدستور الجديد !

هذا هو السؤال الذى وجهه قسم الاستفتاء بآخر ساعة الى طائفة من أبناء الشعب ..

الشيخ محمد قنديل : تاجر
● مادة تنص على حرية الاستيراد والتصدير وتخفيف الرسوم الجمركية !

محمد رفعت : موظف زراعى
● مادة تتضمن أن الحكومة مسؤولة عن ايجاد عمل لكل مصرى .

محمد الحسينى حنفى : مدرس بالازهر
● مادة تنص على أن مصر دولة جمهورية الى الأبد !

صادق ابراهيم : موظف بشركة :
● مادة تكفل حرية الصحافة حرية تامة خلوا من أى مؤثرات

عبد المجيد ماجد : موظف بديوان المحاسبة
● مادة تقرر مسئولية الدولة عن الفرد وتضمن للجميع المأكل والملبس !

فتحى محمد عبده : مدرس ثانوى :
● مادة تنص على عقاب رادع لكل من يهدر حقوق الشعب .

محمد احمد عيسى : ليسانس آداب
● مادة تنص على حرية الرأى بجميع طرق النشر المعروفة

عبد المنعم الجداوى : موظف
● مادة تنص على أن من حق الافراد على الدولة كفالة الطعام لكل المواطنين

سامى ناصر : محقق بوزارة الحربية
● مادة تنص على حرية العقيدة الدينية؟

احمد عباس صالح : كلية الحقوق
● مادة تنص على ان مصر دولة جمهورية ..

اسماعيل حسن : بائع خضر
● مادة تنص على ان مصر دولة جمهورية ..

محمود توفيق شعبان : كلية الحقوق
● مادة تقصر حق الانتخاب على الطبقة المثقفة فقط ..

حسن البسيونى : محام
● مادة تنص على أن حدود مصر الطبيعية تمتد من البحر الأبيض الى بحيرة أوغندا



محمد قنديل — حسن بسيونى



عبد المجيد ماجد — اسماعيل حسن — صادق ابراهيم







فتحى عبده — محمد احمد — محمد رفعت

ألوان من مصر على



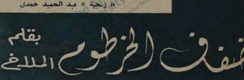
« زنجية » عبد الحميد حمدى



« بنت الواحة » صلاح طاهر



« النغمة » كما يتصورها زميلنا الشريف



ضفاف الخرطوم

بقلم الملاغي

.. وقال صاحبي :

ـ .. ايه الاخبار ؟!

ـ قلت .. اذا كان قصدك أخبار الفن ، فهي كتير الايام دى .. ، ولكن اهمها ، معرض السودان .

ـ معرض السودان ! وده حنشوفه ازاى بس ؟!

ـ تعال معى الى متحف الفن الحديث ..

.. وابتسم صديقى . وكانى أسخر به .. فكيف يكون المعرض فى السودان وأنا ذاهب به الى متحفنا بالقاهرة !؟..

***

وما أن دخلنا متحف الفن الحديث . حتى رأينا عرضا فنيا رقيقا نظمه رجال المتحف .. وكان لوحاته وتماثيله تلقى نظرة الوداع لأهل القاهرة قبل أن ترحل مبعوثة للفن الى اخوان الجنوب .

فلأول مرة فى تاريخ وادى النيل الحديث ، يبعث شمال مصر بعض منتخبات من أعمال مصوريه ومثاليه الى الخرطوم وليعرض مصر على ضفاف الجنوب أول معرض كبير للفنون الجميلة .

واذا كانت السياسة قد ربطت بين قلبى الاخوين حينا .. فالفن ينبض فى هذه اللحظات كماحدث من عصر أجدادنا الفراعنة حتى أيامنا نحن الاحفاد .

***

.. وفتح صاحبى فمه .. وقال هذا حدث !!

قلت له .. نعم إنه حدث ، فى تاريخ فنوننا من غير شك .

فقد اشترك كما نرى نحو من ٤٠ مصورا وعشرة مثالين فى هذا العرض الاول ..وجاءت لوحاته المائة ، وتماثيله العشرون معبرة كلها عن الاتجاهات الفنية فى مصر .. وقد لوحظ القلة فى عدد الصور والتماثيل لأمور تتعلق بالاقتصاد والشحن .

***

وكان على رأس المشتركين « محمود سعيد » حيث قدم ثلاثا من لوحاته اتسمت كلها بصفاء اللون وشفافيته ونزعته الى الجمال الوجدانى .. سواء حين يصور « أسوان » ومياهها الصافية التى تجرى وكأن النخيل حارسها .. أو عندما يصور منظرا«فى مرسى مطروح» و تهدو، يحيط بها .. وحين يوحى اليه « جبل الثلج » بفلسفة الطبيعة والخلق والفورم .

ويليه فى هذا الاتجاه الفنى « حسين أمين بيكار » ، حين يصور « عودة الصيادين » . « ظلال مراكش » ولوحته « العمل » التى عرضها أخيرا فى فينيسيا .

ويتجه « يوسف كامل » بأسلوبه التأثيرى الذى عرف به ، وفى أجوائه الريفية بتلك اللمسات السريعة التى تتخللها أحيانا ومضة ضوء .. ، أو شعاع شمس من ظلال فروع الشجر .. أو دراسة طير .. فى حوش ريفى .

ويتميز يوسف كامل هذا العام ، بأنه يميل الى استغلال درجات اللون الاحمر .

ويميل الى أسلوبه « حسنى البنانى » ولكنه يضيف الى موضوعاته تصوير الشخصية ثم يفترق عنهم « كامل مصطفى » هذا العام .. وكانوا دائما ثالوثا واحدا .. عندما يسجل لوحته الجديدة « مصر والسودان » وفيها زخرفية مختفية وراء الوانه التأثيرية وكأنها أسطورة جميلة عن الاتحاد ورمز لسكان الوادى وفلاحيه .

وقد عرض « صلاح طاهر » ، أسلوبه والوانه التعبيرية .. سواء عندما صور شباك الصيد على شاطىء البحر .. أو فى موضوعه الريفى .. الى ان جاء طاهر فبلغ القمة فى لوحته الجديدة « جبل القرنة » حين وضع صخوره تحت الظلال الحمراء .. فبدا وكأن هناك غروب شمس دون أن يظهر ذلك فى السماء .. ولكن بتأثير الانعكاس .

ونرى لوحات « أحمد لطفى » ذات الالوان الحية وان كنت لأميل كثيرا الى لوحة الشاطىء وانى أعتقد أن لوحاته الاخرى أقوى منها وأعمق .

والى جواره نرى دراسة زهور للصدر .. ثم أربع لوحات « عزت مصطفى » ركز موضوعاته فيها هذا العام لدراسة الرأس .. فى الوان هادئة ، تناسب الموضوع فهو يصور أولاده فى حداثتهم البريئة .. ويميل الى الحركة فى لوحته « النشيد » حين يصور ثلاثة رؤوس اطفال وقد انسابت شفاههم تتلو النشيد والعلم يخفق .. على ضربات النغم ..

وفى المعرض لوحات ثلاثة لاثنين آخرين من قادة الحركة الفنية فى مصر ، وهما « راغب عياد » و « محمد ناجى » .

ويعرض عياد .. لوحاته وصوره الشعبية ذات الأسلوب الساخر البسيط .. ولا تشعر بتكلف وأنت ترى أعماله ، التى تصور فئة معينة من كل شعب .. و « راغب عياد » من القليلين الذين ينفردون بهذا اللون الشعبى من الفن السهل الممتنع ، ويأتى بعده « محمد ناجى » بلوحاته التأثيرية ذات الالوان الخضراء الداكنة فى ظلال وتموجات فروع الشجر .. وهو يذكرك دائما بأعمال سيزان .

وفى هدوء غريب يعرض « أحمد صبرى » دراسات أكاديمية لبعض الشخصيات أو لطبيعة صامتة .. والى جواره يعرض الجرجاوى دراسته للآثار و « الحسين فوزى » بعض رسوم وصور من لوحات تصويره الصحفى . وأبو صالح الألفى بالوانه الهادئة فى دراساته للبدوية وضاربة الطبل .

واشترك فى المعرض أيضا المذهب الزخرفى ومثله « عبد السلام الشريف » و « محمد لبيب » .. حيث يبحثان عن جمال الخط أو بساطة الأداء والأسلوب .. مع انسجام اللون .. وكأنهما يؤديان رسالة فن الفراعنة ، وان كان محمد لبيب يميل الى المساحات الزخرفية .

ومثل الاتجاهات الحديثة الارناءوطى و « بسيونى » و « الخادم » و « خميس » و « يوسف سيدة » و « العفيفى » .. و « الشال » و « السجينى » فى النحت

كذلك عرض بعض تلامذة الاستاذ « حامد سعيد » فى رسومهم الرصاصية التى تميل الى فلسفة الخلق .. باحثة عن الحق والجمال .

وكان اشتراك السيدات أو الآنسات الفنانات هزيلا من ناحية العدد .. فلم تشترك فيه الا سيدتان هما « زينب عبده » عميدةمعهدالفنون الجميلةللمعلمات و « ايما كالى عياد » الاستاذة به .

كذلك النحت .. فقد اشترك « أحمد عثمان » بتمثال واحد سبق أن عرضه فى البينالى .. ثم عرضه مرة أخرى فى معرض مصر ـ ايطاليا ، وهذه هى المرة الثالثة التى يعرضه فيها .. ويعرض « عبد الحميد حمدى » ثلاثة تماثيل : رأس نوبية .. وأسد .. ومجموعة تمثال مصر المستقلة التى فازت بميدالية الشرف فى صالون باريس .. وتماثيله تميل كلها الى الدراسة المعمارية فى التكوين وجمال الفورم . ويعرض « كمال عبيد » تمثالين قديمين سبق أن عرضهما فى معارض مختلفة .. وأن تميزا ببساطة الاسلوب .. و « أحمد جابر » بتماثيله : شيوخ البلد .. و « حسنى » برأس « محمد نجيب » .

وبرز فى النحت « عبد المولى » بدراسته الفريدة لليدين حين أطلق عليهما « دعاء » .. وقد انسابا الى أعلى متشابكين فى ابتهال نحو السماء .

وانى لأتعجب حقا .. كيف تمثل مصر .. بلد النحت والتماثيل .. بتلك المجموعة القليلة !؟ وهل نحن مصابون بـ « فقر نحت » .. فى بلد كله ينبض بالضوء والظلال تحت سماء الفن !!

***

والى جوار هذا ، تعرض مصر بعضا من فننا المكتوب .. فارسلت عددا من كتب الفن التى كتبها فنانو مصر .

***

وخرجت أنا وصديقى .. وهو يقول انه عرض جميل ..

قلت له : الأجمل أن نرى معرضا من الجنوب نشاهده على ضفاف القاهرة



« رأس سيدة » لأحمد صبرى





« الحوش فى ايطاليا » راغب عياد



« ظلال مراكش » من وحى حسين بيكار



« مصر والسودان » كامل مصطفى



« أسوان » محمود سعيد




عايدة — وجيه الاطرش — جانيت — حبايب — جواهر

وجوه جديدة





قوت القلوب — كهرمان — نادية — سعيد حسن

على الشاشة لعام ١٩٥٣

من أعقد المشاكل في السينما المصرية مشكلة الوجوه الجديدة التي تلمع في كل عام وفي مطلع كل موسم ، فان السينما عندنا ستظل تعيش على الوجوه القديمة الى ان تهتم شركاتنا السينمائية اهتماما جديا بانشاء معاهد مهمتها البحث عن أصحاب المواهب في كل مدينة وقرية ، وتدريبها واعدادها اعدادا فنيا بحيث تكون صالحة للظهور على الشاشة ، وبذلك تستطيع الشاشة المصرية أن تطالعنا في كل موسم بعشرات الوجوه الجديدة الصالحة دون أن ترغم على تكرار وجه واحد لممثلة أو ممثل في عشرات الافلام في كل موسم وحتى لانرى شركة كشركة أفلام عبدالوهاب تضطر لتأجيل موعد انتاج فيلمها الجديد عدة مرات بسبب عدم اهتدائها الى الممثلة الصالحة للقيام بالدور الاول في هذا الفيلم

تطهير الوسط الفنى

وفي الواقع أن السبب في افتقار السينما المصرية الى الوجوه الجديدة وبالاخص من الشباب المثقف وفتيات الاسر الكريمة يرجع الى الدعاية السيئة التي تلطخ سمعة الوسط الفنى ، زورا وبهتانا في بعض الاحيان وبالعدل والقسطاس في البعض الآخر ، فان لكل وسط سيئاته ونقائصه ، ولكن سيئات الوسط الفنى أكثر ظهورا وانتشارا بسبب شهرة نجومه وكواكبه ، وان كانت أقل حظا من أي وسط آخر

والوسيلة لتطهير الوسط الفنى من تلك السمعة السيئة هي أن يحترم المنتمون اليها كرامة هذه المهنة . وأن تنظم مكاتب الريجستيرات تنظيما يضمن لاصحاب الوجوه الجديدة كرامتهم

وان تتعاون شركات السينما وعددها يزيد على سبعين شركة من أجل انشاء معهد للسينما يجذب اليه أصحاب الوجوه الجديدة من الشباب المثقف وفتيات الاسر الكريمة

أما الوجوه الجديدة التي ستقدمها الشاشة المصرية في عام ١٩٥٣ فهي وجوه قليلة نادرة ، بعضها من لبنان ، والبعض الآخر من مصر وكلها أو أكثرها لم يعد اعدادا فنيا

شاعرة

ومن بين صاحبات الوجوه المصرية الجديدة «كهرمان» وهي فتاة في التاسعة عشرة من عمرها تجيد الانجليزية والفرنسية وتنظم الشعر بالعربية ، وقد نظمت لنفسها أغنية لتغنيها في اول فيلم تظهر فيه هذا الموسم

واسمها الحقيقي انطوانيت منصور وكانت موظفة بسكرتيرية احدى مصالح وزارة المواصلات بالاسكندرية ثم استقالت لتتفرغ للسينما

المغنية الاولى

والوجه الثاني هو وجه المطربة «حبايب» التي فازت بالجائزة الاولى في الصوت في احدى المسابقات وهي طالبة بالسنة النهائية بالمدرسة السنية واسمها الحقيقي «جيلان حفيظ»

وجه من محال شيكوريل

والوجه الثالث هو وجه نادية هلال كانت تشتغل عاملة بمحال شيكوريل ثم اجتذبتها أضواء السينما من «ريونات» الخردوات والعطور في محال شيكوريل .

وشاب وطفل فقط

أما وجوه الشبان فان حظها قليل في هذا الموسم اذ أنه لم يظهر منها سوى وجه واحد وهو سعيد حسن الذى يصلح لنوع خاص من الادوار وهو حاصل على دبلوم الفنون الجميلة ويدرس الآن للحصول على ليسانس الحقوق

ووجه لطفل صغير اسمه وجيه الاطرش نجل يعقوب الاطرش وهو رجل فلسطيني الاصل يقيم في مصر وهو من هواة صيد الطيور والوحوش في غابات السودان وله مؤلفات عن هذا الفن ، ووجيه في الثامنة من عمره وتلميذ بمدرسة الليسيه فرانسيه وهوايته للسينما لاتقل عن هواية أبيه لصيد الوحوش

ممثلة وراقصة ومنلوجست

أما وجوه لبنان فهي ثلاثة وجوه لممثلة وراقصة ومنلوجست

أما الممثلة فهي جانيت طعمة التي تمتلك عدة فنادق وملاه في بيروت تدر عليها دخلا كبيرا والثانية قوت القلوب واسمها الحقيقي مادلين مقصود وهي تعمل منلوجست في ملهى طانيوس بحمدون والثالثة جواهر واسمها الحقيقي « أنعام حسن حاوك » وهي كذلك راقصة في ملاهي لبنان

وجه .. من سوريا

كما ساهمت سوريا أيضا باهداء السينما المصرية في هذا الموسم وجها جديدا لفتاة في الرابعة عشرة من عمرها وهي «عايده» ابنة شقيقة السيدة ماري كويني التي كانت تزور خالتها في مصر أثناء عطلتها الدراسية وكانت هذه الزيارة في أثناء العمل في أحد أفلامها الجديدة التي تتطلب ظهور شخصية فتاة صغيرة في مثل سنها ، وبذلك حضرت عايدة الى مصر فتاة عادية لتعود الى سوريا وقد أصبحت نجمة لامعة .

اسماء وراء الوجوه الجديدة

وور . هذه الوجوه الجديدة التي ستتألق في هذا الموسم أسماء تستحق الذكر وهي أسماء مكتشفيها الذين أبوا الا أن يقدموا لنا وجوها جديدة في عام ١٩٥٣ فقد اكتشف حسين فوزي وجه حبايب واكتشفت ماري كويني وجه عايده واكتشف عاطف سالم وجه سعيد حسن واكتشف كمال الشيخ وجه الطفل وجيه الاطرش واكتشف زهير بكير بعض الوجوه الاخرى

ونحن لن نتعجل الحكم على أصحاب هذه الوجوه الجديدة قبل ظهورها على الشاشة ، فان السينما المصرية في حاجة الى المزيد من الوجوه الجديدة ولو أخطأت وتعثرت في الاختيار

محمد السيد شوشه

المسرح والسينما في أسبوع

● رفضت فرقة الريحاني الانتقال الى مسرح دار الاوبرا الملكية لاحياء موسم عليه لمدة ١٣ يوما لانها طلبت ألا تقل المدة المقررة لها عن شهر كامل

واذا وافقت ادارة الاوبرا على منحها هذه المدة فانها ستفتتح موسمها هناك بمسرحيتها الجديدة « آه من الستات »

● عدلت شركة مصر للتأمين عن تنفيذ مشروعها الخاص ببناء دار سينما جديدة لاستديو مصر تتكلف نفقاتها ربع مليون جنيه ، بعد ان وعد مسيو بهار صاحب الارض . التي كانت تقع عليها دار سينما متروبول ببناء دار جديدة للسينما يعطى حق امتيازها لاستديو مصر لمدة عشرين عاما بدلا من داره الحالية التي سينتهى عقد ايجارها في العام القادم .

● كان يوم ٣١ ديسمبر هو آخر موعد لاقفال باب الاشتراك في مسابقة « السلام الوطنى » التي نظمتها ادارة الشئون العامة وقد بلغ عدد القطع الموسيقية التي سجلت حتى هذا التاريخ خمسا وسبعين قطعة ، قامت فرقة أوركسترا الاذاعة بتسجيلها ، وسوف تبدأ ادارة الشئون العامة بعد ذلك في تشكيل لجنة تحكيم لاختيار السلام الوطنى الفائز

● ارجأ محمود شكوكو موعد سفره الى لبنان للعمل هناك لمدة شهر الى يوم ١٢ يناير بسبب اشتراكه في رحلة قطار الرحمة

● اختير صلاح ابو سيف للاشتراك في اخراج النسخة العربية من فيلم «اسرار توت عنخ آمون» مع اعضاء البعثة الانجليزية التي ستصل الى مصر في يوم ٢٢ يناير

● قال محمود الشريف ان السبب في تمسكه بالاستقالة من نقابة الموسيقيين يرجع الى انه علق استقالته بتنفيذ سبعة اقتراحات وجد فيها المجلس احراجا له . فآثر قبول الاستقالة على تنفيذ هذه الاقتراحات .

● قالت السيدة أمينة نور الدين ان السبب في عودتها الى السينما بعد ان اعتزلتها منذ ست سنوات يرجع الى سبب واحد ذكرته بصراحة وهو فشلها في زواجها الثاني

● يعمل محمد كريم الآن في اعداد قصتين للسينما لافلام السيدة راقية لكي يبدأ في اخراجهما عقب انتهائه من اخراج فيلم عبدالوهاب .

● لم يشترك في رحلة قطار الرحمة من أعضاء الفرقة المصرية سوى الآنسة أمينة رزق وحسين رياض

● قام محمد حسن الشجاعي بمهمة التوزيع الموسيقي للسلام الوطنى الذى سجله عبدالوهاب كما قام عبدالحليم نويره بتوزيع موسيقى السلام الذى سجله السنباطي .

● حكم على أحد أصحاب محال الراديو بغرامة خمسة جنيهات لانه صدم بالموتوسيكل عبدالرحمن سامى مراقب هيئة الاستماع بالاذاعة

● أرسلت نقابة الموسيقيين خطابا الى وزارة الداخلية تشكو فيه من المعاملة التي يلقاها اعضاء النقابة من بوليس الآداب عند التحرى عنهم في حالة طلب استخراج جواز سفر للخارج وطلبت اصدار الامر للبوليس بمعاملتهم معاملة كريمة !

● دفعت الفرقة المصرية مبلغ ١١٧ جنيها لورثة المرحوم على هلال مدير مسرح الفرقة مكافأة عن مدة خدمته وهي تعادل ماهيته عن تسعة شهور .

● غادر الشيخ زكريا احمد فراش المرض بعد ان مكث في الفراش شهرين كاملين

● تقرر منح السيدة دولت أبيض مرتبا قدره ٣١ جنيها شهريا هو نفس المرتب الذى كانت تتقاضاه في عام ١٩٤٤ عندما كانت تعمل بالفرقة .

● وصلت المطربة صباح الى القاهرة يوم الثلاثاء لتنفيذ عقودها مع فريد الاطرش ومحمد فوزى وستبدأ بالعمل في فيلم فريد .

● اكتشف المطرب عبدالعزيز محمود اختفاء مبلغ ١٦٠٠ جنيه من مكتبه وقدم بلاغا للبوليس بالحادث متهما احد الخدم واحد موظفى مكتبه .

● توقف تدريس مادة تربية الصوت اللفظى بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية بسبب انقطاع محمد حبيب مدرس هذه المادة عن العمل منذ اول العام الدراسى .

● طالب بعض الموسيقيين الهواة بتاليف لجنة اخرى لبحث الشئون الخاصة بفن الموسيقى تتكون من الدكتور حسين فوزى ويوسف جريس وفؤاد المرابط وعبد الحليم على والشجاعى واحمد خيرت والصاغ محمد صديق وعزيز صادق والآنسة وينى شاكر وعبدالحميد توفيق زكى واحمد عبيد وابراهيم شفيق والدكتور شرف وابراهيم حجاج

طالب مصري يحصل على لقب مايسترو

تتحدث الصحافة الفنية الايطالية الآن عن طالب وطالبة مصريين ، تفوقا في دراسة الموسيقى والغناء المسرحى ، في معاهد ايطاليا ، موطن الموسيقى والفن والجمال .

واسم الطالب فؤاد بيومى ، أما الطالبة فهي يسر توفيق ، وهما الثمرة الاولى من ثمار المعهد العالى للموسيقى المسرحية بالقاهرة وعضوا بعثة وزارة المعارف لدراسة الموسيقى والغناء المسرحى في ايطاليا . فقد كان فؤاد هو أول الناجحين في الفوج الاول من خريجى المعهد في قسم الآلات عام ١٩٤٧ ، وكانت يسر أولى الناجحات في قسم الصوت عام ١٩٥٠ .

ولقد نال فؤاد بيومى في هذا العام دبلوم معهد ميلانو للموسيقى وكان ترتيبه الأول من بين خريجى هذا المعهد الذين يمثلون مختلف الدول ، وذلك بعد دراسة استغرقت أربع سنوات اجتاز فيها مراحل الدراسة التي يقطعها غيره في ست سنوات . وهذا الدبلوم يضع الحاصل عليه في مرتبة « مايسترو » أى « قائد اوركسترا » .

أما الآنسة يسر توفيق فقد أمضت عاما واحدا في معهد سانتاسيشيليا بروما ، واجتازت دراسة السنة النهائية في تلك الفترة القصيرة ، بعد أن رفض المعهد في بادىء الامر قبولها ، كطالبة ، غير أن القائمين على شئونه لم يلبثوا أن غيروا رأيهم فيها عندما استمعوا الى صوتها في الغناء المسرحى الاوربى ، ثم رشحوها للغناء في محطة الاذاعة الايطالية ، حيث وقفت تلك الفتاة المصرية السمراء أمام الميكروفون لتنافس بصوتها من راديو روما أشهر مغنيات الأوبرا في ايطاليا مهد الحضارة المسرحية الغنائية .

ويسر توفيق فتاة نشأت في أسرة مصرية محافظة ، ولكن هوايتها للموسيقى والغناء جعلت أسرتها تهتم بمواهبها ، فألحقتها بالمعهد العالى لمعلمات الموسيقى ولكنها كانت تدرس في المساء بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية الذى أظهرها في حفلاته ، وقدمها في بعض المسرحيات الغنائية مثل « عايده » و « الأرملة الطروب » و « توسكا » و « لاترفياتا » وفي أثناء ذلك نجحت في امتحان مسابقة معلمات الموسيقى وعينت مدرسة بروضة أطفال الدكتور أحمد ماهر وجامعة الثقافة الشعبية ، وعندما زار مصر المغنى العالمى بنيامينو جيللى ، استمع الى صوتها في حفلة خاصة حضرتها الآنسة أم كلثوم ، فاعجب بصوتها وشاركته أم كلثوم في هذا الاعجاب .

أما فؤاد بيومى ، فليس جديدا على الموسيقى ، فقد اشترك أثناء دراسته في معهد الموسيقى المسرحى ، بالعزف على الكمان في فرق التخت والاوركسترا ، وكان يجمع بين العزف الشرقى والغربى على الكمان .

ويذكر زملاء المايسترو الجديد الآن بعض نوادره ، فقد كان يشترك ذات مرة في احدى الحفلات بالعزف على الكمان مع أحد المطربين ، وكان لم يذق طعم الخمر من قبل ، وفي تلك الليلة قدم له المطرب كأسا من الخمر ، ولما جاء موعد الحفلة ، ترك العازف المطرب يغنى ، وأخذ هو يوقع على كمانه احدى المقطوعات الغربية .

وفي أثناء الحرب الماضية ، بينما كان الناس يعيشون في ذعر وخوف من الغارات الدائمة ، أخذ يقلد في احدى الحفلات على كمانه صوت « صفارة الانذار » فنشر الخوف والرعب في قلوب المتفرجين ، لأن عزفه جاء مطابقا لصوت تلك الصفارة المخيفة !

اجتماعيات

الامانى السعيدة

ستهل المجتمع عامه الجديد ، بالابتسام ل ، واللهفة على معـــرفة المستقبل هول .

ولقد سهر الناس فى كل مكان ليلة نة الجديدة ، ونفدت تذاكر الاحتفالات كل مكان واضطر بعض الذين رسموا لهم ان يلغوها فى اللحظة الاخيرة !

● فسهرت النبيلة خديجة حسن مع وفها سهرة رائعة ، احاطتهـا بجو ليلة وليلة ، وتالق فيها مهراجا بلانبور برانى زوجته واستمر الرقص الى الساعة خرة من الليل

● ودعت مفوضية جنوب أفريقيـا ديبلوماسيا ليحتفلوا احتفالا دوليا رسمى بعام ١٩٥٣ ·· وكانت حفلة ة تحــدث فيها المدعوون باكثر من ين لغة ، وكانت الابتسامات اكثر ت شيوعا فى تلك الليلة ··

● وقضى أصدقاء وصديقات السيدة ة صبرى وقتا سعيدا فى منزلها ·· احتفل به الجميع هناك على طريقة لسوربرايز » ·· أى ان يأتى كل بطبق من بيته ، ويكون الجميع ة بالذى يتجمع · والذى حدث هو كل مدعو اعتبر نفسه الداعى وعلى الاساس جاء كل منهم بكميـــات مة .

● وفى نفس الليلة اجتمع وحيـد ى وزوجته وأقرباؤهما وأصدقاؤهما السـاعة الواحـدة حول أسراب موع ··· حملت ذبالاتها المترنحة امانى م الجديد .

فى عز البرد

● وقد احتفلت الاسكندرية أيضـا بالسنة الجديدة وترامت الى البحر كاتها بعد وجوم طويل امتد الى هذا م عقب الصيف الذى مات موسمه عنفوان شبابه · ·

برغم اشتداد موجة البرد ، فقد أعد سبسل سهرة طويلة امتدت حتى ر ، ونسى الذين حضروها كل شىء الحاضر الجميل .

● وفى سان استفانو سهر أعضاء دى الليل حتى الصباح ، وتنـاول تفلون طعام الافطار قبل ذهابهم الى لهم !

الكرم الحاتمى

وهذا خبر من أحد « البلاد الشقيقة » دعا سمو الامير نايف احد أبنـاء لة الملك ابن السعود صديقين مصريين ، هما يوسف جعفر وقرينته السيدة ايفون نعموس ، الى قضاء شهرين فى ضيافته باوروبا · · وستبدأ رحلتهما بزيارة ايطاليا ··

وفى الوقت نفسه ، يسافر الوجيـــه محسن البدراوى الى لندن لاستئنـاف دراسته فى جامعة اكسفورد ، وسـوف يترك قرينته السيدة «نللى» كريمة الاستاذ فؤاد سراج الدين فى مصر ·

والسبب اضطرارى ، وسـعيد فى نفس الوقت ، فان السيدة نيللى تنتظر حادثا سعيدا

وليس هـذا هو الحادث السـعيد الوحيد · ففى نفس الاسبوع وضعت حرم الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية طفلا جميلا ذكرا أضيف الى مجمـوعة الوزير المكونة من طفلتين جميلتين !

وقد بدأت أمس بطولة الشـطرنج للسيدات بين نوادى القـاهرة · وفى مقدمة السيدات اللواتى سيشتركن فى المباريات السيدة « لولو » حرم الاستاذ ثروت عبد الغفار و«دودى» كريمة الاستاذ حسين سرى وحرم الاستاذ محمود يونس، والسيدة «كوكو» حرم الصاغ احمـد مراد · و«لولو» حرم الاستاذ احمـد منصور

اطفالنا اكبادنا

وقد طلبت بعض المشتركات عدم اجراء مباراة اليوم (الاربعاء) اذ أن نادى الجزيرة يقيم فى ذلك اليوم حفلة تنكرية للاطفال، ولان أطفالهن سيشتركن فى هذه الحفلة·

الملايات اللف

وفى الاتحاد النسائى ·· كانت الجالسات ينصتن باهتمام لضيفة الهند وهى تتحدث عن مصر ·· وانبرت احــدى السيدات صائحة :

ـ اننا نؤكد لك أن مصر ستكون شيئا جديدا

فأجابت السيدة العظيمة :

ـ أنا أعرف ذلك

وعادت تسأل حرم الاستاذ محمد خطاب عما سمعته من أن حزب بنت النيـــل للارستقراطيات فقط ·· فقالت السيدة :

ـ أبدا ·· ان حزب بنت النيل يضـم من ذوات الملايات اللف أكثر مما يضم من بنات الذوات !

حفلة بلا كاس

بين الحفلات التى حضرتها مسز فيجايا لاكشمى بانديت ، الغداء التى أقامها لهـا زميلها السابق فى هيئة الامم المتحـدة ، الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ، فى مينا هاوس

وقد اقتصر عدد الحضور على خمسين . شوهد بينهم الرئيس السابق حسين سرى وقرينته ناهد هانم ، والدكتـور أحمـد حسين وقرينته عزيزة هانم ، والدكتور طه حسين وقرينته · والسـفير البريطانى وقرينته ، والسـفير الهندى وقرينته ، ووزير أندونيسيا المفـوض وقرينتـه ، والقائم بأعمال الباكستان ، والاستاذ عبد الرحمن حقى وكيل وزارة الخارجية وكبار موظفيها ·· فضلا عن الاستاذ عبد الرحمن عزام ، والاستاذ صبرى منصـور وزير التجارة ، والاسـتاذ عبـاس عمار وزير الشئون الاجتماعية

وقد حضر الرئيس محمد نجيب الحفلة، وانهمك فى أولها فى حديث هام وطويل مع السفير البريطانى والدكتور محمود فوزى

وكانت معظم السيدات فى منتهى الاناقة : ارتدت قرينة الدكتور أحمد حسين فستانا ذا لون « بيج فاتح » ، وارتدت قرينة السفير البريطانى جونلة انيقة · ولم تحضر قرينة الداعى ـ الدكتـور محمود فوزى ـ لانها كانت قد وضعت فى نفس اليوم طفلها ··

ولم تقدم مشروبات فى الحفلة ، واكتفى المدعوون بشرب القهوة على أنغام الموسيقى الهادئة ·

شريط الاخبار

● **الملك زوغو وقرينته** : وجها دعوة الى الجالية الالبانية للاحتفال بعيد الميلاد

● **سير روبرت لورو** ، التاجر البريطانى الكبير ، سيغادر مصر نهائيا وتمهيدا لذلك، يبيع شقته المفروشة فى الزمالك

● **الدكتور وليم سليم حنا** أقام له زملاؤه الاساتذة فى كلية الهندسة حفلة ثانية ، بعد حفلة تلامذته

مبروك

فى حفل عائلى زاهر ·· تمت خطبة كل من الاستاذين عبد العزيز خيرى بمصلحة مياه الجيزة ، وحسن يوسف بدار أخبار اليوم ·· على كل من كريمتى المرحـوم الاستاذ محمد عبد الغنى، وشقيقتى الاستاذ محمد السعيد عبد الغنى بمصلحة المساحة جعلها الله خطبة موفقة سعيدة



معرض نعيم جاب الله

يعرض الآن الفنان نعيم جاب الله بمتحف الفن الحديث لوحاته الاربعين واغلبها بالالوان المائية تصور منـــاظر مصر الطبيعيـة ودراسات المراكب النيلية · وله صور زيتية قليلة العدد تمثل الريف وهدوءه



العقل والمعدة



يقضى الآن فى القاهرة بعض الوقت ، نزيل باكستانى من كبار الفلاسـفة والمفكرين العالميين هو المستر شيك محمد شريف ، رئيس وفد الباكستان فى مؤسسه اليونسكو العالميه ، الذى انتخب هـذا العام رئيسا عاما لتلك المؤسسه بعد استقالة رئيسها الفرنسى

ويقول المستر شريف انه رجل لا ناقه له ولا جمل فى السياسه ، وانه مجرد « مربى مسن » وانه يؤمن بان اصول التربيه العقليه والاجتماعيه يجب ان تعم البشر ، وان يتحد العلماء وذوو العقليات الناضجه فى كل انحاء العالم ، لكى يقدموا للدنيا افكارا جديدة تعيش على هديها .

ويؤمن المفكر البـاكستانى بأن اى نضج عملى او ثقافى لا يمكن ان ينجح الا اذا كان موازيا لتقـدم اقتصادى نزوع الى الاستقرار ، وخاصة فى الدول التى لم تتضح معالم تقدمها بعد ... وفى نظـره اذن أنه اذا كانت الـدول الغربية صادقة النية فى رفع المستوى الثقافى والتربوى فى الشرق الاوسط ، فعليها أولا أن تمد يد المعونة الاقتصادية لهـذه الـدول حتى يمكن لاى فائدة ثقافيـة تجنيها هـذه الدول ان تكون كاملة .

تشابه ..

ومشاكل الباكستان على ضوء هـذا التحليل تبـدو للضيف الباكستانى مشابهة تماما لمشاكل مصر ... فكلا القطرين حديث العهد بالاستقلال ، وفى كليهما رغبة عامة فى الاخذ بسياسـة واسـعة النطاق تنحو نحو العـلم والتحصيل · ولكن النيات الطيبة شىء وتحقيقها شىء آخر · فهى تحتاج لتخرج الى النور الى وسائل تحققها ·· وبالذات الى وسائل مادية !

وليست المسألة مسألة بيع محصولات، فالجوت لدى الباكستان ، والقطن لدى مصر ·· ولكن المسألة هى وضع سياسة انتاجيـــة تزيد من موارد البـــلاد واقتصادياتها ·· ودائما كان الاقتصاد ، وسيظل ، هو مفتاح الطريق الى كل أنواع النهضة .

وللضيف الباكستانى صديق عزيز فى مصر هو الاستاذ اسماعيل القبانى وزير المعـارف ... وقد تقابلا مرارا وتحادثا فى موضوعات كثيرة لها صلة بالتربيـة والتعليم ، ومشروع التبادل الثقافى بين مصر والباكستان .

والمستر شريف يؤمن بحرارة بتعليم الفتاة كحق لها ، لا كمأثرة من الدولة عليها ..



احتفل الاستاذ يوسف محمود العشى التاجر والمقاول بالسويس بعيد الميلاد الثالث لنجله يحيى جعله الله قرة عينه وانبته نباتا حسنا



فى احدى حفلات رأس السـنة ·· الراقصون والراقصات يبتسمون للعام الجديد


الرماية فى نادى الصيد .. التدريب الليلى ..

النادى الذى .. يعد مصر عسكريا

ان أكثر سكان القاهرة يجهلون أن مدينتهم العظيمة تضم ناديا يعد من أجمل اندية العالم ؟

وقد بدىء بناؤه فى عام ١٩٤٩ وانتهى فى أول عام ١٩٥٢ وتكلف نحو ١٣٠ الف جنيه وهو مشيد على أرض مساحتها ٥٥ فدانا . ولعله النادى الوحيد فى مصر الذى يملك الارض التى أقيم عليها .

ولكن هذا النادى الفخم الجميل أشبه بالسيدة الانيقة الجميلة التى تملك ملابس وجواهر . ولكن ليس لديها رصيد يكفيها مؤونة السؤال .

فنادى الصيد لا ايراد له ..

لقد عصفت القوانين التى فرضت فى عام ١٩٣٩ على المراهنات باهم أبواب يرادات النادى .

فبعد أن كان أغنى أندية مصر أصبح افقرها . ولم يعد للنادى ايراد سوى اشتراكات أعضائه . ومعنى هذا أنه اذا لم تقم الحكومة باعانة النادى فسوف يغلق أبوابه !

ان الصيد ليس كما يعتقد كثير من الناس هواية ارستقراطية ، وانما هو ضرورة فهو يزود الوطن بمواطنين مدربين على اطلاق النار . ويعتبر جزءا من التدريب العسكرى . ولم يغفل القائمون على أمر النادى عن هذه الحقيقة . فقد انشأوا فصولا لتدريب الشباب على اطلاق النار . وعندما ذهب اللواء محمد نجيب لزيارة فرع النادى فى الاسكندرية قام فريق من الاشبال الذين لايزيد عمرهم على ١٣ عاما باستعراض لاطلاق النار .

ويضع القائمون على أمر النادى مشروعا لتدريب طلبة الجامعات على اطلاق الرصاص وتدريبهم تدريبا فنيا عاليا .

وكان النادى يقدم للاعضاء تسهيلات كبيرة فخفض اشتراك النادى فاصبح الآن ١٢ جنيها .

وهناك مشروع آخر تحت الدراسة يرمى الى تحويل النادى الى ناد لمختلف فروع الرياضة .. فهناك مساحات كبيرة تصلح لاقامة ملاعب للتنس وحمام للسباحة .

وموقع النادى يجعله من أعظم الاندية لقضاء فصل الصيف فان جوه لطيف عندما تشتد درجة الحرارة . كما انه لايبعد عن قلب العاصمة أكثر من ٨ كيلو مترات .

وبذلك سيخف الضغط عن نادى سبورتنج ونادى الجزيرة .

وفى رأينا أنه من واجب الحكومة ان تشجع الاندية الرياضية فهى تعتبر كمعاهد لتنمية الاجسام وخلقها خلقا رياضيا وصحيا .

كما أن مصر تفتقر الى أندية كثيرة تخلق العاصمة من جديد وتزين جيدها . وتكون منها بمثابة الرئة !

ولنادى الصيد رسالة علمية .. فان به جمعية خاصة لدراسة عادات الحيوانات والاسماك فى مصر وفى المياه المصرية .

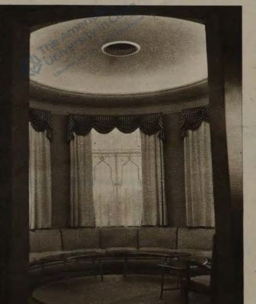
وفى النادى جمعية خاصة لتنظيم الرحلات الرياضية وصيد الحيوانات والاسماك وتقديم تقارير عن سواحل مصر ومناطقها المهجورة أو التى تفتقر الى دراسة علمية .

ان قليلا من المصريين يعرفون بلادهم معرفة جيدة من ناحية مواردها وثروتها المائية والحيوانية .

ولذلك لابد من تشجيع كل مجهود يرمى الى الارتقاء بالحياة داخل الحدود المصرية .

ان الصيد رياضة .. ولقد فازت مصر بعدة جوائز فى الخارج فى مباريات اطلاق النار .

واستطاعت أن تحصل على المرتبة الثانية فى المباريات العالمية فى أوسلو . كما أن خمسة من الفريق المصرى المكون من ستة حصلوا على ميداليات ذهبية لضربهم الارقام القياسية العالمية فى هذا المضمار .


احد الصالونات الفخمة بالنادى

غرفة القراءة .. قرب المدفأة

مائدة مجلس الادارة







أبغض الحلال عند الله..

يلقى بسبعين ألف زوجة إلى الطريق .. كل عام .. !

الطلاق وأسبابه في مصر

ان قضية الرجل والمرأة هى قضية العمر ..

ولو كان في عهد حواء وآدم محاكم لسجل التاريخ لهما أول قضية طلاق !

وقد كان الخلاف فيما مضى بين الازواج لايتعدى جدران المنازل وكانت الزوجة تخجل من أن تقف أمام زوجها في ساحة المحكمة .. وما زالت بعض الاسر المحافظة تتمسك بهذا التقليد .

أما الآن .. وقد نزلت المرأة الى الميدان واصبحت تقف بجانب الرجل في الحياة العامة وفي ميادين القتال .. فان ساحات المحاكم الشرعية أصبحت تضيق على سعتها بالمتقاضيات من الزوجات ..

وفى آخر احصاء قامت به مصلحة الاحصاء لحوادث الطلاق في مصر قفز عدد المطلقات الى سبعين الفا .. منها في القاهرة وحدها خمسة عشر الفا ..

ويزيد من خطورة هذه الارقام أن نسبة الطلاق تقع في السنة الاولى من الزواج .

فما هى الاسباب التى دعت الى تعقد هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة ؟

الفقر وتعدد الزوجات

وتقول سجلات مصلحة الاحصاء :

ان الفقر وتعدد الزوجات وحدهما ليسا أهم أسباب الطلاق ، وانما هناك أسباب أخرى .. كالمرض والتفاوت في السن . وسوء المعاملة .. والكراهية والادمان على المسكرات والمخدرات ..

واهمال مصالح الزوجة .. هذا من جانب الزوج . وقد بلغ عدد حوادث الطلاق لهذه الاسباب في العام الماضى ثلاثين الف طلاق .

وأما من جانب الزوجة .. فيقع الطلاق لعدم النسل وسوء الاخلاق والخيانة الزوجية .. والامتناع عن الدخول في الطاعة .. واهمال مصالح الزوج والكراهية . وقد بلغت حالات الطلاق لهذه الاسباب في العام الماضى ايضا ثلاثة عشر الف حالة .

احترام الحماة !

أما محاضر الجلسات الشرعية فانها تروى لنا أشياء اخرى غريبة مثيرة من هذه الاسباب خلاف الحموات والزوجات .

وقد تقدمت زوجة الى محكمة مصر الشرعية تطلب الطلاق من زوجها لانه يرغمها على احترام أمه والوقوف لها كلما مرت أمامها .. وقالت : انها لا تستطيع تحمل هذه الاهانة .. ! فانها زوجة وليست خادمة .

ورفضت المحكمة الطلاق قائلة في أسباب حكمها : ان احترام الحماة واجب على زوجة الابن وطاعتها ضرورة تقضى بها الشريعة السمحاء والآداب العامة

هجر الفراش !

وعندما تعوز الزوجة الاسباب التى تجعلها تحصل على حكم بالطلاق يتقدم وكيلها الى المحكمة قائلا :

ان زوجها هجر فراشها .. وهى شابة تتضرر من هذا الهجر ! وتخشى على نفسها من الفتنة .. وكثيرا ما تنظر المحاكم هذا النوع من القضايا . الشكوى من هجر الفراش .. وقد أعطت الشريعة الزوجة الحق في طلب الطلاق اذا هجرها زوجها لمدة ستة شهور .. وفى رواية أخرى .. اذا عاشرها من العمر مرة فلا تطلق عليه !

وقد طلبت زوجة الطلاق من زوجها بعد عشرين عاما .. لانه لايعاشرها معاشرة الازواج .. فحكمت المحكمة برفض الطلاق .

وطلبت أخرى الطلاق لهذا السبب .. فحصلت على حكم بالطلاق .

وقالت المحكمة في أسباب حكمها : اذا هجر الزوج زوجته بلا عذر مقبول جاز لها أن تطلب الطلاق اذا تضررت من ذلك وقد يغيب الزوج عن زوجته مدة طويلة بلا عذر مقبول كطلب العلم أو التجارة أو انقطاع المواصلات ثم لايحمل زوجته اليه ولا يطلقها لتتخذ لها زوجا غيره فان مقام الزوجة على هذا الحال زمنا طويلا مع محافظتها على العفة والشرف أمر لاتحتمله الطبيعة في الاعم الاغلب !

قضية الموسم ..

وكانت القضية التى قالت عنها الدوائر الشرعية انها قضية الموسم في العام الماضى .. تتلخص في دعوى تقدمت بها سيدة تطلب الحكم لها على أحد الرجال بنفقة شهرية قدرها مائة جنيه .. وذلك بمقتضى ورقة حررها الرجل على نفسه بوصفه زوجها .. وقدمتها للمحكمة دليل الاثبات .

وقال الرجل : انه لم يتزوج بها ولا يجوز أن يكون بينهما زواج فهو مسيحى وهى مسلمة .. وكل ماهناك انه يعرفها وانها خليلته !

وكان طريفا .. أن تطلب الزوجة من هيئة المحكمة أن تستمع الى دليلها وهو شريط مسجل يعترف فيه الزوج بكل شىء !

واستمعت المحكمة الى الشريط وفيه يعترف الزوج بانها زوجته وأن الطفل الذى بينهما هو ابنه .. وأسقط في يد الزوج . وحكمت المحكمة لها بنفقة قدرها مائة جنيه وبصحة الزوجية ونسب الطفل الى أبيه .

سيجارة وحسناء

وطلبت زوجة أن تطلق من زوجها لانه يمنعها من التدخين مع انها اعتادته حتى صار أحب شىء الى نفسها .. ولا تستطيع باى حال الاقلاع عنه .. وقال الزوج : انه موظف محدود الدخل ، وأن زوجته تكلفه فوق طاقته بادمانها على التدخين .. فضلا عن انها عادة قبيحة بالنسبة للمرأة وحكمت المحكمة برفض دعوى الطلاق .. !

لانه اسود ..

وطلبت أخرى الطلاق لانها لاتطيق الحياة بجانب زوجها لانه أسود .. وقد أرغموها على الزواج منه نظرا لثرائه .. وطلب وكيلها تطليقها لعدم التكافؤ بين الزوجين .. فرد وكيل الزوج بأن هذه النغمة القديمة البالية قد زالت من الوجود وليس هناك أسود وأبيض .. وحكمت المحكمة برفض الطلاق !

لانه ازهرى ..

ونظرت محكمة عابدين الشرعية قضية أقامتها زوجة على زوجها تطلب الطلاق لانه يلبس العمامة . وقالت : انها تخجل من صديقاتها ومن الخروج معه أمام الناس وهو بهذا الزى . لانها عصرية .. وزمجر القاضى الشرعى وهو ينطق برفض دعوى الطلاق !

سيارة وجاموسة

ولعبت الغيرة دورا كبيرا في كثير من قضايا الطلاق .. فقد طلبت زوجة الطلاق من زوجها لانه اشترى سيارة جديدة وراح يذرع بها الشوارع طول النهار ولا يعود الى منزله الا بعد منتصف الليل .. وقالت انها أصبحت تغار من هذه السيارة !

ورفعت زوجة ريفية دعوى على زوجها الريفى تطلب الطلاق لانه يفضل جاموسته عليها .. فهو يقضى معها طول النهار ولا يفارقها الا عند النوم .

ضرب الزوجة

وبالرغم من أن الشريعة أعطت الزوج الحق في ان يضرب زوجته ضربا غير مبرح من أجل تاديبها .. فان الكثيرات من الزوجات قد اتخذن من هذا الضرب سببا للطلاق .

قالت زوجة : ان زوجها قد اعتاد أن يضربها بالكرباج .. وطلبت من المحكمة احالتها على الطبيب الشرعى حتى تتحقق من آثار ضرب الكرباج على جسدها . ولما أحالت المحكمة الزوجة الى الطبيب جاء تقريره مؤيدا لكلام الزوجة .. فحكمت بالطلاق .

وقالت أخرى أن زوجها يرسم على جسدها ثعابين ! وهى تطلب الطلاق لهذا السبب !



في اجتماع مجلس ادارة الشركة
الرئيس : أنا آسف يا حضرات الاعضاء ... ما اقدرش أوافق على المشروع بتاعكم لانى لما عرضته على مراتى فقعت بالصوت وقالت : « يا نهار اسود » ! ...

ازمة الخدم

وتسببت أزمة الخدم في كثير من حوادث الطلاق .

قالت زوجة في دعواها : ان زوجها يطلب منها أن تكون خادمة قبل أن تكون زوجة ، ولما طالبته بأن يحضر لها خادمة لان أعمال المنزل (هدت حيلها) لم يستمع اليها فهجرت منزل الزوجية الى منزل أهلها وبعد أيام تلقت قسيمة طلاقها .

وتقدمت أخرى تطلب الطلاق لان زوجها تزوج خادمته

وقالت : ان زوجها بهذا العمل قد أهان أنوثتها وطعنها في كرامتها وانها لاتقبل أن تكون ضرتها هى خادمتها السابقة ورفض الزوج أن يطلق زوجته .. ورفض ايضا ان يطلق الخادمة التى اصبحت زوجته .

عقود البيع والشراء

والعلاج ...

وقد سألت (آخر ساعة) بعض القضاة رأيهم في مشكلة الطلاق ..

يقول فضيلة الشيخ (محمد خاطر) قاضى محكمة روض الفرج الشرعية : اقول لك والاسف يملأ الفؤاد .. ان عقود الزواج واشهادات الطلاق قد اصبحت ألعوبة في ايدى العابثين بدينهم لارهبة لها عندهم ولا اجلال .. فالمستهترون يلجأون الى ذلك لاغراض ومآرب كالتستر على زلة أو الحصول على مال أو الانتقام من خصم وبانقضاء هذه المآرب تلغى هذه الوثيقة بجرة قلم ... وبذلك اصبحت عقود البيع والشراء والشركات والمعاهدات موضع تقدير واعتبار اقوى من وثائق الطلاق ..

مشكلات الاهل

وقال فضيلة الشيخ (مصطفى العطيفى) القاضى بمحكمة مصر الشرعية : « ان خير الوسائل واجداها لعلاج مأساة الطلاق وفواجعه أمران : احدهما اخلاقى والآخر تشريعى .. وواجب ان يتكاتف هذان الامران .. وان يسيرا جنبا الى جنب حتى تبرأ الامة من هذا الوباء الاجتماعى الذى يهتز له عرش الرحمن .

أما العلاج الاخلاقى فهو تنشئة الزوجين على أسس قوية من معرفة واجبات الزوجية وحقوقها معرفة كاملة .. ومن أهم وسائل هذا العلاج انسجام الزوجين واتحاد وسطهما او تقاربه وهى وسيلة لامعدى عنها لتظل الحياة الزوجية هادئة ناعمة وارفة الظلال ومن انجع الطرق لعلاج هذا الوباء .. الابتعاد بالحياة الزوجية عن مشاكل الاهل والاقارب وجعلها بمنأى عن ذلك ليدوم صفوها وهناؤها .. وترك الحرية للزوجين في الاختيار بلا ضغط ولا اكراه في نطاق النصح والمشورة ... وان يعرف كل من الزوجين صاحبه قبل الزواج

تعليم الشعب

ويقول فضيلة الشيخ (محمود الازرق) قاضى محكمة شبرا الشرعية :

ان ارتفاع نسبة الطلاق يرجع الى فساد الاخلاق واعتقد انه لو هذب الزوج والزوجة تهذيبا دينيا وخلقيا لقلت نسبة الطلاق .. اذ انه ابغض الحلال الى الله ... وقد اباحه الشارع عندما يستعصى العلاج ... وجعله آخر حل يلجأ اليه الزوج ..

والعلاج عندى .. هو تعليم الشعب وتهذيبه كي يدرك المضار التى تتسبب عن الطلاق .. ودليل ذلك ان نسبة الطلاق بين المتعلمين اقل بكثير منها بين الجهلاء !

بان يبقى هو فى جيب امريكا !



فتاة بين اخوين

احببت فتاة اشد الحب ولما اقدمت على طلب يدهـــا رفض اخي الاكبر زواجي بها . ثم اعترفت لي الفتاة بعد ذلك ان اخي حاول التقرب منها والاعتداء عليها فلما صدته اراد ان ينتقم بابعادي عنها وحرماني منها . فماذا افعل يا سيدي . لقد اصبحت اشك فيها وفي اخي واتعذب فانقذني

ع. ا. بورسعيد

● **لن يموت هذا الشك في نفسك اذا تزوجت الفتاة . بل هو على النقيض سيلتهب ويضطرم كلما رايت شقيقك واضطررت ان تتصل به بحكم رابطة الاخوة التي تجمعكما والتي لا يمكن ان تنفصم . قد تكون الفتاة مظلومة ولكن رغبة شقيقك فيها وما حدث بينه وبينها لابد ان يثير في نفســك عوامل القلق والخوف ويلقى عـلى امرأتك ظلا من الريبة يسمم حياتك ويحفر الهوة بينك وبين اخيـــك . فاقطع صلتك بها فهذا اجدى عليها وعليك .**

انقذها من هذا البيت

انا موظف ممتاز في أحد المحـــال التجارية واعيش مع والـــدتي التي تزوجت بعد وفاة أبي . وقد لاحظت اخيرا أن زوجها بدأ يسرف في مجاملة شقيقتي وينظر اليها نظرات رغبـــة اثيمة محرمة . فكيف أتصرف حيال هذا الرجل قبل أن تقع كارثة تودي بحياة والدتي ومستقبل شقيقتي ؟..

ا. ن. بورسعيد

● **اسرع بانقاذ شقيقتك والفرار من هذا البيت . تقول انك موظف ممتاز ، واذن فمرتبك يسمح لك بان تعيش مع شقيقتك في منزل مستقل حتى تزوجها وتطمئن على مصيرها . بهذه الطريقة وحدها تنقذ والدتك وشقيقتك وتمنع وقوع الكارثة .**

منطق الحرص ومنطق التبذير

انا رجل حريص بطبعي على المال وان كنت لااحرم نفسي ولااهلي شيئا . ولكني مع ذلك أوجس خيفة من الزواج بالفتاة التي احبها وتحبني لانها ميالة الى الاسراف والتبذير . فكيف افاتحها في هذا الامر واقوم اخلاقها بطريقـة لا تجرح احساسها ؟ ..

و. ا. ن. مصر الجديدة



● **راقبها عندما تشتري شيئا من لوازمها . فاذا رايتهـــا تنحو نحو الترف والاسراف فنبهها في رقة وادب الى جمال البساطة وقيمة الاقتصاد . ولاشك عندي في ان الفتاة ستتأثر بحديثك لانها تحبك ، وستحاول ان تحرص على المال مرضاة لك . هـذا اذا شعرت ان حرصك على المال لا يذهب بك الى حد البخل الذي تكرهه جميع النساء .**

انها حماتها .. وكفى !

ان زوجتي تكره والدتي وشقيقتي كرها شديدا خبيثا . فكيف اوفق بينهن بحيث اقر السكينة والهدوء في حياتي ؟ ..

س. ل. طنطا



● **ان من ينعم النظر في خطابك الطويل يحكم على الفور بانك انت المسئول عن تلك الكراهية لانك لاتنفك تخاطب زوجتك عن الخلال الطيبـــة الكريمة التي تعتقد ان والـــدتك او شقيقتك تمتاز بها . فاقلع عن هذه العادة يا سيدي واعلم ان ليس ابغض الى قلب الزوجة من ان تسمع دائما ان عليها ان تتخذ من حماتها او من شقيقة زوجها قدوة لها .**

قوة المـرأة من ضعف الرجل

كثيرا ما تصبح الفتاة الهادئة الوادعة زوجة ثائرة متمردة وبالعكس . وانا شاب على وشك الزواج وقد خطبت فتاة رقيقة لطيفة ولكني اخشى ان تتبدل اخلاقها بعد الزواج وتصبح فظة غليظة . فكيف اضمن استقرارها على طبيعتها بحيث تظل وديعة كما عرفتها ؟..

م. م. ج حلوان



● ان السر في نزعة التقلب التي **تحـــدث عادة في نفس الفتاة بعـــد الزواج ، يرجع في الغالب الى شعورها بان زوجها نفسه قد تحول ، وانه قد ضعف أمامها ، ولم يعد ســيدها ، وانها هي اصبحت أقوى منه . فاحذر انت ان تتحول ، وكن انت ايضا رقيقا وديعا دون ان تتنزل عن رجولتـــك وتفرط في مكانتك . وهكذا تضمن استقرار امرأتك على طبيعتها الوديعة وتسعد .**

العمل والرياضة علاج المراهقة

كيف نكافح العادة الجنسية المرذولة التي تستولي على الشبـاب في سن المراهقة وكيف نتغلب عليها ونتحرر منها ؟ ..

من ن. ج. بالحمزاوي
و ا. ع. ى. بلبنان

● **وجه ذهنك الى العمل ، واقبل على الالعاب الرياضية ، وتجنب العزلة ولا تقرأ الكتب والروايات المثيرة ، واجتهد في ان تربي ارادتك على كبح اهوائك والتسامي بها الى المتع العقلية المجردة . هذه هي الوســائل التي تحررك من تلك العادة المرذولة وتشعرك بالصحة والقوة والرجولة .**

الحب .. والارتياح ..

عرفتها منـــذ اكثر من شـــهرين واتفقت أفكارنا وطباعنا وميولنا في كل شيء . ولكن الغريب اني عندما أراها لا أشعر بتلك الرجفة التي يسمونها الحب . فهل أكون ســعيدا اذا تزوجتها ؟..

ك. د. م.

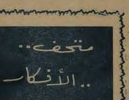
● **لا استطيع ان اقول انك تحب تلك الفتاة ، ولكني استطيع ان اؤكد انك ترتاح اليها . وهذه الراحة الفكرية والعاطفية هي قاعدة الزواج السعيد . ومع ذلك فانا انصحك بالتمهل فترة اخرى . فاذا شعرت خلالها ان لاغنى لك عن الفتاة ، وانك ما زلت في حاجة الى تلك الراحة النفسية المنبعثة منها فثق انك بدات تحبها ، وانك ستكون ولاشك سعيدا اذا تزوجتها .**

هل يتزوج خادمته ؟

انا موظف متوســـط الحال وقد قضيت شبابي وحيدا ولم اعرف المرأة قط . وفجأة همت حبا بخادمة شابة تعمل في بيتنا ، وزاد في حبي لهـــا ما لمسته في نفسها من خلال طيبـــة فوثقت صلتي بها واتخذتها صديقة لي ولكني علمت اخيرا أن الفتاة قـــد حملت مني ، فاضطربت اضـــطرابا شديدا برغم حبي العميق لها وتقديري العظيم لتضحيتها . اذ كيف يمكن لمثلي أن يتزوج خادمة ، وكيف يمكن أن يسمح اهلي بمثل هذا الزواج ؟.. اهدني بربك الى خير طريق يجب ان اسلكه وانقذني ..

ا. ن. الحائر شبرا

● **ان قيمة الرجولة يا ســـيدي كامنة في تحمل عبء المسئولية . وانا على يقين من انك تشعر بمسئوليتك حيال تلك الفتاة ولـــكن الفــوارق الاجتماعية الباطلة هي التي تختم على بصرك وتشـــيع في نفســك القلق والاضطراب . انك تحب الفتاة وتشفق عليها وتعجب بخلالها الطيبة ، فصارح اهلك بالامر وقم بواجبك وتزوجها . وثق يا سيدي انها ستخلص لك على قدر تضحيتك من اجلها ، وان شعورك بنعمة الحب المقرونة براحة الضمير سيجعل منـــك في زواجك اســـعد الرجال .**



جمال القلم !

ان الكاتب حين يمسك بقلمه ليكتب يتنازعه عاملان : العقـــل والقلب .. وبعبارة أخرى : الفكرة والعاطفة ! .. فهو ان كتب او ظل يكتب بعقله ، ولم يسكب شيئا من روحه . ربما اكتسب احترام الناس .. ولكنه حتما لن ينتزع اعجابهم ! .. والكاتب بطبيعته يفضل ان ينتزع الاعجاب على ان يكتسب الاحترام !

ان الكاتب اما أن يكون ملك قلمه .. او يكون قلمه ملكه !

فان كان الاول : كان مداده العقل ..

وان كان الثاني : فيجب أن يغمس قلمه في دمه ليصور دخائل نفســه .. وطبيعة روحه .. وخلجات قلبه .. وكل مـــا يشعر به من آمال ، وآلام !

والكاتب حين يكون ملك قلمه لايستطيع ان يكتب الا في الوطن .. والواجب .. والحرية !

اما الذي يرى أن القلم ملكه .. وأن هذا القلم قطعة من نفسه فهو حر يكتب فيما شاء متحررا من كل قيد

يكتب عن الله .. عن الحياة .. عن الطبيعة .. عن الحب .. عن المرأة !

.. انظر الى عظماء العالم في التاريخ .. تجد أن العالم يلفت نظره النواحي الانسانية في قصص الابطال والزعمـــاء أكثر مايهتم بحروبهم وتضحياتهم !

فغاندي اجتـــذب انظار العـــالم .. بمغزله وعنزته !

وروزفلت ملأ انهار الصحف ... بشلله وعربته !

ونابليون اجمـــل ما تقرأ له .. عن زوجته وخطاباته !

ان القلم حين يكتب فقط عن الوطن وعن المجد يكون حقا قلما شريفا ... عفيفا !

.. ولكن لا احد ينكر في الوقت ذاته انه يكون جافا ! كما ان احدا لا ينكر أن القلم لا يكون لذيذ الطعم .. يســـر الهضم .. رقيقا .. جميلا .. الا اذا كتب عن المرأة .. والحب !!

اليـــت المرأة هي التي قال عنهـــا نابليون أعظم القواد :

« ان اليد التي تهز المهد بيمينها .. تهز العالم بيسارها ! »

افكار جميلة !

ـ ما انبل القلب الحزين الذي لايمنعه حزنه من ان ينشد أغنية مع القلـــوب الفرحة ! **(روسو)**

ـ ان القلب النبيل يفضل أن تطأه أقدام البشر من ان يعلو على هامات الناس بالخبث والدهاء ! **(فولتير)**

ـ ان الحب لا يعرف عمقه الا ساعة الفراق ! **(حكيم)**

قالوا في المطر !

ـ المطر شؤم على العشاق .. والشمس نحس على الازواج !! **(اتيان راى)**

ـ اذا أمطرت السـماء عسلا ولبنـــا ، لم يجد الفقير ملعقة ! **(مثل صربي)**

ـ في الطقس الجميل لا تنس ان تأخذ معك معطفك الواقي من المطر **(فرانكلين)**

انوف الاصدقاء !!

حين تكتب عليك الاقـــدار الفشـــل والسقوط .. فهناك شيء يشمخ بنفســه الى اعـــلى ... ذلك الشيء هو أنوف اصدقائك !!

يوزباشي : حسن حافظ حلمي

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عمره خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٠٠٠	٢



بان يبقى هو فى جيب امريكا !
شخص بدخول هذه الغرفة